الإثنين 6 تشرين الثاني 2023
العدد 5054 السنة الثامنة عشرة
Lundi 6 Novembre 2023 nº 5054 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميديا

أبو عبيدة
«فانديتا»
العالم العربي

أطفال لبنان وغزة... سواء بالقتل

- بلينكن يطلب نصراً لاسرائيل سلماً أو حرباً
- المقاومة تستعدّ لمواجهة الاحتلال الأميركي

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

السّدانة والسيادة

وليد الخالدي *

تتمتع المملكة العربية السعودية بخلاف سائر الدول العربية والإسلامية بخاصيّة تميّزها عن أقرانها جميعاً. وإضافة إلى ما تتمتع به من حقوق السيادة، سواء بسواء مع هذه الأقران، لها وحدها شرف سِدانة الحرمين الشريفين.

بيد أنه كما تلازم حقوق السيادة واجبات، تلازم السِّدانة واجبات.

وهكذا، فإن واجبات المملكة العربية السعودية لا تقتصر على واجباتها تجاه 25 مليون مواطن ومواطنة سعودية بحكم سيادتها عليهم، ولكنها تشمل أيضاً، بحكم سِدانتها واجباتها تجاه بليونين من العرب والمسلمين من أهل السنّة والشيعة من غير مواطنيها المُنتشرين في أرجاء المعمورة.

ومن البديهي أن شرف السِدانة على الحرمين الشريفين وما يلحقه من واجبات ينسحب روحياً ومعنوياً ورمزياً (وإن لم يكن إدارياً) على أقرب مقدساتنا إلى الحرمين وأقدسها، أي ثالث المساجد التي تشدّ إليها الرحال: أولى القبلتين ومسرى نبيّنا ومعراجه وأرض المحشر والمنشر، حيث فُرض علينا أحد أركان الإسلام الخمسة: الصلاة اليومية.

وليس خافياً ما يخطط غلاة التلموديين الذين في الحكم في تل أبيب من مكايد ودواهٍ بالنسبة إلى الحرم الشريف المقدسي بأقصاه وصخرته وبراقه حيث يعتبرون أن الصهيونية لا تتحقق غائياً بمجرد احتلال التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر، وإنما بإعادة بناء الهيكل وهي أضغاث أحلام أجّجها جنوح بعض حواضرنا المخزي إلى التطبيع "الإبراهيمي" الإجرامي الأحمق بقيادة وإخراج وتنسيق بنيامين نتنياهو الفارّ من عدالة محاكم بلاده.

ولقد وعى أولو الأمر جميعاً في الرياض منذ عقود وبدون أيّ استثناء واجبات السِّدانة وحدود السيادة في معالجة كل ما يمتّ إلى القدس الشريف المحاصر بصلة، ورعوا في صددها القمة العربية تلو القمة، والقمة الإسلامية تلو القمة دعماً ونصراً وإنقاذاً، بدءاً بالملك عبد العزيز وانتهاءً بالملك سلمان، مروراً بكلٍّ من سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله رحمات الله عليهم أجمعين.

فهل يقتدي من بيده الحل والربط في حاضرة العربية السعودية اليوم بأسلافه الكرام، أم سيختار طوعاً بصفتَيه السادِنة والسيادية السقوط في شرك "التطبيع" الزائف ومصيدة "الإبراهيمية" الخرافة التي نصبها المايسترو الداهية والجزّار ببيبي عدوّ الإسلام الألدّ في قسمةٍ ضيزى في دهاليز تل أبيب وأوقع فيها أقرانه في الإمارات والبحرين والسودان ومراكش؟؟

* مورّخ فلسطيني ومؤسّس مؤسّسات الدراسات الفلسطينية

نصرالله يقرأ العدو ميتاً من دون حماية الغرب اللصيقة

إستعدوا لمواجهة الغزو الأميركي الواسع

إبراهيم الأمين

بعيداً عن الانفعالات التي رافقت القراءة الشعبية لخطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الجمعة الماضي، عاد أصحاب الرؤوس الباردة إلى تقييم الأمور من زاوية علاقتها بحقائق المواجهة الجارية. فحزب الله الذي يتحمّل الكثير من الضغط حيال استحقاق المواجهة مع العدو، تجاوز «قطوع» رد الفعل الشعبي، وانتقل عملياً إلى جدول أعمالة الحقيقي، وهو أن المنطقة دخلت مرحلة جديدة من المواجهة، وأبرز عناصرها تحطّم الهيبة الإسرائيلية وتحوّل العدو إلى الجنون التام، وتعاظم الوجود العسكري الأميركي في المنطقة لحماية العدو من جهة، واحتمال الدخول في مواجهة مع أعداء إسرائيل من جهة ثانية.

ما صار واضحاً، منذ 7 تشرين الأول / أكتوبر، يحسم عناصر عدة في النظرة إلى كيان العدو. فقد تعرّضت المؤسسات المركزية في القرار الإسرائيلي لهزّة كبيرة، وفقدت أجهزة الاستخبارات ثقة قسم كبير من الجمهور، وقسم كبير من القيادة السياسية، والأهم أن صورتها اهتزت لدى شركائها أو حلفائها في الاستخبارات الغربية، كما مستواها تدنّى درجات في عيون نظرائها من أعدائها. ومسألة الاستخبارات تمثّل نقطة مركزية في كيان يقوم استقراره على قاعدة رئيسية تتمثّل في دور قواته الأمنية والعسكرية. واهتزاز الثقة، جعل العدو يبدو، في نظر شعبه وأولياء أمره، في حال يُرثى لها. صحيح أن الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، تحرّك سريعاً لاحتواء الموقف، لكن ذلك حصل بالتزامن مع ارتفاع الصراخ بين قادة العدو وجمهوره. وهذه المرة الأولى التي تطلب فيها إسرائيل عوناً من هذا النوع، وهي في مواجهة مع منظّمات حزبية مقاتلة لا مع جيوش أو دول، تماماً كولد أرعن تعرّض لصفعة أفقدته وعيه، فلم يقوَ على الوقوف من دون مساعدة. إلا أنه لم يكتفِ بذلك، بل يطلب ممن ساعدوه أن يبقوا إلى جانبه لأنه غير واثق من عدم السقوط مجدّداً. هذه هي حال إسرائيل التي طلبت، خلال 24 ساعة، أن تأتي أميركا بكل ما يمكن لمساعدتها: مليارات الدولارات على عجل، فتح المخازن الإستراتيجية لنقل الذخيرة من دون سقف ومن دون تحديد وجهة الاستعمال، وفوق ذلك، إرسال جيوش إلى الساحل الفلسطيني لطمأنة الكيان بأنه ليس متروكاً لقدره.

ربما يقال إنه ليس من مصلحة الأميركيين والغرب انهيار إسرائيل، وخسارة هذا الاستثمار الكبير. لكن/ ينبغي التنبّه إلى أن ما يجري الآن، هو أن إسرائيل تقول لنفسها أولاً، ولرعاتها وحلفائها ثانياً، ولخصومها وأعدائها ثالثاً، إنها ليس في وضع يمكنها فيه إدارة أمورها بنفسها. وهذا يعني، عملياً، ليس فقط دخول القادة الأميركيين السياسيين والعسكريين إلى غرف العمليات السياسية والعسكرية، بل يعني أيضاً أننا أمام اختبار نادر حيال فكرة أن إسرائيل لم تعد قادرة على الصمود من دون وجود مباشر للولايات المتحدة.

> **واسطن تعزز ترسانتها العسكرية بعد فشل الدفعة الاولى في ردع محور المقاومة**

في هذا السياق، يعرف الجميع أن ما تطلبه إسرائيل من أميركا وحلفائها يتجاوز توفير الغطاء لجنونها الدموي ضد أبناء غزة، ليلامس توفير المناخ الإقليمي السياسي والعسكري الذي يتيح لها تنفيذ جريمتها من دون التعرّض لأخطار إضافية. وبهذا المعنى، وفّر الأميركيون الضغط الكبير على كل العواصم في المنطقة، ومنعوا الحكومات من الإقدام على أي خطوة تضعف الموقف الإسرائيلي، وواصلوا دعمهم للعمليات الإجرامية من دون الاهتمام بأي سردية أخرى، لكن الأهم هو أن الولايات المتحدة وجدت نفسها، للمرة الأولى، معنية بتوفير العناصر اللوجستية والعسكرية لضمان عدم توسّع الحرب. وبهذا المعنى، يُفهم بصورة جيدة أن الوجود العسكري الأميركي الحالي، وإن كانت وظيفته ردعية، إلا أن حاجة إسرائيل إلى البقاء ستحوّله إلى سلاح هجومي في لحظة معينة. أي إن أميركا تقف الآن، ليس أمام مشهد اختبار هيبتها في المنطقة، بل أمام استحقاق أن تجرّها إسرائيل، بطريقة أو بأخرى، لتكون في قلب معركة لا يمكن لأحد توقّع طبيعتها وحجمها.

والظاهر، أن الأميركيين، ادركوا أن الدفعة الاولى من التعزيزات العسكرية لم تجد نفعاً في ردع محور المقاومة، فقرروا ارسال المزيد. ولم يعد الحديث يقتصر على حاملتي الطائرات «فورد» و «ايزنهاور» بل اعلن امس عن إرسال أكبر الغواصات الأميركية «أوهايو» الى الشرق الأوسط. كما اعلنت الولايات المتحدة ان قاذفة لانسر من طراز B-1 التابعة لسرب التزود بالوقود الجوي، بدأت القيام بمهامها في المنطقة. وقد صُممت هذه المهمة لتأكيد سرعة الحركة وقابلية التشغيل بين الولايات المتحدة وشركائها، مع إظهار قدرة الجيش الأميركي على الاستجابة للأزمات والطوارئ عبر مسارح العمليات.

بهذا المعنى، يجب التوقف ملياً عند التشريح السياسي الذي قدّمه نصرالله في خطابه الجمعة الماضي. وهو خطاب مدروس بعناية، لأنه يحمل عنواناً جديداً للمواجهة، يتلخّص بأن المعركة الآن باتت مركّزة أيضاً على الاحتلال الأميركي الآيل إلى التوسع في المنطقة. ففي حين كان محور المقاومة يدرس كيفية طرد ما تبقّى من قوات أميركية في سوريا والعراق، يجد نفسه الآن مضطراً للأخذ في الاعتبار أن المواجهة توسّعت لتشمل القواعد العسكرية الأميركية المتنقّلة في البحر، أو تلك التي يُتوقع أن تقام داخل كيان الاحتلال في وقت قريب. وهذا يعني أن موجبات المعركة الكبرى، وإن كانت في الأصل تضع العامل الأميركي في الحسبان، صارت مضطرة اليوم للتعامل مع هذا العامل باعتباره شريكاً فاعلاً ومباشراً في الحرب التي تشنّها إسرائيل.

بناءً عليه، فإن سياق المرحلة الجديدة التي أشار إليها السيد نصرالله يتصل بمهام متنوّعة، فيها ما هو ساخن ومتصل بما يجري في الحرب على غزة، حيث يبدو أن المقاومة في لبنان قررت تطوير نوع المواجهات مع قوات الاحتلال على الحدود الجنوبية للبنان، وفتح الباب أمام أسلحة وتكتيكات جديدة ستظهر في الميدان، إضافة إلى الاستعداد وإظهار الجهوزية الكاملة لاحتمال تدحرج الأمور، جدياً، إلى مواجهات أوسع من تلك القائمة الآن مع قوات الاحتلال. لكن الأهم، هو إعادة تنظيم آليات عمل قوى محور المقاومة مجتمعةً، في سياق إنهاك العدو ومنعه من القضاء على المقاومة في غزة، وإشعاره بأن الدعم العسكري الأميركي لا يوفّر حماية جدية له. والأهم من ذلك هو دفع الأميركيين إلى إعادة النظر في أصل وجودهم هنا، والأخذ في الاعتبار أن ما سيتعرضون له من جانب قوى محور المقاومة، لن يكون أقل مما يفيد في طرد الاحتلال الأميركي من المنطقة.

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن من يفكّر الآن في أن ضرب الاحتلال الأميركي بمثل بحد ذاته ضربة قاسية وربما أكثر من ذلك للعدو الإسرائيلي، عليه أن يفكر بطريقة إدارة العملية، وإذا كان القرار واضحاً، وإرادة القتال حاضرة، وربما الإمكانات كافية، إلا أن الأهم، هو وضع آلية تسمح بتنفيذ هذه المهمة الكبيرة، بأكلاف محسوبة بدقّة، وبما لا يتيح للأميركيين أن يتحولوا إلى مجانين أكثر من مجانين إسرائيل. وهذه الحسابات المطلوبة لا تعني التراجع أو الارتداع. وربما هذا ما يشكّله جوهر خطاب نصرالله الأخير، لأن من فكّر بأن حزب الله مرتدع وخائف من الدخول في مواجهة شاملة، ليس موجوداً حكماً في مركز القرار سواء في الولايات المتحدة أو في ما تبقّى من غرف قيادة إسرائيلية.

أما الذين كانوا ينتظرون من السيد نصرالله أن يخرج عليهم ليقول لهم: انظروا إلى حاملة الطائرات تحترق، فعليهم الترؤي قليلاً، وانتظار ما سيقوله الرجل السبت المقبل. لكن الأهم، عليهم الاستعداد لجولة أقسى من الحرب المفتوحة مع الاحتلال الأميركي وكل أدواته وأذرعه العسكرية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية والمدنية، وهي أدوات عليها أن تقرر سريعاً في أي جبهة تقف، لأن معركة تحرير فلسطين لم تعد ترفاً أو خياراً، وهي حكماً ستجرف معها الغزو الأميركي لمنطقتنا ومحو آثار احتلاله القائمة في بلادنا، على أكثر من صعيد.

(هيثم الموسوي)

العدو يقتل مدنيّين والمقاومة تقصف المستوطنات

يترنّح الوضع عند الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة على حافة الانزلاق نحو تصعيد سريع. الجديد أمس، محاولة العدو اختبار قاعدة «المدني بالمستوطن» التي فعّلها حزب الله، فقصف سيارة مدنية، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أطفال وجدّتهم. وسريعاً، أتى رد المقاومة بقصف مستعمرة كريات شمونة بعدد من صواريخ «الكاتيوشا»، للمرة الأولى منذ عدوان تموز 2006. وذكر مراسلون عسكريون أن القبة الحديدية فشلت في اعتراض الصواريخ التي سقطت في كريات شمونة، وأدت إلى انقطاع الكهرباء عن أماكن عدة. وأمضى من تبقّى من مستوطنين في الشمال ليلتهم في الملاجئ، وفيما أعلنت المقاومة أنها «لن تتسامح أبداً بالمسّ والاعتداء على المدنيين وسيكون ردّها حازماً وقوياً»، دعت وسائل إعلام عبرية إلى «التعامل مع حادث الشمال بحذر لأن حزب الله يطلق النار بعد مزاعم عن مقتل مدنيين في جنوب لبنان»، وحضت على «التوقف عن إعطاء العدو سبباً لإطلاق الصواريخ على كريات شمونة».

وكانت مُسيّرة إسرائيلية أطلقت صاروخاً على السيّارة في منطقة المعيصرة بين بلدتَي عيترون وعيناتا. والسيارة المستهدفة كانت ضمن موكب من سيارتين، الأولى لصاحبها الصحافي سمير أبوب من عيناتا، والثانية تقودها هدى عبد النبي حجازي، ابنة شقيقة أيوب من بلدة بليدا، وبرفقتها والدتها وأولادها الثلاثة. وقد أدّى القصف إلى جرح أيوب وابنة شقيقته هدى، واستشهاد والدتها سميرة أيوب، وأولادها ريماس شور (14 سنة) وتالين شور (12 سنة) وليان شور (10 سنوات).

التصعيد ضد المدنيين أتى في سياق الجنون الإسرائيلي في غزة، وفي مواجهة التصعيد التدريجي الذي يتّبعه حزب الله، مع مزيد من التكتيكات وإدخال أسلحة جديدة في المواجهة التي قال الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله إنها مفتوحة على كل الاحتمالات ربطاً بسلوك العدو تجاه لبنان، وبتطورات المعركة في غزة.

خلال الساعات الـ48 الماضية، استهدف حزب الله ثكنة أفيفيم ومواقع جل الدير ومسكاف عام والضهيرة والعباد بالصواريخ الموجّهة والمدفعية، كما استهدف آلية عسكرية للعدو وتجمّعاً لجنوده في موقع بياض بليدا وأوقع قتلى وجرحى في صفوفهم. وهاجم المقاومون في أوقات متزامنة مواقع جل العلام، الجرداح، حدب البستان، المالكية والمطلة، وحقّقوا

> **وسائل إعلام العدو دعت الى التنبه من تفعيل حزب الله معادلة «المدني بالمدني»**

فيها إصابات مباشرة إضافة إلى تدمير التجهيزات الفنية والتقنية. كما استهدف المقاومون مكمناً لجنود العدو الصهيوني داخل أحد منازل مستعمرة المطلة وحقّقوا فيه إصابات مؤكدة، رداً على قتل عدد من المدنيين خلال الأيام الماضية. وأضافت المقاومة إلى سلاح المُسيّرات الانتحارية، صواريخ البركان.

وتعليقاً على جريمة قتل الأطفال الثلاثة وجدّتهم، قال الرئيس نبيه بري إن «ما حصل يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن إسرائيل تمثل أنموذجاً لإرهاب الدولة المنظّم»، معتبراً أن «ما يقوم به الكيان الإسرائيلي من غزة إلى جنوب لبنان هو سياق واحد».

بدوره، شدّد الرئيس نجيب ميقاتي، على أنّ «الجريمة برسم مَن يطالبون بالتهدئة ويتغاضون عمّا يرتكبه الاحتلال من جرائم بحق لبنان»، بينما اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أن «ما حصل في عيناثا تطور خطير وكبير». وقال إن «العدو الإسرائيلي كان يعرف مَن في السيارة وكان يعرف أنه يقصف مدنيين، فالمكان الذي استُهدفت فيه السيارة هو خارج الأماكن التي يحصل فيها الاشتباك منذ 8 تشرين الأول»، لافتاً إلى أن «معادلة مدني مقابل مدني ثبّتتها المقاومة فوراً في الرد الذي أعلنت عنه على المستوطنات (...) والمقاومة ردّت على الجريمة بقصف كريات شمونة، أما عن الخطوات اللاحقة فالجواب في الميدان».

في الأثناء، أعلن أمس عن خطاب ثانٍ للأمين العام لحزب الله، السبت المقبل، بمناسبة يوم شهيد حزب الله. فيما أعلن حزب الله عن استشهاد كل من أحمد محمد سليم من حارة حريك، وقاسم إبراهيم أبو طعام من صور الجنوبية، وريان يوسف درويش من بلدة القليلة، ويوسف محمد صبرا من بلدة حداثا.

(الأخبار)

(علي حشيشو)

الراعي: مدّدوا القائد الجيش

يتواصل السجال حول شغور قيادة الجيش مع انتهاء ولاية قائده العماد جوزف عون مطلع العام المقبل، وقد توّج أمس بدخول البطريركية المارونية على الخط، مع إعلان البطريرك الماروني بشارة الراعي موقفه، في عظة الأحد، أن «من المعيب حقاً أن نسمع كلاماً عن إسقاط قائد الجيش في أدقّ مرحلة من حياة لبنان وأمنه واستقراره وتعاطيه مع الدول»، داعياً إلى «انتخاب رئيس للبلاد وحماية المؤسّسات، بدلاً من التخطيط لإسقاط هذا أو ذاك، أو التلاعب بالقيّمين على هذه المؤسّسة أو تلك».

الراعي، الذي التقى في بكركي بعد ظهر أمس قائد الجيش، وزاره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ليل السبت، جاء كلامه بعد سلسلة لقاءات عقدها في الأسبوعين الماضيين مع قوى سياسية مسيحية طالبته بعقد اجتماع للمطارنة الموارنة واتخاذ موقف حاسم ضد تفريغ المنصب الماروني الثاني بعد حاكمية المصرف والضغط على الزعماء المسيحيين الذين يرفضون التمديد لعون، وتحديداً باسيل ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وخصوصاً أن «هناك شبه اتفاق بين القوى السياسية الممثلة في الحكومة على عدم التمديد لأسباب مختلفة تتصل إما بالملف الرئاسي أو بالتطورات في المنطقة وتأثيرها على لبنان». وعلمت «الأخبار» أن الراعي أبلغ باسيل خلال لقائه به أنه «لا يجوز ترك المركز شاغراً. فإما الاتفاق على تعيين بديل أو التمديد»، فيما لا يزال رئيس التيار يرفض إصدار الحكومة تعيينات، باستثناء تعيين رئيس للأركان.

ونقل مطلعون عن رئيس مجلس النواب نبيه بري قوله «لا أتفق مع باسيل على شيء. لكنّي أتفق معه على عدم التمديد لأي موظف في منصبه. وكما حصل في الأمن العام ومصرف لبنان، لا يُمكن تجاوز الأمر في قيادة الجيش أو أي شغور آخر».

ويرفض بري رمي كرة التمديد على مجلس النواب، وأكد أنه في «إمكان الحكومة القيام بكل شيء. تعيينات، إقالات أو تمديد». ورداً على القوى السياسية التي طالبته بفتح المجلس لتشريع التمديد، كرر «لا أعمل عند أحد»، مشدّداً على أنه لا يمانع تعيين قائد جديد للجيش أو رئيس للأركان. وفيما يختلف النائب السابق وليد جنبلاط المؤيد للتمديد مع حليفه رئيس المجلس لإدراكه أن هذا الرفض متعلق بالملف الرئاسي، إلا أنه يتفق مع بري وباسيل وفرنجية على أنه آن الأوان لإسقاط فكرة القائد المرشح دائماً للرئاسة.

في غضون ذلك، واصلت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا تواصلها مع القوى السياسية، مشددة على أن «الفراغ في المؤسسة العسكرية مرفوض ويعرّضها لمخاطر في هذه الظروف».

(الأخبار)

طوفان الأقصى

شغور قيادة الجيش
لا أحد يعرف ماذا في اليوم التالي؟

الطرف كلها تبدو، الى الآن في احسن الاحوال، شبه مقفلة في وجه التمديد لقائد الجيش في منصبه سنة اضافية. التوافق غير المبرم بين الاطراف على تولي كل منهم إعطاب ما يريده الطرف الاخر والحؤول دونه، يوازيه الاسوا وهو ان احدا لا يعرف ماذا ينتظر اليوم التالي؟

نقولا ناصيف

توشك الابواب ان تمسي موصدة بازاء الحلول المقترحة لما ينتظر الساعات الاولى من 10 كانون الثاني 2024 مع احالة قائد الجيش العماد جوزف عون الى التقاعد. يشترك الاطراف، كلٌ على طريقته، في تبادل سدّ المسارب المؤدية الى اي مخرج طبيعي او مفتعل لتفادي شغور منصب القيادة. يشتركون كذلك في تعذّر التقائهم، على الطريقة اللبنانية، على مفهوم جوهري واحد لمسألة الحتمية: مَن يُستغنى عنه ومَن لا يُستغنى عنه. الواقع ان في المقابر مَن لا يُستغنى عنهم اكثر ممّن في الحياة يُستغنى عنهم.

تقيم السدود المرفوعة في بت مصير قيادة الجيش في المعطيات الآتية:

1 - لا تمديد للقائد الحالي سواء باقتراح قانون او بمشروع قانون في مجلس النواب. قبل اكثر من اسبوعين رغب رئيس في احالة مشروع قانون الى البرلمان يمدد سنّ تقاعد الضباط الكبار في رتبتيّ عماد ولواء سنة اضافية، يشمل - ناهيك بعون - الالوية قادة الاسلاك العسكرية والامنية الاخرى ما دام ليس سوى عماد واحد بغية تمديد حصر الامتياز بفرد. سرعان ما اخفق المسعى. بدورها كتلة حزب القوات اللبنانية ولجت الى الموضوع في 31 تشرين الاول من باب اقتراح قانون معجل مكرر يقصر تمديد سنّ التقاعد على قائد الجيش، فاغلق رئيس المجلس نبيه برّي الباب بإحكام. اعطب اقتراح القانون نفسه بنفسه: ان يصدر اولاً عن كتلة نيابية تجهر بمقاطعتها جلسات مجلس النواب ثم تلجأ اليه ببند وحيد، وان يشاع ثانياً عن حق او عن باطل ان السفيرة الاميركية دوروثي شاي اوعزت بوضعه ثم تكلمت مع عدد من النواب المستقلين - لئلا يقال تغييريين - حضثهم على تأييد الاقتراح والمشاركة في جلسة التصويت عليه. الصائب والمنطقي ان يكون رئيس الحزب سمير جعجع في قرارة نفسه متيقناً من عبثية الاقتراح وعدم جدواه كي «يمنّن» السفيرة بالاقدام على ما لا يسعه الوصول الى نهاياته. فكيف بصيغة متهورة باطنية استفزازية؟

2 - من الصعوبة بمكان امرار التمديد أياً تكن اجتهادات الصيغ المتداولة في السرايا عن ان المرجعية صاحبة الاختصاص الدستوري في التعيين تملك بالضرورة الاختصاص نفسه في تمديده. مع انه اجتهاد غير مسبوق ويتعارض مع ما ينيطه القانون بوزير الدفاع المنصوص عليه في قانون الدفاع، الا ان المشكلة الناشئة ليست في امرار ذلك الاجتهاد او صوابه، بل في توفير النصاب القانوني الموصوف في مجلس الوزراء من اجل التصويت على بقاء عون على رأس قيادة الجيش. وزراء التيار

> **حزب الله لا يخوض في تعيينات مسيحية لا يرضى بها باسيل وجنبلاط يربط تعيين رئيس الاركان بتعيين قائد للجيش**

الوطني الحر المقاطعون في الاصل انضم اليهم وزيرا تيار المردة بعدما افصح رئيسه سليمان فرنجية عن رفضه التمديد، اضف وزيراً ثالثاً حليفاً لهما هو جورج بوشكيان.

3 - لحزب الله موقف قاطع في مرحلة استعادة التحالف مع التيار الوطني الحر، مؤداه رفضه الخوض في تعيينات المراكز المسيحية الرئيسية بلا التفاهم والتنسيق المسبق مع رئيس التيار النائب جبران باسيل الرافض بقاء قائد الجيش في منصبه، اخيراً اصبح حزب الله معنياً ايضاً بمجاراة حليفه الآخر ومرشحه لرئاسة الجمهورية الزعيم الزغرتاوي الذي جهر بمعارضته التمديد.

4 - ليس خافياً ان رئيس حكومة تصريف الاعمال اكثر المتحمسين للتمديد لقائد الجيش ما حمله على عرقلة اي خيار بديل، بما في ذلك تعيين قائد جديد كان يجري الاعداد له من ضمن صفقة متكاملة. وفق ما يُنقل عن ميقاتي يروي امام وزراء دوافع اشتباكه مع وزير الدفاع موريس سليم في 25 تشرين الاول، وهو اليوم الذي التقى فيه باسيل وفرنجية على رفض التمديد: لأسبوع خلا على ذلك التاريخ اجتمع بوزير الدفاع وساله عما يعتزم القيام به لتفادي الشغور في قيادة الجيش مع اظهار ميله الى التمديد لعون. رد انه وفريقه في صدد التفكير في صفقة شاملة للمجلس العسكري بتعيين قائد جديد ورئيس جديد للاركان الى العضوين الشيعي والارثوذكسي. وطلب مهلة عشرة ايام لبلورة مشروع التفاهم هذا. طلب ميقاتي ان يُحاط علما بإسم القائد المقترح قبل ان يصير الى الخوض في الصفقة. في ما قاله للوزراء وهو يسرد هذه الوقائع انه توخى بالكتاب الذي ارسله الى سليم تسهيل مهمته. واقع الامر ان الاحالتين المرفقتين بالكتاب الى وزير العدل بصفته وزيراً للدفاع بالوكالة وهو في فريق التيار الوطني الحر كسليم، والى قائد الجيش، كافيتان لنسف الصفقة برمتها والعودة الى النقطة الصفر عند الجميع. لا سلة المجلس العسكري، ولا التمديد للقائد.

5 - ابلغ النائب السابق وليد جنبلاط مَن يعنيهم الامر انه لن يوافق على تعيين رئيس للاركان ما لم يسبقه تعيين قائد جديد للجيش. يطابق جنبلاط موقفه هذا الطريقة التي يقارب بها سائر الملفات الداخلية بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية. التسوية عنده مصدر الحلول كلها بمشاركة الافرقاء المعنيين جميعاً. يعرف ايضاً ان من الصعوبة بمكان تعيين رئيس للاركان في معزل عن اي تسوية او على نحو منفصل بدعوى تفادي شغور القيادة.

6 - الاستعداد المعلن لباسيل للموافقة على تفاهم يشمل تعيين المناصب الاربعة الشاغرة في المجلس العسكري، يضاهيه الشرط الاكثر تعقيداً والاكثر استجابةً لاستفزاز ميقاتي هو اقتران التفاهم على سلة التعيينات بتوقيع الوزراء الـ24 جميعاً مراسيم السلة. سبق ان فوتح ميقاتي اكثر من مرة بعرض كهذا ثمن استعادته وحدة حكومته لا يُستثنى منه سوى الطعن بكل ما كان صدر عنها منذ الشغور الرئاسي من مراسيم لم تقترن بتواقيع الوزراء الـ24.

ابواب البرلمان مقفلة فيما معضلة مجلس الوزراء في نصاب الثلثين المفقود (مروان بو حيدر)

مقالة

على الغرب أن يقلق أكثر

نجيب نصرالله

... وفي الموعد المحدّد تماماً أتاهم.

عند الثالثة من بعد ظهر الجمعة، الموافق يوم الثالث من تشرين الثاني، أتاهم كما اعتاد أن يأتيهم وأكثر. أتاهم مدجّجاً بالثقة ومغموراً بالاطمئنان ومعززاً بالأمل ومصحوباً بالشجاعة ومسلَّحاً بالإقدام ومزيّناً بالجسارة ومكلّلاً بالصلابة ومعها العزم والإرادة والقدرة على... الفعل والتغيير.

أتاهم كما اعتاد أن يفعل وأكثر. أتاهم من حيث لم ولن يحتسبوا يوماً. فكان لخطابه أثر العبور ذاته وفعله، ذاك الذي زرع الرعب وبثّ الهلع وأقلق الراحات وهزّ «الثوابت» وأطاح بـ «اليقينيات» واستدعى تعزيز الأساطيل واستقدام البوارج ونشر الجنود واستنفار القواعد...

أتاهم بخطاب عبور مكمّل ومتمّم لعبور الأمس القريب ليعضده ويشد من أزره ويثبت حقائقه الصلبة.

أتاهم بـ «خطاب الفصل» الذي رسم معالم الغد، وعيّن تفاصيله وكشف عنها. وهو الغد الذي لا يملك إلا أن يكون إلا على مستوى الدماء وكبر التضحيات وجزالة البذل... ويليق بالهدف الذي تنطوي عليه المهج وترنو إليه العيون وتخفق من أجله القلوب وتهفو إليه النفوس وتعمل من أجله السواعد وتنضم له القبضات وأصابعها التي تضغط الزناد المشدود.

أتاهم بما يؤكد ما صارت إليه المقاومة من عقلنة متقدّمة لا تأخذها الشعارات، ولا يشوش عليها الصخب، ولا تنطلي عليها الحماسة، ولا تفوتها الحسابات، ولا يغيب عنها الانتباه إلى التفاصيل، كل التفاصيل، الصغيرة منها قبل الكبيرة...

أتاهم بما يفرض على كل «أمّ» إسرائيلية تنشد الطمأنينة أن تهلع، وعلى كل «أب» إسرائيلي يفكّر في الاستقرار أو يسعى إليه أن يقلق. وعلى كل شاب (أو شابة) في إسرائيل يحلم بمستقبل ما أن يُقلع عن ذلك فوراً، وأن يسارع إلى إعادة النظر في مشاريعه وأن يتخلى عن خططه الموضوعة أو تلك التي يفكر في وضعها. فاهتزاز الأرض التي استندوا إليها عند نشدان الأم للطمأنينة، وسعي الأب إلى الاستقرار، وحلم الشاب أو الشابة بمشاريع الغد، ينذرهم فرداً فرداً و«أسرة» بعد «أسرة» ومستوطنة بعد مستوطنة بأن ما كان، قبل العبور وزمنه، لم يعد ممكناً له أن يكون. فالأرض التي مادت بهم جراء «الطوفان» المجيد لم تعد صالحة لبقائهم، ولن تلبث، إن لم يكن اليوم فغداً وإن لم يكن غداً فبعده، أن تطيح بكامل «البنيان» وتقوّضه التقويض الذي لا بناء ممكناً له من بعده.

ربما كان من حق إسرائيل أن تفرح بوقوف «العالم» و«سادته» المزعومين إلى جانبها. وأن تنظر إلى وقوفهم هذا بوصفه من تعبيرات القوة التي تضاعف من قوة ترسانة الحرب التي تملكها وتضاف إليها. لكن الواقع الذي غاب ويغيب عنها وعن الذين سارعوا إلى الانخراط في الحرب على المنطقة عبر الإعلان عن وضع إمكاناتهم الحربية بالتصرف الإسرائيلي، هو غير ذلك تماماً. فالعالم الغربي الذي هبّ للوقوف إلى جانب إسرائيل وخلفها وأمامها (وتحتها وفوقها!) قد أكد، وربما من غير أن يقصد، ما كان مؤكّداً لجهة الضعف المتفشي في أوصال المخفر الغربي الأهم وكشف عن تدهور حاله وحتمية زواله... بل وحاجته إلى من يدفع عنه الأخطار. وهو ما يمثل انقلاباً في الأدوار لن يكون بلا أثر في الهدف الأصلي الذي فرض استنبات الكيان.

الإصرار الأميركي المجنون على استمرار الحرب الإبادية على غزة وعموم فلسطين، والمشاركة في المجازر التي تتركز على المنازل والمستشفيات والمدارس ودور العبادة... هو الوصفة المثالية التي ستقود إلى توسع نيرانها وحتمية امتداد لهيبها بعيداً وعميقاً. فالتوسع الذي يزعم الغرب أنه لا يريده ويعمل لتجنبه لا يمكن أن يتحقق إن لم يرفقه بالتواضع. وأول التواضع الذي بات ملزماً به، ولا يملك غيره، هو وجوب الإقرار العاجل والفوري بالحقائق التي أفرزها فعل «العبور الغزاوي المجيد» والامتثال لمقتضياته «الزلزالية». بل إن الرهان الغربي على استعادة المبادرة عبر استمراره في تنظيم المجازر في حق المدنيين، والمواظبة على إطلاق التهديدات و«تطيير» رسائل القوة واستعراضات البوارج والأساطيل لم يعد لها في الواقع المحل الذي كان لها، بل إن مضامينها الرثّة لا ترجمة عربية لها. وعليه، عليهم أن يعلموا أن قيمتها عند من يملكون القرار ومعه العزم والإرادة والوضوح... تساوي صفراً مكعباً.

مخطّط تطويق غزة لا يتقدّم
المقاومة تحرم العدو «الإنجاز»

غزة - يوسف فارس

لليوم الثالثين على التوالي، تصاعدت المواجهات على مختلف جبهات القتال في قطاع غزة، مع تسجيل امتدادها إلى جبهات أخرى في القطاع. وعلى رغم تقدّم دباباته مئات الأمتار في بعض الأحياء الحضرية، إلا أن جيش الاحتلال لم ينجح حتى الآن في تحقيق أيّ خرق نوعي عميق، يمكّنه من الدخول إلى مراكز المدن في الشمال ومدينة غزة. وفي هذا الإطار، تؤكّد المقاومة على لسان المتحدّث باسم «كتائب القسام»، أبو عبيدة، أن جيش العدو، وإنْ كان مستوى تقدّمه أو تراجعه، فلن يستطيع المحافظة على تثبيت قواته بأيّ شكل من الأشكال. وعلى خطّ موازٍ، واصلت الطائرات الحربية الإسرائيلية، ارتكاب المزيد من المجازر بحقّ المدنيين، ولم تستثنِ منزلاً ولا مستشفى ولا سوقاً ولا مسجداً ولا كنيسة، حيث أضحت تلك الأهداف، بالنسبة إلى العدو، آخر السبل المتوفّرة، لتفريغ العجز، ولا سيّما أن جيشه قد مُني في خلال 48 ساعة من القتال، بخسائر كبيرة شملت تدمير عشرات الدبابات، بينما اعترف هو بارتفاع عدد جنوده القتلى إلى 30، وسط

> **الدخول إلى الأحياء المأهولة، أو التي تتراكم فيها كتل المباني المدمّرة، يوفّر فرصة كبيرة للمقاومة للتخفّي والتنقّل الآمنَيْن نسبياً**

تقديرات في أوساط المقاومة بمقتل وإصابة نحو 400 جندي إسرائيلي منذ بدء الهجوم البري، بالنظر إلى أن كلّ دبابة يجري استهدافها بقذائف «الياسين 105»، يتكوّن طاقمها من 6 جنود على الأقل، بخلاف من يسقطون في اشتباكات الالتحام المباشر وعمليات القصف بالطائرات المُسيَّرة، وعمليات القنص التي زخرت بها الأيام الماضية.

خريطة المواجهات

سجّل المحور الغربي لمدينة غزة، القتال الأكثر ضراوة خلال الساعات الماضية. فبعد أن تراجعت دبابات الاحتلال بضع مئات من الأمتار، حاولت التقدّم مجدّداً، من محاور مخيم الشاطئ وأطراف حيّ الشيخ رضوان والنصر، حيث دار القتال على الخط الأول من الكتلة العمرانية المحاذية لشاطئ البحر. وفي تلك المناطق الممتدة والخالية من المباني بنسبة 80%، خاض مقاتلو «القسام» مواجهات مباشرة مع الدبابات الغازية، فيما أظهرت المقاطع المصوّرة التي بثّها الإعلام العسكري، تمكّن المقاومين من تفجير نحو 10 آليات، بل تمكّن أحدهم من حرق جرافة «d9» بواسطة ولّاعة سجائر، ورفع راية حركة «حماس» فوق برجها. وفي محور «إيرز» وشمال مدينة بيت حانون، تقدّمت دبابات الاحتلال على أطراف المدينة المُخلاة من السكان. وهناك، دارت مواجهات عنيفة جداً بين القوات الخاصة التي تحصّنت في بعض المباني، ومقاومي «القسام» الذين أطبقوا عليها الخناق من عدّة اتجاهات، قبل أن يستهدفوا المبنى بقذائف الـ«آر بي جي» والـ«تي بي جي» الفراغية المضادّة للأفراد والدشم. كذلك، أعلنت «كتائب القسام»، ظهر أمس، أنها دفرت دبابتين على أطراف مدينة بيت حانون.

أما المحور الجديد الذي دُشّن خلال اليومين الماضيين، فهو محور أطراف حي تل الهوا، في المنطقة الفاصلة بين حي المغراقة ومدينة الزهراء. وتلك، مناطق رخوة تفصل بينها وبين الحدود الشرقية للقطاع مساحة واسعة من الفلوات الخالية من الكتل العمرانية. وبحسب «القسام»، فقد شهدت هذه الجبهة تدمير عدد من الآليات، اثنتان منها دُمّرتا عند الواحدة بعد ظهر أمس، بقذائف من نوع «الياسين 105» المضادّة للدروع. وعصراً، أكّدت الكتائب تدمير دبابة متوغّلة جنوب غرب تل الهوا. كما بثّ الإعلام العسكري مشاهد لمقاتلي «القسام» وهم يخوضون اشتباكات مع القوات المتوغّلة شرق حجر الديك. كذلك، قصف مقاتلو الكتائب تل أبيب برشقة صاروخية رداً على المجازر الصهيونية بحقّ المدنيين، بعدما كانوا قد قصفوا أيضاً بئر السبع.

وسبق أن أعلنت «القسام» أن مقاوميها استطاعوا الإجهاز على خمسة جنود إسرائيليين، أول من أمس، بعدما هاجموهم في أحد المباني في شمال قطاع غزة، كما قصفوا تجمّعاً لجنود الاحتلال بالعشرات من قذائف الهاون في المحور نفسه. ومن جهتها، أعلنت «سرايا القدس» أن مقاوميها خاضوا اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المتوغّلة على المحور الشمالي من القطاع.

وفي المحور البعيد عن ميدان القتال الرئيسي في شمال القطاع ومدينة غزة، وفي محاولة لتحقيق انتصار معنوي، زعم جيش الاحتلال أن قواته نفّذت تدخّلاً برياً عميقاً، تمكّنت خلاله من مسح مبانٍ واستهداف عدد من مقاتلي «القسام» من المقاطع المصوّرة التي بثّتها «الإعلام العسكري» للمقاومة، نشرت صفحة المتحدّث باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، مقطعاً مصوّراً قالت إنه يعرض جانباً من عمليات جيش العدو في شمال غزة، ويظهر عدداً من الآليات التي تعمل بمحاذاة ساحل بحر الشمال، مع تقدّم عدد من الجنود في داخل مبنى، بدا واضحاً أنه على مقربة كبيرة من الشاطئ.

تطويق غزة

المعطيات الميدانية الآتية من محاور القتال، والتي تتّسع أكثر فأكثر، لا تُظهر حتى اللحظة أن جيش العدو في وارد التراجع عن مخطّط تطويق مدينة غزة من الجهات الأربع. ولدى رسم خطوط وأهمية لمسار التوغّل البري، يتبيّن أن المخطّط الحالي من شأنه في حال استُكمل، أن يقود إلى التقاء القوات من أقصى شرق حي الزيتون وتل الهوا جنوب المدينة، بتلك المتوغّلة من أقصى شمال القطاع من خلال المناطق الساحلية القريبة من الشاطئ. وعليه، ستكون الخطوة الثانية، في حال نجحت دبابات الاحتلال في تثبيت مواقعها، البدء بقضم بطيء وتدريجي لمساحات أفقية من الكتل العمرانية الطرفية، من محوَري الشرق والغرب، وصولاً إلى التقدم العميق في مراكز الأحياء الشرقية، مثل الشجاعية والتفاح وجباليا البلد والسكة وبيت حانون، والغربية مثل بيت لاهيا والعامودي والشيخ رضوان والنصر والشاطئ. على أن الطريق إلى تحقيق سيناريو كهذا، دونه مجموعة كبيرة من العقبات الكأداء، أبرزها:

- القتال حتى اللحظة يتركّز في الخطوط الدفاعية المتقدّمة؛ إذ لم تخترق آليات الاحتلال رغم القصف الجوي العنيف، أياً من خطوط الدفاع الطرفية التي تنعدم فيها فرص التخفّي، ويضطر المقاومون فيها للالتحام الاستشهادي مع قوات العدو.

- الخسائر البشرية الكبيرة، والتدمير السريع لعدد كبير من آليات العدو، والتي زادت على 50 آلية، ما تسبّب بمقتل وإصابة ما لا يقلّ عن 400 جندي إسرائيلي. ولعلّ هذه الخسائر الكبيرة لا تشكّل عامل إغراء يدفع إلى المزيد من التضحيات، في ظلّ المستوى الصفري من الإنجاز الميداني.

- من شأن الدخول إلى الأحياء المأهولة، أو التي تتراكم فيها كتل المباني المدمّرة، أن يوفّر فرصة كبيرة للمقاومة في التخفّي والتنقّل الآمنَيْن نسبياً، ما سيضاعف أعداد القتلى والخسائر في صفوف قوات العدو.

وفضلاً عما سبق كلّه، يظهر أن المقاومة تمتلك قدراً كبيراً من القذائف المضادة للدروع المصنّعة محلياً، ما يعني أن الرهان على الوقت لزيادة استنزاف الذخائر، هو رهان خائب، كما أن الكتلة العددية من المقاومين التي تشارك في القتال، لا تزال في حدودها الدنيا.

أضخت الأهداف المدنية بالنسبة إلى الاحتلال آخر السبل المتوفرة لتفريغ العجز (أ ف ب)

ليلة ثقيلة أخرى على غزّة

فيما يراوح العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مكانه، وسط تصدّي المقاومة لمحاولات التقدّم البرّي، شنّ العدو، مساء أمس، حملة قصف جوّي ومدفعي وبحري مكثّفة وغير مسبوقة في اتجاه مختلف مناطق القطاع، طاولت مناطق سكنية مأهولة تعذّر على طواقم الإسعاف الوصول إليها بسبب قطع تام لشبكة الاتصالات والإنترنت من قِبَل الاحتلال.

وبينما وصلت أعداد كبيرة من الجرحى والشهداء إلى مستشفى «الشفاء» في قطاع غزة، والذي تعرّض هو الآخر للقصف أيضاً، خرج الناطق باسم جيش العدو ليعلن عن «شنّ هجوم واسع»، بذريعة أن «حماس تستخدم المساعدات المقدّمة للمستشفيات».

وجاءت عمليات القصف تلك، والتي كانت عبارة عن أحزمة نارية عنيفة تركّزت على مفترقات الطرق في مدينة غزة، وهي السرايا والرمال وشارع الوحدة، واشتملت على إطلاق قنابل دخانية وقنابل مضيئة، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة دارت على محورين قرب مدينة غزة. وفي السياق، تحدّث مراسل قناة «فوكس نيوز» المرافق لقوات جيش العدو المتوغّلة، عن وقوع قوة إسرائيلية في كمين للمقاومة، مشيراً إلى مقتل «أكثر من 20 جندياً»، بينما كانوا يحاولون «الوصول إلى البحر»، وذلك بهدف «قطع الجزء الشمالي من غزة عن الجزء الجنوبي».

وفي حين كانت «كتائب القسام» تواصل تدمير آليات العدو وتجهز على عدد من جنوده داخل القطاع، تابعت استهداف الأراضي المحتلة رداً على المجازر بحق المدنيين، مطلقةً رشقات صاروخية اعترف إعلام الاحتلال بسقوط بعض منها على أهدافها، بعدما فشلت «القبة الحديدية» في اعتراضها.

طوفان الأقصى

بلينكن شكر عباس على مساعدته في الحفاظ على «الهدوء» في الضفة الغربية (أ ف ب)

عباس يعرض «خدماته» في عزّ الحرب
بلينكن للسلطة: أحسنتم قمعاً للضفة

رام الله - أحمد العبد

على وقع نزف الدماء المستمرّ من أقصى شمال فلسطين إلى الجنوب، أنتونى بلينكن، في رام الله، حيث التقى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، علماً أنه أنبط بالوزير الأميركي، منذ بدء العدوان على غزة، أداء مهامّ على الساحة الدولية بالنيابة عن حليفة بلاده إسرائيل، حتى صار يمكن القول إن الرجل يتصدّر قائمة رافضي وقف إطلاق النار في القطاع، أقلّه الآن. وبأتي هذا فيما تستمرّ الولايات المتحدة، كما يظهر، في منح الضوء الأخضر للإسرائيليين، لمواصلة المجازر في غزة، وإن باتت تتحدّث عن إمكانية إرساء هدنة إنسانية، توازياً مع توجيهها قادة الكيان بالبدء في البحث في مخارج سياسية. وهكذا، واصل بلينكن جولته الشرق أوسطية، لضمان أن لا تخرج المواقف العربية عن الإطار الذي اختطته إدارة جو بايدن، جنباً إلى جنب بحثه الترتيبات المستقبلية للقطاع، بما لا يتعارض مع تطلعات العدو. على أن اجتماع بلينكن - عباس، انتهى من دون أن يصدر عنه بيان مشترك، وإنْ لم يكن صعباً معرفة ما الذي دار من نقاش بينهما، إذ يستهدف رأس الدبلوماسية الأميركية الحفاظ على «الهدوء والاستقرار» في الضفة، ومنْع التصعيد ضدّ إسرائيل، واستمرار التنسيق والتواصل بين السلطة والاحتلال، مع ما يتطلّبه هذا من غضّ الطرف عن العدوان على غزة، وتقبّل ما يحصل في الضفة من جرائم قتل وتهويد واستيطان أيضاً. أمّا الأمر الآخر، الذي يشغل الإدارة الأميركية، فهو بحث الترتيبات المستقبلية للقطاع، بعد انتهاء العدوان، بما يشمل كيفية إدارته والجهة التي ستديره، فيما أحد الخيارات المطروحة على طاولة الإدارة يتمثّل في عودة السلطة إلى غزة، وذلك بعد الفشل في تمرير مشروع التهجير الذي عملت عليه واشنطن وتل أبيب، إلى جانب خيار تشكيل قوّة متعددة الجنسيات للإشراف على القطاع.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين، فإن بلينكن شكر عباس على مساعدته في الحفاظ على «الهدوء» في الضفة الغربية، فيما أكد الأخير استعداده للمساعدة في إدارة غزة، إذا تمّ عزل «حماس»، رابطاً ذلك بحلّ سياسي شامل، بعدما أعرب الوزير الأميركي عن أهميّة أن تقوم السلطة بدور في مستقبل القطاع، علماً أن هذا الملفّ لم يكن محور المناقشات. وفي واقع الأمر، تبدو زيارة بلينكن لرام الله وقاحة غير مسبوقة، إذ وصل إليها بعد 48 ساعة من اجتماعه إلى نتنياهو، والذي تخلله فاصلٌ من المجازر المرتكبة في المستشفيات والمدارس في غزة، وتشييع جثامين 5 شهداء قتلهم جيش الاحتلال في الضفة بالرصاص والصواريخ والقذائف خلال الساعات الماضية، بينهم ثلاثة من بلدة أبو ديس، ليرتفع عدد الشهداء في الضفة، منذ السابع من أكتوبر، إلى أكثر من 150. وللمفارقة، فإن أبو ديس، البلدة التي اقترحتها الإدارة الأميركية السابقة عاصمة لدويلة فلسطينية بدلاً من القدس، شهدت المواجهات الأبرز، أمس، بعد تعزيزها بالاقتحام، حيث حاصرت القوات الإسرائيلية منزلاً تحصّن في داخله المطارَد نبيل حلبية (20 عاماً)، الذي رفض تسليم نفسه، واشتبك مع قوات الاحتلال لساعات قبل أن تقصفه بالصواريخ والقذائف ليرتقي شهيداً، فيما اندلعت اشتباكات ومواجهات في البلدة استشهد على إثرها موسى زعرور (22 عاماً)، ومهنّد عفانة (20 عاماً)، وأصيب 6 شبان، 3 منهم حالتهم خطيرة، كما أظهرت مقاطع مصوّرة وشهادات شهود عيان، أن إصابات وقعت في صفوف قوات الاحتلال خلال الاشتباكات المسلّحة. وفي محاولة لإرهاب الفلسطينيين، اقتحمت هذه القوات المنزل الذي تحصّن فيه المقاوم، بعد قصفه، وانتشلته بالجرافة وسارت به في شوارع البلدة، واختطفت جثمانه.

> يستهدف رأس الدبلوماسية الأميركية الحفاظ على «الهدوء والاستقرار» في الضفة، ومنْع التصعيد ضدّ إسرائيل

وليس بعيداً من أبو ديس، شيّع الفلسطينيون في بلدة العيزرية الفتى رامي عودة (17 عاماً)، الذي أعلن عن استشهاده متأثراً بجروح حرجة أصيب بها قبل أيام، كما أعلن عن استشهاد الشاب أحمد دبابسة (22 عاماً)، برصاص الاحتلال في بلدة نوبا قرب الخليل. في هذه الأثناء، اندلعت مواجهات واشتباكات مسلّحة في أكثر من منطقة في الضفة الغربية والقدس المحتلتَين، تزامناً مع اقتحام قوات الاحتلال عدداً من المدن والقرى والمخيمات التي شهدت مواجهات عنيفة تصدّياً للقوات المقتحمة، كان أبرزها اشتباكات مسلّحة بين مقاومين وقوات الاحتلال في نابلس، وفي بلدة عزون في قلقيلية، التي شهدت تفجير آليات للاحتلال بعبوات ناسفة محلية الصنع، ما أدى إلى تعطّل آلية عسكرية بعد استهدافها على طريق كفر ثلث - عزون قضاء قلقيلية.

ومرة جديدة، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم جنين وأطرافه، دافعةً بجرافات عسكرية «D9» إلى داخله، حيث شرعت في أعمال تجريف وتخريب للبنية التحتية، محدثةً دماراً واسعاً على غرار عمليات التجريف والتدمير السابقة، لتتدلع مواجهات عنيفة واشتباكات مسلّحة في عدد من أحياء المدينة وأطراف المخيم، تخلّلها إطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة محلية الصنع تجاه جنود وآليات الاحتلال العسكرية، وهو المشهد نفسه الذي تكرّر في مخيّمي طولكرم وبلاطة.

كذلك، شنّت قوات الاحتلال، فجر أمس، حملة اعتقالات طاولت 40 مواطناً على الأقل، بينهم ثلاثة صحافيين. وتركّزت عمليات الاعتقال في محافظتَي رام الله وجنين، فيما توزّعت بقية الاعتقالات على محافظات الخليل ونابلس وطولكرم وطوباس، ورافقها تنكيل في حقّ المعتقلين وعائلاتهم. كما اعتقلت مجموعة عمال لم تُعرف أعدادهم وهويّاتهم بشكل دقيق، لترتفع حصيلة حملات الاعتقال التي نفّذها الاحتلال، بعد السابع من تشرين الأول الماضي، إلى نحو 2080، شملت مَن جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومَن اضطرّوا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، واحتجاز أفراد من عائلاتهم كرهائن.

انهيار اتفاق «رفح»
واشنطن تتراجع: لا هدنة «بالمجان»

القاهرة - الأخبار

تصوّرات عدّة طرحها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، خلال لقاءاته مع عدد من نظرائه العرب، والتي انتهت إلى رفْض الأخيرين تلك المقترحات كافة، وسط اتّجاه إلى التصعيد بدأت ملامحه تتجلّى مساء أمس، مع استمرار إغلاق معبر رفح، والتوتر المحيطة بالتنسيق المصري - الإسرائيلي. ويُظهر أن اللقاءات التي جمعت الضيف الأميركي إلى وزراء خارجية كلّ من الأردن، مصر، السعودية، الإمارات، قطر وممثّل السلطة الفلسطينية في عمّان، والتي كان يُعوَّل عليها في الوصول إلى اتفاق على هدنة إنسانية يبدأ سريانها في خلال الساعات المقبلة، لم تخرج بأيّ نتيجة، في ظلّ تعثّر التفاهم على أطر عامّة للمضيّ قُدُماً في إرساء الهدنة، وعدم التحمّس الأميركي لها من دون جبي أثمان سياسية.

وفيما لا تزال إسرائيل تمارس ضغوطاً لتعطيل الاتفاق، الذي تقول إنه سيفيد حركة «حماس» في إعادة تجميع قدراتها العسكرية، يبدو أن واشنطن ترفض هي الأخرى أيضاً وقفاً فورياً لإطلاق النار. وفي هذا الإطار، أفادت مصادر مصرية، تحدّثت إلى «الأخبار»، بأن وزيري الخارجية المصري سامح شكري، والأردني أيمن الصفدي، طالبا بسرعة العمل على تحقيق هذا المطلب، وهو ما أبَدته باقي الدول العربية في الاجتماع، في حين تحدّث بلينكن بشكل واضح عن تصوّرات أميركية لإدارة قطاع غزة بعيداً من حركة «حماس»، في ما اعتبرته القاهرة سابقاً لأوانه، وذلك لعدّة اعتبارات، أهمّها أن الوضع العسكري على الأرض لم يُحسم بعد، فضلاً عن أن «الهدف» الإسرائيلي المتمثّل في القضاء على «حماس» ليس واقعيّاً.

وبدا واضحاً، في ضوء الاتصالات التي أعقبت الاجتماعات بين بلينكن وشكري ونظرائهما في المنطقة، ثبات مصر على موقفها لناحية ضرورة الذهاب إلى هدنة إنسانية في الحدّ الأدنى، وفي أقرب فرصة ممكنة، إلى جانب إدخال المساعدات. لكنّ المسؤولين الإسرائيليين ظلّوا مصرّين على ضرورة فصْل شمال قطاع غزة عن جنوبه، على أن تبقى المنطقة الأولى من الحدود معزولة وخالية من السكان، في مقترح رفضته مصر، واعتبرته بمثابة جريمة حرب لا يجب السماح بتحقيقها على أرض الواقع. وعلى هذه الخلفية، حذّرت القاهرة، واشنطن، من تبعات خطوة الفصل الكارثية، في حال تكديس عدد كبير من السكان عند مساحة ضيقة جداً، بحجّة «الدفاع عن أمن إسرائيل»، على أن تجري مناقشة هذا الأمر في ما بين المسؤولين المصريين ونظرائهم الأوروبيين إلى جانب الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية المختلفة، في مسعى لفرض مزيد من الضغوط على واشنطن وتل أبيب.

> ترى القاهرة أن الفرصة ملائمة الآن للضغط على الإدارة الأميركية من أجل ممارسة ضغوط على إسرائيل، للبدء في مسار مفاوضات واضح في شأن «حلّ الدولتين»

وعلى رغم بروز بعض الخلافات بين المسؤولين المصريين وبعض مسؤولي «حماس»، إلّا أن ذلك لم يمنع مواصلة التنسيق بينهما في ما يتّصل بإيقاف العمل بالاتفاق الذي يتضمّن خروج الأجانب من المعبر، في مقابل دخول المساعدات وإخراج المصابين المحتاجين إلى العلاج في الخارج. ولم يشهد معبر رفح، على مدار يومي السبت والأحد، خروج أيّ أجنبي أو جريح، بعدما استهدفت إسرائيل موكب سيارات إسعاف كان في طريقه من مستشفى الشفاء إلى المعبر، في جريمة استنكرتها القاهرة بشدّة في المباحثات السرّية مع واشنطن، مطالبةً الأخيرة بإجبار تل أبيب على عدم استهداف سيارات الإسعاف، خصوصاً في ظلّ وجود تنسيق مسبق مع الاحتلال في شأن السيارات وطرق سيرها، والأسماء والأعداد التي على متنها. وأبلغ المسؤولون المصريون نظراءهم الأميركيين بأنهم لن يكونوا قادرين في المقابل على ضمان سلامة جميع الرهائن لدى «حماس»، إذا استمرّ استهداف الجرحى، أو حتى إخراج مَن تبقّى من أجانب في القطاع، علماً أنه كان يُتوقّع الانتهاء من خروج جميع الأجانب بحلول بداية الأسبوع المقبل على أقصى تقدير.

كذلك، تنسّق القاهرة مع باريس للضغط على إسرائيل، من أجل وقف عمليات الاستهداف العشوائي للمدنيين، خاصة بعد استهداف المعهد الفرنسي، وهو ما وجد فيه المصريون فرصة لمضاعفة الضغوط على الفرنسيين، في وقتٍ ارتفعت فيه وتيرة المناقشات بين القاهرة وأنقرة، بمشاركة عمّان، لتنسيق مواقف مشتركة، وتشكيل لوبي ضاغط، إقليميّاً، ليس فقط على إسرائيل، ولكن أيضاً على الولايات المتحدة. وتشمل عمليات التنسيق المصرية، السلطة الفلسطينية، التي جرى إيصاؤها بعدم قبول أيّ مقترح في شأن تولّي مسؤولية قطاع غزة بشكل منفرد، من دون التوافق على وضع فصائل المقاومة، خاصة أن الموقف العربي يكاد يكون موحّداً في الوقت الحالي في شأن الوضع في القطاع، في ظلّ الحديث عن ضرورة تجاوز الخلافات، والبدء بمفاوضات موحّدة لدعم قيام الدولة الفلسطينية. ووفق مصادر «الأخبار»، فإن القاهرة ترى أن الفرصة ملائمة الآن للضغط على الإدارة الأميركية من أجل ممارسة ضغوط على إسرائيل، للبدء في مسار مفاوضات واضح في شأن «حلّ الدولتين»، خاصة أن هناك رغبة أميركية في إنهاء الصراع في أقرب وقت ممكن، خشية أن يؤثّر استمراره لوقت أطول على حظوظ الرئيس جو بايدن الرئاسية، فضلاً عن التقارير التي وردت من السفارة المصرية في واشنطن حول وجود انقسامات لجهة تقييم الوضع داخل الدائرة المقرّبة من الرئيس الأميركي، وطرْح سيناريوات عدّة، من بينها تحقيق «مواءمة سياسية» مع حركة «حماس».

أوباما يذرف دموعاً «متأخّرة»:
حتى لا ينفضّ المسلمون عن «الحمار الديموقراطي»

خضر خروبي

لطالما خضعت سياسة واشنطن الشرق أوسطية، لِما يمكن وصفه بـ«الثوابت» لجهة تأكيدها ما تسمّيه «حقّ إسرائيل في الوجود»، إضافة إلى ما تزعمه في شأن تمسّكها بإقامة «دولة فلسطينية» على حدود عام 1967، عاصمتها القدس الشرقية، ضمن التصوّرات المألوفة من جانب إداراتُها الديموقراطية والجمهورية لـ«حلّ الدولتين». ومع ذلك، لم يحُلْ نهج الرؤساء الأميركيين المتعاقبين من «فلتات سياسية»، لعلّ أبرزها قرار دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، تمهيداً لترسيخها «دولة يهودية»، وشرعنة مستوطناتها في الضفة الغربية، إلى جانب إجراءات أخرى، جاءت لتعني عملياً، تصفية الحقوق الفلسطينية تحت عنوان «صفقة القرن»، وهو ما حاولت الإدارة الأميركية الحالية برئاسة جو بايدن «إعادة تجميل» بعض مساوئه، عبر اللجوء إلى قرارات من مثل رفْع حجب التمويل من جانب واشنطن عن «منظمة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا).

وعلى وقع ما يتواتر، في الأسابيع الماضية، على السنة أركان إدارة بايدن من تصريحات بخصوص «حل الدولتين»، علماً أن هذه الإدارة هي سليلة سياسات الرئيس الأسبق بارك أوباما، جاءت تصريحات أدلى بها الأخير لتصبّ في خانة «بعث رميم» تلك التصوّرات في شأن أفق إنهاء الصراع في الأراضي المحتلّة، حين اعتبر أن التصعيد في غزة «يدحث على خلْق عقود من الفشل في تحقيق سلام مستدام لكلّ من الإسرائيليين والفلسطينيين»، داعياً إلى «سلام يقوم على أمن حقيقي لإسرائيل، والاعتراف بحقّها في الوجود». وفي خطاب ألقاه أمام «منتدى الديموقراطية» في شيكاغو، تطرّق أوباما إلى مجريات العدوان الإسرائيلي على غزة، مؤكداً أهمية «إنهاء الاحتلال وإقامة دولة قابلة للحياة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني». واعتبر أنّه «من المستحيل أن تكون محايداً في مواجهة هذه المذبحة وأن تشعر بالألم»، مضيفاً أنّ «صور العائلات الحزينة، والجثث التي يتمّ انتشالها من تحت الأنقاض، تفرض علينا جميعاً حساباً أخلاقياً». كما حذّر أوباما من أنّ أيّ إجراءات من جانب إسرائيل تتجاهل التكلفة البشرية للحرب ضدّ «حماس» «يمكن أن تأتي بنتائج عكسية في نهاية المطاف». وفي حديث لاحق إلى برنامج "Pod Save America"، أكمل الرئيس الأميركي الأسبق تحذيره من تجاهل تعقيدات الحرب بين إسرائيل و«حماس»، معتبراً أن «جميعنا متواطئون». وبالوقوف عند حصيلة ولايتَيه الرئاسيتَين بخصوص «عملية السلام»، طرح أوباما السؤال التالي: «حسناً، هل كان بوسعي أن أفعل شيئاً آخر؟»، ليجيب: «من المهمّ الاعتراف بالحقائق المتعدّدة المتناقضة ظاهرياً»، واصفاً تصرفات «حماس» بـ«المروّعة»، مستدركاً بأن «الاحتلال وما يحدث للفلسطينيين أيضاً لا يطاقان». ومع بدء موجة التصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، كان أوباما نبّه إسرائيل إلى أن إجراءاتها في غزة يمكن أن تؤدّي إلى «تصلّب المواقف الفلسطينية لأجيال»، و«إضعاف موقفها الدولي»، مضيفاً أن «هناك حقيقة مفادها أن ثمة أناساً يموتون حالياً (في غزة) لا علاقة لهم بما اقترفته حماس».

تصريحات أوباما: الحديث الممجوج

واقع الأمر، أن ما قاله أوباما، وما حمله من «انتقاد خجول» لإسرائيل، لا يبدو مستغرباً للبعض، بعدما تحرّر الرجل من «قيود الحكم»، خصوصاً أن فترة توليه سدّة الرئاسة في الولايات المتحدة لم «تشذّ» عن عهود أسلافه في ما يخصّ الوضع في فلسطين المحتلّة. مع ذلك، وإذ يستذكر هؤلاء، بمزيج من «التقدير» و«الدهشة»، حقيقة قيام إدارة أوباما، في أسابيعها الأخيرة من الحكم، بالامتناع عن استخدام حق النقض «الفيتو» في وجه مشروع في مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي، فهم يصرّون على أن ولايتَي أوباما شكّلتا «حالة نموذجية»، مقارنةً بأسلافه، ولا سيما أنه كان يُصنّف في عداد «المتعاطفين» مع القضية الفلسطينية، إذ افتتح دخوله المعترك السياسي لدى ترشّحه لشغل مقعد في مجلس الشيوخ، بقوله إنه «ما من أحدٍ عانى أكثر من الشعب الفلسطيني»، ومن ثم تدرّج في نهج سياسي «أكثر تفاؤلاً» حين خاض حملته الرئاسية الأولى منادياً بضرورة حلّ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، والمضيّ قدماً في «عملية السلام»، قبل أن يعود، مع توليه الرئاسة، ليؤكد في خطابه الشهير في القاهرة، صيف عام 2009، أن «قيام دولة فلسطينية من مصلحة إسرائيل وفلسطين والولايات المتحدة والعالم». إلا أنه في المحصّلة، انتهت جهود وزير خارجيته، جون كيري، إلى نتائج مخيّبة في ملفّ المفاوضات التي كان من المقرّر أن تستغرق تسعة أشهر للوصول إلى «تسوية» فلسطينية - إسرائيلية، لعدّة أسباب، أبرزها رفض إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين، ووقف الاستيطان.

> خسارة بايدن أصوات المسلمين في ميشيغان وفيرجينيا وجورجيا وأريزونا، وهي الولايات الأربع التي فاز فيها بايدن في عام 2020، قد تكلّفه غالباً العام المقبل

وبالعودة إلى واقع اليوم، بعد عملية «طوفان الأقصى»، فإن سعي قيادة الحزب الديموقراطي في وقت سابق للزجّ باسم ميشيل أوباما، زوجة الرئيس الأسبق، في سباق الانتخابات الرئاسية، ومن ثم الإطلالة الأخيرة لأول رئيس أميركي من أصول أفريقية مسلمة، بيدوان، بالنسبة إلى البعض، أقرب إلى محاولات لاستمالة فئة الأفارقة والمسلمين في «رئاسيات 2024»، المتعاطفة تقليدياً مع الشعب الفلسطيني، كجزء من إستراتيجية انتخابية مشابهة اعتمدها الحزب عام 2020، من جهة، و«إعادة تسويق» المسار التفاوضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين لإعطاء دفعة جديدة للتطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل، من جهة ثانية.

كذلك، يرى آخرون أن ما يرمي إليه أوباما لا ينفصل عن محاولات «الديموقراطي» رصّ صفوفه وتوحيد مواقف قياداته، استعداداً لخوض استحقاق الانتخابات الرئاسية والتشريعية العام المقبل، في ظلّ ما يُشاع عن تفاقم الانقسامات الداخلية بسبب الحرب في غزة، ولا سيما أن إطلالة الرئيس الأسبق تزامنت مع حديث مماثل للسناتور الديموقراطي (التقدمي)، بيرني ساندرز، طالب فيه بـ«وقْف الذبح العشوائي للأبرياء» في غزة. وأعرب ساندرز، عبر حسابه في موقع «إكس»، عن استهجانه الواقع الإنساني الصعب في القطاع، مستنكراً استهداف المستشفيات

> خسارة بايدن أصوات المسلمين في ميشيغان وفيرجينيا وجورجيا وأريزونا، وهي الولايات الأربع التي فاز فيها في عام 2020، قد تكلّفه غالباً العام المقبل

وقطع الماء والغذاء والوقود باعتباره «كارثة إنسانية كاملة». وأقرّ عضو مجلس الشيوخ الأميركي بما سمّاه «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، مستدركاً بالقول إنّ «ما يفعلونه الآن بطريقة عشوائية، من قصف مخيمات اللاجئين وسيارات الإسعاف وقتل الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء في انتهاك للقانون الدولي، هو ببساطة أمر غير مقبول... ويجب أن يتوقف». وأردف: «نعم، لديك الحقّ في الدفاع عن نفسك، لكنّ الأطفال الفلسطينيين لا يقلون أهمية عن الأطفال الإسرائيليين». وفي معرض حديثه عن المساعدات الأميركية السنوية لإسرائيل، والمقدّرة بنحو 3,8 مليارات دولار سنوياً، كتب ساندرز عبر «إكس»:

«الآن يمكنهم (أي الإسرائيليين) القول إنهم لا يريدون المال، حسناً. لكن إذا كانوا سيأخذون أموالنا وكان (الرئيس الأميركي جو) بايدن يريد أن يمنحهم المزيد، فعليهم أن يدركوا أنهم لا يستطيعون الإساءة إلى الأميركيين وقيمهم، وما نمثله، وما يمثله العالم المتحضر».

استرضاء «الصوت المسلم»

ترافق كلام أوباما، مع تصاعد موجة الاعتراض على استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، في أوساط الرأي العام العالمي، والأميركي على حدّ سواء، وتحديداً في صفوف الأميركيين من أصول عربية وإسلامية، بعدما شهد الأسبوع الجاري فعاليات احتجاجية غير مسبوقة في نحو 44 منطقة داخل الولايات المتحدة، من بينها تظاهرة في العاصمة واشنطن ضمّت نحو 300 ألف شخص، هي الأضخم في تاريخ التظاهرات المؤيّدة للفلسطينيين في البلاد. وبدا لافتاً أن التظاهرات التي نادت بـ«الحرية لفلسطين»، داعية إلى «وقف المذبحة» في غزة، حملت إشارات تحذيرية ذات مضامين انتخابية إلى إدارة البيت الأبيض، من بينها لافتات كُتب عليها: «بايدن يخوننا»، و«سنتذكر في نوفمبر»، في إشارة إلى موعد الانتخابات المرتقبة في عام 2024. ومن هنا، يرى البعض أن محاولة إدارة بايدن «تعديل» نهجها حيال ما يجري في غزة، وتلميح الرئيس الأميركي قبل أيام إلى أن بلاده تقود مساعي لإقناع حكومة بنيامين نتنياهو بالموافقة على «هدنة إنسانية» هناك، معطوفة على مواقف قيادات ديموقراطية كأوباما، وساندرز، إنّما يندرج كلّه ضمن محاولاتها استرضاء الرأي العام المحلي.

ولشرح تبعات موقف بايدن من العدوان على غزة في أوساط المسلمين الأميركيين، ممّن تشير الإحصاءات إلى أن نحو 66% منهم يعتبرون أنفسهم ديموقراطيين، في مقابل 13% منهم يعبّرون عن أنفسهم كمناصرين للجمهوريين، حذّرت النائبة عن الحزب الديموقراطي في ولاية واشنطن، براميلا جايابال، الرئيس الأميركي من مغبة خسارة أصوات الناخبين المسلمين، ملمّحة إلى أنّ موقف الرئيس الضعيف حيال حرب إسرائيل ضدّ «حماس» «قد يكلّفه أصوات المسلمين الأميركيين»، داعية إيّاه إلى أن «يكون شجاعاً» في عرض وجهة نظره حيال هذه القضية بهدف الحفاظ على ما وصفته بـ«الوحدة داخل بلدنا». كما كان عليه الحال في انتخابات عام 2020. ومن جهته، رأى الناشط في الحزب الديموقراطي، وليد شهيد، أنّ «شرخاً عميقاً حدث في قلوب العديد من الديموقراطيين الأميركيين المسلمين والعرب»، موضحاً أنهم «يرون أنّ الرئيس لا يساوي بين حياة الفلسطينيين وحياة الإسرائيليين». وشدّد شهيد، وهو المتحدث السابق باسم السناتور بيرني ساندرز، على أن الانتخابات الرئاسية «ستقرّرها بضع مئات الآلاف من الأصوات في عدد قليل من الولايات»، مشيراً إلى أنّ خسارة أصوات المسلمين في ميشيغان وفيرجينيا وجورجيا وأريزونا، وهي الولايات الأربع التي فاز فيها بايدن في عام 2020، قد تكلّفه غالباً العام المقبل.

اعتبر أوباما أن التصعيد في غزة «يدحث على خلْق عقود من الفشل في تحقيق سلام مستدام لكلّ من الإسرائيليين والفلسطينيين» (أ ف ب)

طوفان الأقصى

أوّل استهداف لقاعدة «تل بيدر»: مدى النيران العراقية يمتدّ

الحسكة - **إيهم مرعي**

نجحت المقاومة العراقية في تحقيق إنجاز ميداني جديد في المعركة التي أطلقتها ضدّ القواعد والأهداف الأميركية في سوريا والعراق، من خلال تمكّن طائراتها المسيّرة من الوصول إلى قاعدة «تل بيدر» في ريف الحسكة الشمالي الغربي، بعد ظهر أمس، واستهدافها إياها للمرة الأولى منذ تأسيس هذه القاعدة. وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان رسمي، مسؤوليتها عن العملية، موضحةً أن «مجاهدينا استهدفوا قاعدة الاحتلال الأميركي في تل بيدر غربي الحسكة السورية بالطائرات المسيّرة».

ويشكّل الوصول إلى «تل بيدر» التي تبعُد عن الحدود السوريّة - العراقيّة أكثر من 150 كلم، خرقاً مهماً للمقاومة، منذ بدء عملياتها في سوريا قبل نحو عامين ونصف عام، إذ إنّه يعني نجاحها في اختراق نحو عشر مدن وبلدات تقع في مناطق النفوذ الأميركية في محافظة الحسكة، وتجاوز قواعد ونقاط للقوات الأميركية في هذه المناطق، مجهّزة بأحدث أنظمة المراقبة والرادار، وخصوصاً في كلّ من رميلان والمالكية وهيمو وقسرك. وبعدّ استهداف «تل بيدر» الخامس للمقاومة ضد القواعد الأميركية منذ ليل يوم الجمعة، بعد استهداف قاعدتَي «الشدادي» و«خراب الجير» في ريفَي الحسكة الجنوبي والشمالي لمرتين. وبذلك، تكون المقاومة قد استهدفت القواعد الأميركية لنحو خمس وعشرين مرة في شرق سوريا وجنوبها، خلال 17 يوماً، بمعدات معظمها مصنّعة يدوياً؛ إذ تعتمد في عملياتها، بشكل رئيسيّ، على الطائرات المسيّرة، بالإضافة إلى قواعد الصواريخ المحلية الصنع، وراجمات الصواريخ.

في المقابل، واصلت القوات الأميركية استقدام المزيد من التعزيزات البرية والجوية إلى قواعدها غير الشرعية في سوريا، في محاولة لردع المقاومة عن تكرار استهداف تلك القواعد، وتشكيل خطر على حياة الجنود المنتشرين فيها. وقد أدخل «التحالف» الأميركي، خلال الأيام العشرة الأخيرة، من الحدود العراقية في اتجاه قواعده في سوريا، أكثر من 150 شاحنة تحمل على متنها أسلحة ومعدات ذات طابع دفاعي. كما هبطت طائرات الشحن الأميركية لأكثر من مرة في «مطار خراب الجير» في ريف المالكية شمال الحسكة، وقاعدة «الشدادي» جنوب الحسكة، محمّلة بأسلحة ومعدّات متخصصة بالتصدّي للطائرات المسيّرة. وترافق ذلك مع حركة نشطة للطائرات المروحية التي هبطت عدة مرات في جميع القواعد الأميركية في الحسكة ودير الزور خلال الأسبوعين الأخيرين. وفي السياق، تؤكد مصادر ميدانية أن «فصائل المقاومة استطاعت تحقيق خروقات مهمة ضدّ القواعد الأميركية في سوريا والعراق منذ الثامن عشر من الشهر الفائت حتى الآن»، مضيفةً إن «قدرة صواريخ المقاومة على الوصول لنحو 25 مرة إلى هذه القواعد يعدّ نجاحاً ميدانياً غير مسبوق لها». وتتابع المصادر أن «تمكّن مسيّرات المقاومة من التحليق لمسافة طويلة في عمق مناطق نفوذ الاحتلال الأميركي والوصول إلى أجواء قاعدة تل بيدر واستهدافها، يعني عدم فعالية كل أنظمة الدفاع الجوّي التي نشرتها الولايات المتحدة في المنطقة، بما فيها أنظمة هيمارس وافنجر وثاد»، لافتة إلى أن «كلّ المؤشرات تدلّ على أن عمليات المقاومة مستمرة وبفعالية أكبر، رغم كلّ محاولات الردع الأميركية، إلى حين وقف الهجوم الوحشي الإسرائيلي على قطاع غزة». وتبيّن المصادر أن المقاومة استهدفت، في الأسبوع الأول من هجماتها، القواعد الأميركية «عشر مرات»، وأن «عدد الهجمات تضاعف في الأسبوع الأخير، ما يعني أن عمليات المقاومة تشهد تصاعداً تدريجياً»، مؤكدة أن «هذه العمليات تتكامل مع عمليات المقاومة الوطنية في لبنان والمقاومة في اليمن ضدّ الإسرائيليين، نصرةً لفلسطين وأهلها المقاومين»، معتبرةً أن «هذا يؤكد وحدة المسار والمصير بين مختلف أطراف محور المقاومة التي أنهت مرحلة الاستفراد بأطراف المحور، كلّ على حدة».

> **قدرة صواريخ المقاومة على الوصول لنحو 25 مرة إلى هذه القواعد يعدّ نجاحاً ميدانياً غير مسبوق**

واحلت القوات الاميركية استقدام التعزيزات إلى قواعدها غير الشرعية في سوريا (ستتكوم)

الصدر يستنهض أنصاره ضدّ بلينكن
واشنطن لبغداد: أوقفوا استهداف القواعد

بغداد - **فقار فاضل**

لاقت زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، لبغداد، أمس، سخطاً ورفضاً كبيرَين من قبل الأوساط الشعبية والمقاومة، وذلك نتيجة دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في حربها على قطاع غزة. وكان جدول أعمال الزيارة أحيط بتكتّم، على رغم تأكد وجود مطالبات أميركية لحكومة محمد شياع السوداني، بمنع الهجمات التي تشنّها «المقاومة الإسلامية في العراق» على القواعد الأميركية على الأراضي العراقية والسورية، وهو ما رجّح مسؤول حكومي عراقي تحدّث إلى «الأخبار»، أن تتركّز عليه جهود الوزير الأميركي. وبعيد وصول بلينكن إلى بغداد، ليلاً، أمر زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، أنصاره بالتوجه فوراً إلى ساحة التحرير للتنديد بالزيارة. ويضيف أن «الحكومة العراقية في حرج تام أمام واشنطن من استهداف الفصائل للقواعد والمصالح الأميركية، بالإضافة إلى المواقف غير الرسمية التي تصدر يومياً ضد الولايات المتحدة. ولذا، فاللقاء بين بلينكن ورئيس الحكومة العراقية كان لغرض التأكيد على حماية وتأمين الأميركيين في العراق والمنطقة بشكل عام».

ويشير المصدر إلى أن «السوداني التقى سابقاً مع قيادات فصائل المقاومة، وتحدّث معهم عن وقف استهداف القواعد الأميركية، لكن لم يستجب لكلامه سوى حركة عصائب أهل الحق».

من جانبه، يؤكد المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، لـ«الأخبار» أن «رئيس مجلس الوزراء سيقوم بجولة إقليمية قريباً، لمناقشة أوضاع غزة»، مبيّناً أن «السوداني سيقوم بمسعى لتحقيق الهدنة الإنسانية في غزة، وإيصال المساعدات الإغاثية إليها، ومناقشة آخر تطورات الأحداث والمواقف منها». وبحسب المتحدّث باسم الحكومة، فإن «أولويات السوداني خلال جولته الإقليمية هي إيقاف الحرب وعدم توسعتها واحتواؤها، وتنشيط التقاء فور وصوله، منع الهجمات ضد القواعد الأميركية، إلا أن الوزير الأميركي أكد، في مستهلّ الزيارة، أن «المسؤولين الأميركيين يعملون على إقرار هدنة إنسانية في غزة من شأنها أن تعزّز عدة أولويات، منها إدخال المزيد من المساعدات وإعادة الرهائن المحتجزين لدى حماس». وقال للصحافيين إن «100 شاحنة مساعدات تتحرّك الآن إلى غزة، لكن هذا غير كافٍ على الإطلاق». كما أكد «أننا لا نريد مواجهة مع إيران»، مستدركاً بأننا سنتخذ كل الإجراءات لحماية قواتنا ومواطنينا».

ويقول مصدر حكومي عراقي، لـ«الأخبار»، رافضاً كشف هويته، إن «جدول أعمال زيارة بلينكن للعراق لم يُعلن عنه، لكن بلا شك نوقشت الأوضاع في المنطقة، ومنها أزمة غزة وقضية استهداف القواعد الأميركية من قبل فصائل المقاومة الإسلامية». ويضيف أن «الحكومة العراقية في حرج تام أمام واشنطن من استهداف الفصائل للقواعد والمصالح الأميركية، بالإضافة إلى المواقف غير الرسمية التي تصدر يومياً ضد الولايات المتحدة. ولذا، فاللقاء بين بلينكن ورئيس الحكومة العراقية كان لغرض التأكيد على حماية وتأمين الأميركيين في العراق والمنطقة بشكل عام».

ويشير المصدر إلى أن «السوداني التقى سابقاً مع قيادات فصائل المقاومة، وتحدّث معهم عن وقف استهداف القواعد الأميركية، لكن لم يستجب لكلامه سوى حركة عصائب أهل الحق».

من جانبه، يؤكد المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، لـ«الأخبار» أن «رئيس مجلس الوزراء سيقوم بجولة إقليمية قريباً، لمناقشة أوضاع غزة»، مبيّناً أن «السوداني سيقوم بمسعى لتحقيق الهدنة الإنسانية في غزة، وإيصال المساعدات الإغاثية إليها، ومناقشة آخر تطورات الأحداث والمواقف منها». وبحسب المتحدّث باسم الحكومة، فإن «أولويات السوداني خلال جولته الإقليمية هي إيقاف الحرب وعدم توسعتها واحتواؤها، وتنشيط

> **السوداني تحدّث مع قيادات فصائل المقاومة عن وقف استهداف القواعد الأميركية، لكن لم يستجب له سوى «العصائب»**

حقوق» التابعة لـ«كتائب حزب الله»، علي فضل الله، لـ«الأخبار» «أننا قطعاً سنشهد حالة من التصعيد في الأيام المقبلة»، مضيفاً أن «محور المقاومة لا يذهب إلى الاستنزاف بل يستخدم ضربات نوعية. هذا ليس من باب الضعف، وإنما بهدف العمل دائماً على إبقاء العدو منشغلاً. هذا تكتيك مُتّبع من قبل غرفة القيادة والسيطرة لمحور المقاومة»، مستدركاً بأنه «من المتوقع أن نشهد تكتيكات جديدة وأسلحة جديدة من أجل إرغام الجانب الأميركي على تغيير الإستراتيجية وإنهاء حالة الحرب مع فصائل المقاومة الفلسطينية».

وكان المسؤول الأمني لـ«كتائب حزب الله»، أبو علي العسكري، قد هاجم زيارة بلينكن للعراق، وقال إنها ستُقابل بتصعيد غير مسبوق، ملوّحاً بأن الكتائب ستغلق السفارة الأميركية بطريقة «خاصة غير سلمية». وقال العسكري، في منشور على منصة «X»، إن «زيارة بلينكن، وزير خارجية أميركا، بل وزير الحرب الصهيوني، غير مرحّب بها في عراق علي والحسين، وإذا ما جاء، فإننا سنقابله بتصعيد غير مسبوق». وهدّد بأنه «بعد التصعيد العسكري للمقاومة الإسلامية في العراق هذا الأسبوع، فإنها ستعمل على إغلاق المصالح الأميركية في العراق، وتعطيلها في المنطقة، وهذا ما سنصل إليه في الأسابيع المقبلة إذا ما استمرّ العدوان».

طروحات الهدنة العاجلة، وتهيئة الأرضية لتفاهمات تدفع في اتجاه وقف المظهر الأمني والدولية إلى تفعيل التزاماتها الدولية والقانونية تجاه القضية الفلسطينية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني». وسيبدأ السوداني جولته بزيارة طهران، قبل أن يتوجّه إلى عواصم عربية، منها خليجية.

وقوبلت زيارة بلينكن بسخط وغضب عراقيَين، إذ يؤكد القيادي في «الحشد الشعبي»، ميثم العبودي، لـ«الأخبار»، أن «موقف الفصائل جميعاً واحد ضد الاحتلال الأميركي للعراق، كما أن جميع الفصائل ترفض زيارة ولقاء رئيس الحكومة مع وزير الشيطان الأكبر أميركا، لأنه كيف يمكن التحدّث مع دولة بالهدنة والتهدئة، وهي الداعم الأكبر للإرهاب العالمي وكذلك الداعم الأول للكيان الصهيوني في حربه ضد فلسطين؟». ويوضح أن «مطلبنا هو إغلاق السفارة الأميركية وطرد السفيرة، وليس لدينا أي حوار مع واشنطن إلا بالمواجهة العسكرية وطردها من بلادنا، احتراماً لدماء الشهداء وسيادة العراق ومقدّساته». ويتوعّد القيادي في «الحشد الشعبي» بأن «هناك مزيداً من الضربات ضد القواعد الأميركية ليس فقط في العراق، وإنما في سوريا والمنطقة عموماً»، مضيفاً أن «المقاومة الإسلامية مستعدّة للتصعيد العسكري خلال الأسابيع المقبلة».

كذلك، يؤكّد المتحدث باسم «حركة

مقالة

الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية
الأولى وما قبل الأخيرة

علاء اللامي *

لماذا هي الأولى وما قبل الأخيرة:

القول إنها الحرب الفلسطينية - الصهيونية الأولى، لا يعني أيَّ بخس أو استهانة بكفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضاته وثوراته وحركاته المقاومة المسلّحة طوال قرن لا يزال مستمرّاً. ولكننا نتحدث هنا عن حربٍ كاملة الأركان والأوصاف، هي الأولى لأنها، ولأول مرّة في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، انطلقت بقرار فلسطيني بحت، وبتخطيط فلسطيني، وقوات مسلّحة فلسطينية.

أما لماذا هي ما قبل الأخيرة، فذلك لأنها أعادت هذا الصراع إلى المربّع الأول: مربع اغتصاب الأرض سنة 1948، وإنشاء الكيان وتهجير نصف السكان الأصليين من وطنهم، ولأنها هزّت هذا الكيان هزّاً عنيفاً وأكّدت له أن لا مستقبل له في المنطقة وأن انتصاراته على الأنظمة العربية في العقود الماضية وتسلّحه بالسلاح الحديث والتكنولوجيا الغربية العالية لم تحمِه من الهزيمة المُرّة التي ذاقها يوم السابع من تشرين الأول الماضي. ولقد كانت هذه الحرب بمثابة التمرين العام والحقيقي على الحرب المقبلة، والتي ستكون الأخيرة معه وتنتهي بتفكيكه وزواله.

لقد أنعشت هذا الكيان على حقيقته ككيان أيديولوجي - خرافي - ديني، ومعه انكشف الابتزاز الذي كان يقوم به جملة الخطاب العلماني القشري المزيّف والذي يناوئ فصائل المقاومة الفلسطينية بحجّة أنها إسلامية سلفية، كحركة «حماس»، فالمزيف على حقيقة يؤكدها «القانون الدولي والإنساني» العام ومعطيات التاريخ والتي تقول إن الحق في مقاومة الاحتلال الأجنبي لا علاقة له بإيمان المقاومين ونوع الأيديولوجية التي يحملونها. هذا أولاً؛ وثانياً، فقد سقطت ورقة التوت عن الخطاب الديني - السلفي - الصهيوني خلال هذه الحرب الدموية التي يشنّها الكيان بعد هزيمته أمام المقاومة الفلسطينية في عملية «طوفان الأقصى».

من يريد تحويل الصراع إلى ديني؟

لقد سقطت ورقة التوت عن جوهر الخطاب السلفي الرجعي للكيان كما قلنا؛ والأدلة كثيرة لعل من أهمها قيام ثلاثة وأربعين حاخاماً بتوجيه فتوى مكتوبة إلى نتنياهو يبلغونه فيها بـ«جواز» قصف مستشفى الشفاء في قطاع غزة من ناحية دينية، كما نقلت «القناة 14» الإسرائيلية. الحادثة الثانية في هذا السياق، هي تصريحات نتنياهو نفسه، في 25 تشرين الأول، والتي هدد فيها بتحقيق «نبوءة إشعياء» في هذه الحرب، واصفاً الفلسطينيين بأنهم «أبناء الظلام»، والإسرائيليين بـ«أبناء النور». وقال: «سنمضي قدماً بسرعة لتحقيق النصر، وبقوّتنا الجماعية وإيماننا العميق بصلاحنا وخلود الشعب اليهودي. نحن أهل النور، وهم أهل الظلمة، سوف نحقّق نبوءة إشعياء». فمن هو إشعياء، وماذا تضمّنت نبوءته تلك؟

إشعياء هو أحد أنبياء التوراة، عاش في القرن الثامن ق.م. وكسائر أنبياء التوراة لا توجد أدلة إركيولوجية «أثارية» ملموسة، أو أدلة تأريخية من خارج التوراة تؤكد وجوده التأريخي قط، ويقتصر وجوده إذاً على الوجود الروائي ضمن السردية التوراتية.

وهذه النبوءة التدميرية، لا تتعلق بالفلسطينيين الذين كانوا قد اندمجوا وذابوا بالكنعانيين أهل البلاد الأصليين، بل تتوجه المصريين والدمشقيين بالخراب الشامل الذي سينزله إله الجنود «رب الإسرائيليين القدماء» بهما، فبخصوص مصر تقول النبوءة:

«هوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلى سَحَابَةٍ سَرِيعةٍ وَقَادِمٌ إِلى مِصرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصرَ دَاخِلِهَا. وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصرَ دَاخِلِهَا، وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا. وَأُغْلِقُ عَلى المِصرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلًى قَاسٍ، فَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنُودِ».

أما بخصوص دمشق فقد تضمنت نبوءة إشعياء الآتي: «وحِيٌ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ. هوَذَا دِمَشْقُ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ المُدنِ وَتَكُونُ رُجْمَةَ رَدْمٍ. مُدُنُ عُرُوعِيرَ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتُرْبَضُ وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ. وَيَزُولُ الحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالمُلْكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ».

هذه هي نبوءة إشعياء التي بعثها نتنياهو «ابن النور» حيّة تسعى، وتوعد أعداءه «أبناء الظلام» بتنفيذها، فهل عرفنا الآن من هم الذين يريدون أن يجعلوا الصراع الفلسطيني - الصهيوني حرباً وصراعاً دينياً طائفياً، ومن هم أولئك الذين يكرّرون أنهم يريدونه صراعاً بين حركة مقاومة ضدّ دولة احتلال اغتصبت الأرض وتبيد الشعب صاحبها؟

للأنثروبولوجيا كلمة:

لندع كلام السياسة جانباً لدقائق، ولنستمع لما تقوله علوم التأريخ والآثار والإناسة عن أكذوبة إسرائيل القديمة البائدة والأكذوبة الأخرى القائمة اليوم، لنتمعّن فيهذه الخلاصات:

- هذه الدولة التي يسمونها «إسرائيل»، ليست لها حدود رسمية معلنة إلى اليوم.

- علمها الرسمي بخطيه الأزرقين يؤكد خرافة الوعد التوراتي بأن أرض إسرائيل ستمتدّ بين الفرات والنيل، بمعنى أنها تريد ضمّ نصف العراق الغربي ونصف مصر الشرقي وما بينهما.

- ليس لهذه الدولة دستور مكتوب، بل ثمة مجموعة مما يسمونها القوانين الأساسية اعتُبرت دستوراً. «بسبب عدم قدرة المجموعات المختلفة في المجتمع الإسرائيلي على الاتفاق على هدف الدولة وهويتها ورؤيتها على المدى الطويل» كما تقول الوثائق الصهيونية.

- لم تحدد هذه القوانين الأساسية الصهيونية نوع الدولة، فهي «دولة» فقط، فلا هي جمهورية ولا هي ملكية ولا هي إمارة!

- وهي دولة قائمة على الانتماء العنصري الأحادي، على رغم كون سكانها في غاية التنوّع الإثني وبينهم ملايين العرب الفلسطينيين الذين تشبّثوا بأرضهم ولم يشملهم التطهير العرقي سنة 1948، وهذا الانتماء العنصري ثابت بموجب قانون صدر من برلمانها «الكنيست» هو «قانون الدولة القومية لليهود» الصادر بتاريخ 19 تموز 2018.

- وحين نقول إنها دولة خرافية أيديولوجية، فهي فعلاً خرافية لأنها قامت على أساس من مزيج قومي صهيوني وديني توراتي و«وعد إلهي» لا يُلزم أحداً غير المؤمنين بالتوراة، مثلما لا تلزم دولة «داعش» إلا أعضاء هذا التنظيم فقط.

- هذه الدولة التي يسمّونها إسرائيل الصهيونية لا علاقة لها بمملكة إسرائيل المنقرضة إلا لجهة الترويج والبروباغندا. كيف ذلك؟

- إنّ أورشليم القدس لم تكن عاصمة إسرائيل القديمة أبداً، بل كانت السامرة أو «سامارين» عاصمتها. وجغرافياً، فإسرائيل القديمة البائدة نفسها تقع كلها اليوم في الضفة الغربية الفلسطينية.

- (أورشليم) ليست كلمة عبرية، ولم تكن مدينة يهودية، بل هي مدينة بناها اليبوسيون الوثنيون وهم قبيلة كنعانية، و«أورشليم» كلمة كنعانية مؤلفة من مقطعين «أور» وتعني «مدينة»، ومثلها أور السومرية في العراق، وشاليم أو ساليم التي تعني «السلام» كما يرى باحثون، فيما يرى آخرون منهم عالم الآثار التوراتي المؤيد للصهيونية، ويليام البرايت، أن شاليم كان «إلهاً للغروب والغسق في حين كانت شقيقته الإلهة سِحر إلهةً للشروق والسَّحَر».

- إن (إسرائيل) القديمة لم تكن دولة يهودية توحيدية بل وثنية تعددية، وقد لعنت التوراة هذه الدويلة وملوكها من سلالة آل عمري. ومما ورد بخصوص هذا الملك المؤسس الحقيقي لها قول التوراة (ولم يعمل عمري الشيء المستقيم في عيني الرب. وعبد الأصنام التي عبدها يربعام، وعمل من الشرّ ما لم يعمله أيّ ملك آخر من قبله من ملوك إسرائيل (1 مل 16: 26؛ مي 6: 16).

-أما (أورشليم) القديمة، فقد كانت بلدة أو قرية زراعية كنعانية صغيرة، ولم تصبح يوماً عاصمة إمبراطورية يهودية كما زعمت التوراة، ولكنّ بني إسرائيل من العبريين أو من يُزعم أنهم عبريون، تسلّلوا إليها وسيطروا عليها وأنشأوا دويلة - أو مشيخة بمصطلحات توماس طومبسون - سمِيها يهودا صغيرة إلى جانب العديد من دويلات المدن الكنعانية باعتراف التوراة حيث نقرأ: «فَسَبَى بَنُو إِسرَائِيلَ فِي وَسَطِ الكِنْعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ، وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ» (قض 3: 5).

- إنّ دويلة «يهودا» أصغر مساحة من إسرائيل البائدة، وهي عبارة عن حزام من القرى حول مدينة أورشليم القدس، وإن الدويلتين المنقرضتين «إسرائيل» و«يهودا» لا تتجاوز مساحتهما نصف مساحة فلسطين، فما معنى مصطلح «أرض إسرائيل» الذي أحيته الحركة الصهيونية المعاصرة وأطلقته على عموم أرض فلسطين القديمة والمعاصرة؟

- أيا دولة إسرائيل الصهيونية القائمة اليوم، فمن الطريف أنها تقع كلها على أراضي فلسطين التأريخية التي لم يسكنها بنو إسرائيل المنقرضين!

- وأخيراً، فإن اسم «إسرائيل» نفسه ليس لقباً عبرياً للنبي يعقوب بل هو اسم كنعاني مركب من مقطعين «أسرا» واختلفوا في معناها بين صرع الرب حسب سفر التكوين، وأسر الرب، وجندي الرب.... والثاني «إيل» وإيل هو الإله جزيري «سامي» يقابل إله اليهود يهوه ويهوى؟ يهوه «الرب» هو الاسم الرئيس في العهد القديم، ويتجنّب اليهود عموماً استخدام اسم الرب واستبدلوا به أسماء أدوناي أو إلوهيم عند قراءة الكتاب المقدّس. فمن أين جاء اسم الإله الوثني إيل؟

أما كلمة إلوهيم، والتي هي صيغة جمع جزيرية قديمة لكلمة «إله»، فتعكس بقايا الوعي الديني الوثني التعددي لدى اليهود في فترة ما قبل التوحيد. إنّ هذه المعطيات والحقائق لم يكتبها باحثون عرب ومسلمون، بل باحثون متخصّصون محايدون أحياناً، وبعضهم إسرائيليون ويهود توراتيون وغير إسرائيليين. وسأذكر أدناه أسماء بعضهم مع عناوين كتبهم، وخصوصاً المترجمة إلى العربية والمتوفرة بنسخ رقمية (PDF) مجانية على الإنترنت، ويمكن أن تكون مفيدة في ميدان التثقيف الذاتي لجيل الشباب العربي المعاصر:

- «التوراة مكشوفة على حقيقتها» لفنكلشتاين.

- «اختراع الشعب اليهودي» و«اختراع أرض إسرائيل» لشلومو ساند.

- «التطهير العرقي لفلسطين»، و«عشر خرافات عن إسرائيل» لإيلان بابيه.

- «اختلاق إسرائيل القديمة» لكيث وايتلام.

ما بعد الطوفان

ولأن هذه الحرب هي الفلسطينية - الصهيونية الأولى، ولأنها بدأت بهذا الزخم، فقد كان رد العدو عليها دموياً، حيث استهدف المدنيين الفلسطينيين وقتل الآلاف منهم بكل برودة، بعد أن حصل على شيك أميركي غربي مفتوح للقتل. لكنّ الواقع يقول إن العدو لم يحقّق شيئاً، بل بدأ يخفّف من سقف أهدافه من «تغيير الشرق الأوسط بشكل عميق» والقضاء على حركة «حماس» واجتثاثها من الجذور، إلى إضعاف الحركة والإطاحة بحكمها في غزة. ثمّ جرى تخفيض هذا السقف الأخير إلى ما هو أوطأ من ذلك، مع بدء الإعلام الإسرائيلي الترويج لحل «ترحيل الجناح العسكري لحماس من غزة على طريقة بيروت 1982». وأخيراً، استقرت قيادة العدو على تهديد مضحك يقول: «سنقطع أي علاقة لنا بغزة». فعن أيّ علاقة يتحدثون وهم يحاصرون القطاع وسكانه براً وبحراً وجواً منذ سنة 2006؟ هل يقصدون حرمان 15 ألف عامل فلسطيني من دخول الكيان؟ حسناً، هم بهذا سيزودون المقاومة برصيد بشري جديد!

لكل ما تقدّم من عوامل، يمكن أن نتوقع أن هذه الحرب ستطول، ومستمرة في شكل حرب إبادة من الجو من طرف العدو، وحرب قنص والتحام من المسافة صفر من طرف المقاومة. فقيادة الكيان تدرك أن هذه الحرب هي حرب وجود أو زوال بالنسبة إليها في مواجهة أصحاب الأرض الحقيقيين - وليس من الخالي من الدلالة أن ثلاثة أرباع سكان غزة هم من ضحايا التطهير العرقي الصهيوني، والذين هُجّروا من مدنهم وقراهم سنتي 1948 و1967، فتجمّعوا في مخيمات غزة -، فيما قيادة المقاومة الفلسطينية تدرك أنها في حرب بقاء، واستعادة للوطن، سيكون ثمنها باهظاً بسبب وحشية العدو وشركائه في المقتلة.

ما ينبغي الانتباه إليه والحذر منه في هذه المرحلة، هو الطعنات من الخلف التي قد توجّهها أنظمة التطبيع التي أثبتت تبعيتها للصهيوني، وخصوصاً في حكومات الخليج العربي والمغرب الأقصى إضافة إلى مصر والأردن اللذين لم يبدر من حكومتيهما أي تلويح أو تلميح إلى إلغاء اتفاقيات السلام والتطبيع، وقطع العلاقات مع دولة الكيان كما فعلت جمهورية بوليفيا غير العربية ولا الإسلامية. وفي حين اكتفت الحكومة الأردنية باستدعاء سفيرها والطلب من حكومة الكيان عدم إعادة سفيرها إلى عمّان ربّما لأسباب أمنية تتعلق بالخشية عليه من الشارع الغاضب، فإن الحكومة المصرية لم تبلغ هذا المستوى من الاحتجاج، بل إن رد الرئيس المصري على الطلب الصهيوني - الأميركي بالموافقة على تهجير سكان غزة إلى صحراء سيناء، جاء صادماً ومهيناً حين طرح أمام إسرائيل مقترحاً بديلاً عنوانه تهجير الغزيين إلى صحراء النقب بدلاً من سيناء!

لقد فتحت عملية «طوفان الأقصى» عصراً جديداً واعداً، رغم قسوته وفداحة ثمنه بشرياً أمام عدو متوحش فاشيّ النزعة. ولن يكون بإمكان الكيان الإسرائيلي وحماته الغربيين عكس هذا المسار والعودة به إلى الماضي ولا الإفلات من مآلاته الحتمية، بعدما وضعه أمام الحقيقة المرة التي هرب منها سبعة وخمسين عاماً، وهي أنه كيان مؤقت، خرافي، عنصري، مفتعل ومفروض على أرض شعب آخر بقوة السلاح والمال الغربيين، وتبعية وتواطؤ أنظمة الحكم العربية، وأنه سيزول ويتفكك بعد أن يفقد كل عوامل بقائه الجاذبة وفي مقدمتها أمن وسلامة مستوطنيه، الذين سيبدأ معظمهم بالعودة إلى بلدانهم الأصلية.

أختم بالقول، إنه إذا ما بدأ تفكك وانهيار هذا الكيان الملطخ بدماء الأبرياء، فستكون مهمة الإنسانيين وذوي القلوب الرحيمة العرب، في الحد أو التخفيف من عمليات الثأر الانتقامية من الصهاينة، مهمة صعبة وشبه مستحيلة بسبب الجرائم الشنيعة والهذيانية التي ارتكبتها دولة «إسرائيل»، وكأن هذه الدولة بقتلها كل أسرة فلسطينية تزرع المزيد من الأحقاد والثارات التي لم يألفها عرب المشرق في الماضي البعيد والقريب!

* كاتب عراقي

طوفان الأقصى

نسخة ثالثة من مناورة «الطوفان»: صنعاء متمسّكة بنصرة غزة

صنعاء - **رشيد الحداد**

نفّذت القوات المسلحة اليمنية، أمس، مناورة عسكرية كبيرة بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود الجنوبية السعودية، تحت اسم «طوفان الأقصى»، في ثالث مناورة تحمل هذا الاسم منذ السابع من تشرين الأول الماضي. وجاءت هذه النسخة في أعقاب تصعيد سعودي، بحريني في مناطق حدودية حسّاسة، حاولت خلاله قوات سعودية وبحرينية التسلّل عبر الحدود أكثر من مرّة، في محاولة لزرع أجهزة تجسّس ورصد تابعة للأسطول الأميركي الخامس. وقلّل عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، حزام الأسد، في منشور على منصة «X» باللغة العبرية، من تأثير تحريك جبهات الحدود

> **صنعاء قررت نشر دوريات بحرية في المياه الإقليمية اليمنية وعند أطراف المياه الدولية**

مع السعودية وجبهات الداخل على عمليات القوات المسلحة اليمنية الموجّهة ضدّ إسرائيل، مؤكداً أن صنعاء «لم يعد لديها ما تخسره، وسيتم توسيع قواعد الاشتباك في حال استمرار الجرائم في قطاع غزة، وستضرب تلك الأدوات في مناطق أشد إيلاماً وحساسية، وتقول لأهلنا في غزة: نحن معكم».

وكانت وسائل إعلام سعودية قد أكدت، يوم الجمعة الماضي، مقتل أحد عناصر القوات السعودية المنتشرة على الحدود برصاص قوات صنعاء، مشيرة إلى أن جبهة الحدود تشهد مناوشات متصاعدة منذ عملية «طوفان الأقصى». لكن هذه المناوشات زادت بعدما رفضت الرياض عرضاً قدّمته لها صنعاء يتعلّق ببند تعويضات حربها على اليمن، وذلك مقابل السماح للصواريخ اليمنية والطائرات المسيّرة بالمرور من أجواء السعودية لقصف الكيان الإسرائيلي، كون السعودية تمتلك حدوداً بحرية مشتركة مع فلسطين المحتلة. وعلمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر سياسي، أن صنعاء أبلغت عدداً من الدول، منها الأردن، نيّتها استهداف الكيان رداً على جرائم الإبادة التي يرتكبها ضد الفلسطينيين، إلا أن الرد على تلك الرسائل كان بالرفض. وفضلاً عن ذلك، طالبت الرياض بمنظومة دفاعية لصدّ أي هجمات جديدة على إسرائيل، كما طالب الأردن الأميركيين بتزويده ببطاريات «باتريوت» للغرض نفسه.

وواصلت صنعاء، التي تلقت المزيد من التهديدات الأميركية منذ إعلانها الدخول بشكل رسمي على خط المواجهة مع الكيان، بحسب مصادر مطلعة، عملياتها الجوية ضد أهداف إسرائيلية في جنوب الأراضي المحتلة، في اليومين الماضيين، وهي تعمل على توسيع عملياتها لتطاول مصالح إسرائيلية في مدن عدة، بعدما اقتصرت على مدينة إيلات وميناها خلال الأيام الفائتة. ووفقاً لوسائل إعلام عبرية، أعلنت سلطات الاحتلال، أول من أمس، اعتراضها طائرات مسيّرة في سماء إيلات، قالت إنها قدمت من جنوب البحر الأحمر، إلا أن ناشطين أكدوا وقوع انفجارات في سماء المدينة.

ولوّح المتحدث باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، بتوسع دائرة الصراع رداً على استمرار واشنطن في منح الكيان المزيد من الضوء الأخضر لمواصلة جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في غزة. وانتقد عبد السلام، في رسالة وجّهها إلى وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، عبر منشور على منصة «X»، الموقف الضعيف وغير المسؤول لوزراء الخارجية العرب خلال لقائهم بلينكن في عُمان، قائلاً: «كان يفترض أن يُسمِعوه مواقف حازمة، وتلويحاً باستخدام أوراق القوة ولو بالحد الأدنى»، مشيراً إلى أن «هذه المواقف الضعيفة لن تحمي أطفال غزة، بقدر ما تشكّل دافعاً للعدو لارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين».

صنعاء توجه رسالة إلى الغرّيب: نحن معكم (أ ف ب)

وردّاً على ما قالت إنه تهديدات أميركية بتحريك الأساطيل نحو سواحل اليمن، قررت صنعاء نشر دوريات بحرية في المياه الإقليمية اليمنية وعند أطراف المياه الدولية لرصد أي تحركات عسكرية للعدو. ونصح نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، جميع الأطراف الدولية المعادية، بعدم العبث مع بلاده، والابتعاد عن ارتكاب أي أخطاء من أي نوع. وقال في تصريحات صحافية إن «الطواقم الوقائية التابعة للبلاد قامت بجولات مستمرّة في المياه الدولية في أعالي البحار بهدف التحقّق من عدم وجود أي سلوك عدائي يتجاهل حقوق اليمن السيادية»، مؤكداً أن «هذه الجولات تأتي في إطار جهود الحفاظ على سلامة الملاحة البحرية، والتي تمثّل مبدأ راسخاً في المسؤولية اليمنية». كما أكد قائد لواء الدفاع الساحلي في محافظة الحديدة غرب اليمن، اللواء الركن محمد علي القادري، أن قواته البحرية «تراقب وترصد كل تحركات الأميركيين والصهاينة وأدواتهم من دول العدوان في البحر الأحمر»، وأشار الى أن قواته «هي التي تتحكّم بمسار الأمور في المياه الإقليمية اليمنية».

تركيا ماضية في التصعيد: بحثاً عن حصّة في «تسوية غزة»

محمد نور الدين

تتدرّج تركيا في تصعيد موقفها من إسرائيل، احتجاجاً على عدوانها الوحشي على غزة، بما يمكن أن يترك أثره السلبية في العلاقات الثنائية بين البلدين، وإن كانت أنقرة لم تنتقل بعد إلى مرحلة الإجراءات العملية. ويأتي هذا التصعيد في موازاة وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى العاصمة التركية، حيث يبدأ، اليوم الإثنين، بحث الوضع المتفجّر في غزة، وذلك بعدما أعلنت وزارة الخارجية التركية، استدعاء سفيرها في تل أبيب، شاكر أوزكان طورونلر، «للتشاور»، على خلفية «رفْض إسرائيل نداءات وقف إطلاق النار، واستمرار اعتداءاتها على الشعب المدني في غزة، ومنْعها دخول المساعدات الإنسانية إليه». وفقاً لبيان الوزارة، علماً أن الخطوة هذه لم تصل إلى مرحلة خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، أو القطع الكامل للعلاقات.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، قد أعلن، في 28 تشرين الأول الماضي، في مهرجان كبير طورونلر، «للتشاور»، على خلفية «رفْض إسرائيل نداءات وقف إطلاق النار، واستمرار اعتداءاتها على الشعب المدني في غزة، ومنْعها دخول المساعدات الإنسانية إليه»، وفقاً لبيان الوزارة، علماً أن الخطوة هذه لم تصل إلى مرحلة خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، أو القطع الكامل للعلاقات.

> **ربما يكون إردوغان قد أرسل رسائل سلبية إلى أميركا في خصوص عضوية السويد في «حلف شمال الأطلسي»**

مخاطباً بالنسبة إلينا» في تركيا، و«قد محوناه ورمسناه». كذلك، تطرّق الرئيس التركي إلى «صيغة الضمانة» التي اقترحتها بلاده لحلّ الأزمة في غزة، لافتاً إلى أنه «كما في قبرص، حيث تركيا واليونان وبريطانيا هي دول ضامنة للوضع هناك، فلماذا لا نفعل في غزة على وضع شبيه، إذ تكون تركيا إحدى الدول الضامنة للحلّ. وهذا أمر طبيعي بالنسبة إلى تركيا الجاهزة لذلك». ورأى أن «هذا الدور يمكن أن يكون أمنيّاً أو سياسياً، وفي الأساس هناك دور ذو بُعد ثقافي وتاريخي». قائلاً: «يجب أن تتولّى تركيا دوراً رئيسياً في ذلك»، ومتّهماً أميركا والغرب بالتحريض الكامل على ارتكاب إسرائيل المجازر في غزة. وأضاف إردوغان أن «إسرائيل تتّخذ خطوات خطا جدّاً، والمسؤول الأول عن ذلك هو نتنياهو، وعليه أن يتراجع عن إجراءاته»، لأن «العالم بدأ يرفع صوته، ومن ذلك قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار، الذي أيّدته 121 دولة، ولم تعارضه سوى 14»، وتابع: «إذا وضعنا الولايات المتحدة جانباً، فلن يبقى أحد مهمّ بجانبك يا إسرائيل. هذا يعني أنه مهما امتلكت من سلاح ومن مال، فلن ينفعك». وفي جانب آخر، أوضح الرئيس التركي أن بلاده «ترسل كثيراً من المساعدات إلى غزة، لكن إسرائيل لا تسمح بوصولها»، مؤكداً أنه لن يترك غزة وحيدة. وإذ اعتبر إردوغان أن نتنياهو لم يعُد المخاطب بالنسبة إليه، «وقد محوناه ورمسناه»، فهو أكد أنه ليس في صدد قطع العلاقات مع إسرائيل، لأن «القطع الكامل للعلاقات غير موجود بعد في الديبلوماسية الدولية». لذا، «ستواصل تركيا الاتصالات مع إسرائيل والفلسطينيين عبر وزير الخارجية والوزراء المعنيين ورئيس الاستخبارات»، و«هدفنا الأساسي هو إقامة سلام نهائي» كما قال، داعياً إلى مؤتمر دولي للسلام. وأضاف أنه لا ينتظر شيئاً من أوروبا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا، التي عرضت مواقف «غير عادلة ولا ثقةَ لنا بها». وعن التوراة التي يستشهد بها نتنياهو لتبرير مجازره، قال إردوغان: «(إننا) لا نعترف بالتوراة المزيف، والمصدر الوحيد الذي ننثق به هو القرآن الكريم... ولكن الوصايا العشر تبدأ بـ«لا تقتل»... نتنياهو يقتل الأطفال والمدنيين. فلا التوراة ولا الإنجيل يقرّان بذلك». مبيّناً أن مواقف تركيا الواضحة ستعرض أمام قمّة «منظمة التعاون الإسلامي» التي ستعقد بعد أيام، والتي يعوّل على القرارات التي ستتّخذها.

وبالعودة إلى زيارة بلينكن، تذكر صحيفة «حريات»، في عددها الصادر أمس، أن وزير الخارجية الأميركي يجيء إلى أنقرة لبحث أربع قضايا، هي: اتفاق عاجل لوقف إطلاق النار، عدم توسّع الحرب إقليمياً، بحث صيغة الدول الضامنة، والمساعدات الإنسانية لغزة. ووفقاً للصحيفة، فإن موقف تركيا وبعض الدول واضح لجهة تطبيق وقف فوري لإطلاق النار، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة وأوروبا، فيما تعمل تركيا، من جهتها، على «منع توسّع الحرب. والطريق إلى ذلك يكون بعقد مؤتمر دولي تبحث فيه صيغة حلّ بضمانات دولية تكون تركيا أحد أطرافه».

بدوره، يكتب مليح التين أوك، في صحيفة «صباح»، أن استدعاء السفير التركي من تل أبيب، عشية زيارة بلينكن، رسالة «قاسية»، عادّاً اعتبار إردوغان أن نتنياهو لم يعُد المخاطب بالنسبة إليه، أول خطوة تركية ملموسة تجاه إسرائيل. ووفقاً للكاتب، فإن تركيا بذلك «ترسم خطوطها الحمراء»، علماً أن الولايات المتحدة «بذلت جهوداً كبيرة من أجل استبعاد تركيا عن المشهد الشرق أوسطي. لكن ديبلوماسية إردوغان أجبرت أميركا على الركوع على قدميها، وأن ياتي بلينكن بنفسه إلى أنقرة». ومن جهته، يرى الكاتب مراد يتكين أن إردوغان ربّما يكون قد أرسل رسائل سلبية إلى أميركا في خصوص عضوية السويد في «حلف شمال الأطلسي»، عندما قال إن الأخيرة لم توقف بعد نشاطات «حزب العمال الكردستاني» على أراضيها. وكان الرئيس التركي قد أعلن، أخيراً، مسألة البتّ بعضوية السويد إلى البرلمان التركي لاتخاذ القرار المناسب، وهو ما سيقرّر ذلك بعد الانتهاء من مناقشات الموازنة التركية.

تطرّق إردوغان إلى «صيغة الضمانة» التي اقترحتها بلاده لحلّ «الأزمة» في غزة (أ ف ب)

مقالة

إستراتيجية «المحور» بوجه أميركا
نصرة «حماس» بالتمكين... لا بالتدخّل

عباس بوصفوان

كيف يجتهد محور المقاومة لضمان انتصار «حماس»، وازدهار أنشطتها العسكرية والناعمة، وتحوّلها نموذجاً ينساب إلى الضفة والجوار العربي والإسلامي؟ وكيف يشتغل الحلف الأميركي لمساعدة دولة الاحتلال على الانتقام من «الطوفان»، وتحطيم غزة على أهلها، واستبدال حكم «حماس» بدمية مطواعة؟ وأين العرب من ذلك؟ هل يملكون تصوّراً خاصاً بهم، على المستوى الكلامي - على الأقل - وسط انعدام القرار والإرادة والشيمة والنخوة؟

أولاً: إيران لم ترسل قواتها إلى لبنان واليمن

يُعد «حزب الله» من أقرب حلفاء طهران، لكن طهران لم تعلن الحرب على إسرائيل، قبل 17 عاماً، كما لم يرسل المحور قوات إيرانية أو سورية، إلى جنوب لبنان لصدّ عدوان تموز 2006، والذي كان اعتداء أميركياً كامل الأوصاف، في ظل دعم عربي شبه كامل، وأسئلة عن مدى قدرة المقاومين على صد العدوان المفاجئ. لكن هل يشتبه أحد في أن إيران وسوريا كانتا في الجبهة الأمامية، على طريقتهما، قلباً وقالباً، وقد أسهمتا في انتصار المقاومة، وتحوّلها قوة إقليمية. وهذا لا يغيّر في إعلان الانتصار لبنانياً بامتياز.

ثم إن المحور لم يرسل قوات إلى اليمن لحماية «أنصار الله» من الهجوم الأميركي - السعودي واسع النطاق (2015 - 2020)، كما لم يعلن السيد حسن نصر الله دخول الحرب في صنعاء لحماية رفيقه هناك السيد عبد الملك الحوثي، ولم نشاهد جنوداً إيرانياً أو لبنانياً في صنعاء يصدّ الطائرات والصواريخ والحمم التي تقذف بها أبو ظبي والرياض منشآت مدنية يمنية. لكن هل يعتقدنّ أحد أنّ إيران و«حزب الله» لم يكونا حاضرين في معارك صنعاء، وصعدة والحديدة؟ والسؤال في محله عن كيفية تمكّن المحور من المساهمة في منع انهيار حليفه اليمني، وتمكينه من الصمود؟

ما سبق، لا يدع مجالاً للشك في أن المحور في قلب المعارك القائمة حالياً دفاعاً عن «حماس» وانتصاراً لفلسطين.

ثانياً: «ميكانيزمات» منع سقوط الحلفاء

الحرب بين المحور المقاوم والحلف الأميركي قائمة على طول المنطقة وعرضها، منذ سنوات طويلة، لكن الحديث عن قرب إعلان إيران الحرب على إسرائيل، كوسيلة لمساعدة «حماس»، لا يقوم على أساس أو تجربة تاريخية. تستند سياسة المحور إلى أولوية التحرّر من الأجنبي، وبناء سياج عقائدي يُعْلي من شأن الاستقلال وعدم التبعية، القطري والإقليمي، لكن الإطار الأيديولوجي لا يكفي، وهو بحاجة إلى درع وسيف.

ولا تتحقّق أهداف المحور عبر بناء قواعد إيرانية في سوريا والعراق وغزة واليمن، وإنما عبر تقديم سند عسكري ومالي ولوجستي مستدام لكل الشركاء، الذين يتبادلون الخبرات والمعلومات والتضامن، في أوقات الشدّة والرخاء، بهدف مساعدة الفصيل المحلي، المؤمن بأهداف المحور، والذي اختار الانضمام إليه بقناعة وإيمان، على إنشاء قاعدة محلية صلبة، سياسية وعسكرية، قادرة على الصمود في وجه الاعتداءات، وتسديد الضربات الموجعة للاحتلال، وخلق قاعدة ردع قادرة على الثبات.

ثالثاً: تكتيكات الحرب ومفهوم الانتصار لدى المحور

في العموم، لا تعمل المقاومة وفقاً لخطط هجومية في عملها العسكري، بل وفقاً لإستراتيجيات الدفاع. ولن تجد حرباً استباقية شنّها أي طرف من أطراف المحور. ولا يُعد «الطوفان» استثناء؛ فـ«حماس» في موقع طرد الاحتلال من الأرض، وتحرير الأقصى والأسرى، والحرب في فلسطين لم تبدأ في السابع من تشرين الأول.

ومفهوم الانتصار في ذهنية المحور، في هذه المرحلة، يعني إفشال الاحتلال

> **الأميركي يرسل خبراء من التخصصات والمعارف كافة إلى الغرفة الحربية المعنية بإدارة العمليات على الجبهتين الجنوبية والشمالية**

في تحقيق أهدافه السياسية، والصمود أمام ضرباته. ولذا، فإن وقف إطلاق النار، وبقاء البنية العسكرية والسياسية لـ«حماس» سليمة، وتمسّكها بمنجز أسر الجنود الصهاينة، هو النصر الذي يتحدّث عنه السيد نصر الله. المحور لن يسمح بسقوط «حماس». هذه أهم رسالة ذكرها زعيم «حزب الله»، وعلى الجميع ترتّب خطابه المقبل، ما دام أبقى كل الخيارات مفتوحة، وما دامت الحرب القائمة دفاعية، وجبهة تضامن مع غزة.

رابعاً: دورة العنف الأميركية

تقود أميركا العملية الحربية برمتها، وحديثها عن حماية المدنيين لا يعكس تمايزاً عن إسرائيل، في ظل حرصها على تصفية قضية فلسطين. وقد خبرت المنطقة السلوك الأميركي في حروب إسرائيل ضد لبنان وما بقي من فلسطين. تبدأ دورة الحرب بغطاء أميركي مطلق للهمجية الصهيونية، وتخويف الدول العربية التي تلتزم عادة الصمت أمام المجازر المروعة، أو تقول كلاماً لا يفهمه أحد، أو تجاري المنطق الأميركي الإرهابي. ثم في مرحلة ثانية، تتعالى ببطء الأصوات المطالبة بهدن إنسانية، ووجوب حماية المدنيين، وإيصال المساعدات. كما يرتفع صوت العرب بوجوب وقف إطلاق النار. لكن المنطق الأميركي في هذه المرحلة يستمر في شيطنة المقاومة ونزع إنسانيتها، ويُعْلي من شأن الحسم العسكري. وفي مرحلة ثالثة، ومع تزايد سيل الدم الفلسطيني، وقرف العالم من الغطاء الغربي، وزيادة خسائر الاحتلال، تحاول الماكينة الغربية زيادة المسافة بينها وبين إسرائيل، وتتزايد دعوات وقف إطلاق النار، مترافقة مع تبرير كل جرائم الاحتلال، والدعوة إلى إجراء تحقيق دولي لا يصل إلى نتيجة عملية.

ثم إذا ما أصاب الصهاينة الإرهاق، وخشي الغرب على جنود الاحتلال، ومؤسسات الكيان، أو وصلت العملية إلى طريق مسدود، أو دُمّر ما يمكن تدميره، ينادي الأميركيون بوقف إطلاق النار. ما زلنا في المرحلة الأولى، وننتقل ببطء إلى مرحلة تالية. فالأصوات الغربية الداعية إلى هدن إنسانية مازالت خجولة، مع توقع زيادتها، كلما زادت ضراوة العملية العسكرية.

خامساً: موقف العرب

كالبغبغاوات، تكرّر الأنظمة العربية المقولة الأميركية «منع توسع الحرب»، والبيانات الصادرة من اجتماعات وزير الدفاع السعودي مع الجانب الأميركي كرّرت «أهمية ردع أي دولة، أو جهة غير حكومية، عن السعي إلى توسيع الصراع»، ولا تخرج غالبية التصريحات العربية الأخرى عن هذا النص، وتضيف له حق إسرائيل في «الدفاع عن النفس»، على ألّا تبالغ. ولا يتم التطرّق إلى حق المحتلّة أراضيهم في المقاومة.

وفي مقابل عمل محور المقاومة بطريقة مختلفة، يبعث الأميركي بخبراء من التخصّصات والمعارف كافة إلى الغرفة الحربية المعنية بإدارة العمليات على الجبهتين الجنوبية والشمالية، وينشر مسيّرات في أجواء غزة، وينشر على حدود القطاع وحدة «دلتا» الخاصة للمساعدة على اقتناص قادة المقاومة وإنقاذ الأسرى الذين غنمتهم «حماس» في السابع من تشرين الأول، ويركّز أقماره التجسّسية على الجولان وجنوب لبنان والقطاع والضفة والعراق وإيران، ويسهم في صدّ الصواريخ القادمة من اليمن.

طوفان الأقصى

عودة إلى ما قبل التخدير: مستشفيات غزّة تحارب... بلا قلب

غزة - **يوسف فارس**

فيما ينحصر الحديث عن الواقع الصحّي في مستشفيات القطاع، في إطار التحذير المستمرّ من شحّ الوقود، والذي يهدّد بوقف العمل تماماً في أربعة مستشفيات رئيسيّة هي التي تتحمّل العبء الأكبر، بعدما خرجت 16 مستشفى ومؤسّسة صحية تماماً من الخدمة، تظلّ ظروف العمل القاسية التي يعيشها المصابون والأطباء على حدٍّ سواء، بعيدةً عن الضوء. وفي محاولة لمعاينة جانب من تلك الظروف، قامت «الأخبار» بجولة في مستشفى «الإندونيسي» في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة، وذلك في ليلة كانت شديدة القسوة، ارتكب فيها جيش الاحتلال 10 مجازر متزامنة، واضطرّت خلالها الطواقم الطبية المنهكة للتعاطي مع مئات المصابين والشهداء دفعة واحدة.

تصل الإصابات وأشلاء الشهداء مكدّسة في سيارات الإسعاف والسيارات المدنية، وحتى على العربات التي تجرّها الدواب، إلى المستشفى. أكثر من 500 مصاب وشهيد وصلوا في غضون بضع دقائق، فيما لا يتوفّر في قسم الطوارئ والاستقبال سوى 40 سريراً، ما يضطرّ الطاقم الطبي للتعاطي مع الحالات الأكثر خطورة، وإرجاء التعامل مع الإصابات المتوسطة إلى أن تسنح الفرصة. في الأثناء، تظلّ الأولوية لإنقاذ أكبر قدر ممكن من الأرواح، فيما تعلو أصوات المصابين الملقين على الأرض في الممرّات. هنا، لا برتوكول طبياً، والتعقيم في حدّه الأدنى، فيما أصبح معهوداً أن تُقطّب الجراح من دون تخدير، بل وأكثر من ذلك.

عاينت «الأخبار» وصول طفل لم يتجاوز العشر سنوات، وقد هشّم الركام الذي سقط عليه كلتا قدميه. أمسك به والداه، وثبّتاه على السرير

> **يرفض العدو إدخال الوقود، وما وصل من المساعدات لا يكفي**

ليبدأ الطبيب الجراح بتثبيت طرفَي الساق المُهشّمة بجسور «البلاتين». يبكي الطفل بصوت مبحوح، ثم يصرخ بكل طاقته. يدقّ الطبيب مسمار «البلاتين» الأول في أعلى الساق، وسيكرّر العملية ثلاث مرات أخرى، وأيضاً من دون تخدير. يعلو صراخ الطفل، ووالداه... «ليس في الإمكان أفضل من ذلك. نفدت حقن التخدير والمستهلكات الطبية. نعمل بما هو متاح بين أيدينا»، يقول الطبيب من دون أن يذرف دمعة، أو يرقّ له جفن. لقد اعتاد أداء هذه المهمة منذ أكثر من 20 يوماً. في غرفة تقطيب الجروح، يعلو الصراخ ذاته، بإمكان من يمرّ من جانبها أن يتخيّل ما يحدث. يغرزون الجراح أيضاً من دون تخدير، عشر غرز أو خمسين، لا فرق!

في ليل الجمعة - السبت، قصفت الطائرات الحربية مولّدات الكهرباء في مستشفيات «الشفاء» و«الوفاء» و«الإندونيسي»، ثم أعادت تخريب أنظمة الطاقة الشمسية المنصوبة فوق تلك المستشفيات والأبنية المحيطة بها. وقصفت بوابات مستشفى «القدس» في منطقة تل الهوا، والتي تؤوي أكثر من 12 ألفاً من النازحين، وبوابة مستشفى «الإندونيسي» التي تؤوي أكثر من 7 آلاف نازح.

وأنذرت وزارة الصحة بقرب توقف مولّدات المستشفيات العاملة، بعدما تدخّلت المعجزات مراراً لإبقائها عاملة، وقدّمت محطات الوقود الخاصة مخزونها للمستشفيات، ووصلت شحنات الوقود المخزّنة من مؤسسات تجارية ومصانع. وقام الأطباء بانتزاع بطاريات سياراتهم الخاصة، وأوصلوها بنظام الكهرباء البديل، كي تتوفّر الإنارة على الأقل. مع ذلك، يرفض العدو إدخال الوقود ولو بشكل جزئي، وما وصل من المساعدات لا يصنع فارقاً في المشهد. ووسط هذا كله، يقدّم المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، إحصائيات تتصاعد يومياً عن قدر التآزم الذي يشهده القطاع الصحي.

أصبح معهوداً أن تُقطّب الجراح من دون تخدير (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 4447

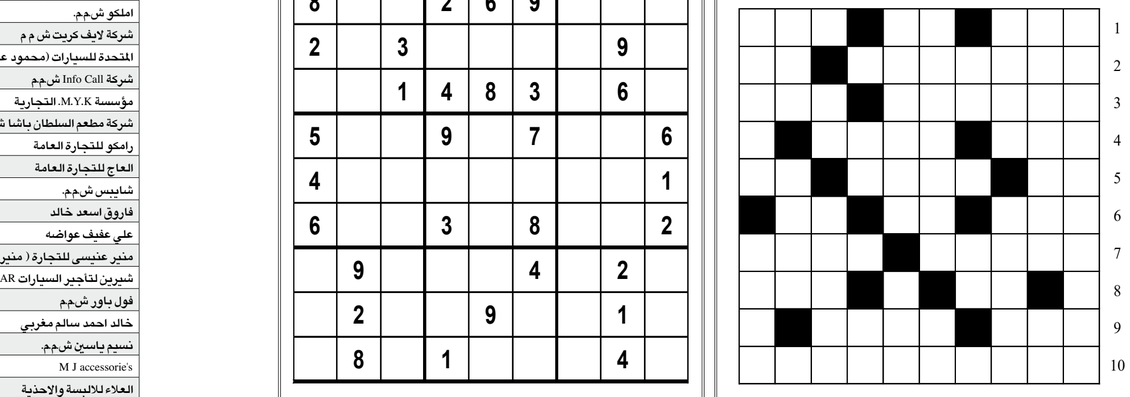

أفقيا

1- حرفة وصنعة – شهر ميلادي – من الألوان – 2- مدينة كنعانية في سوريا – صوت الطفل إذا بكى – 3- ملكة تدمر – من الحيوانات – 4- فقرة دينية – زواج – 5- هر – ماركة سيارات – شتم ولعن – 6- ضرب بجمع كفّه – ضمير متصل – حرف جر – 7- مدينة ايطالية – رتبة عسكرية – 8- شقيق – أثرثر – 9- من جاوز سن الشباب – كاد – 10- شعوب جرمانية غزت بريطانيا العظمى في القرن الخامس

عمودياً

1- مدينة الدار البيضاء – 2- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – ضمير منفصل – 3- تنتج عن الصابون – معابر – 4- والد – ظهرت الحموضة في العجين – 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – حرف عطف – 6- جمهورية إنفصالية سابقة في نيجيريا – طرف من الجنون – 7- أمر فظيع – ظن – 8- بذر الأرض – محب للخصام – 9- رقاد – أعوام – 10- ذكر النحل – من الفاكهة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفراهيدي – 2- يُسر – فالينا – 3- فانو – فيدول – 4- انكونا – وجف – 5- فو – نحن – 6- ربو – قام – أه – 7- اورال – ميلر – 8- تدحر – أدر – 9- نبّ – ماجينو – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ايفا براون – 2- لسان – بو – بغ – 3- فرنكفورت – 4- و و و – ادما – 5- اف – قلحات – 6- هافانا – رجي – 7- يلي – حمم – يم – 8- ديدون – يانا – 9- يتوّج – الدول – 10- الفوهر

4447 sudoku

8			2	6	9			
2		3				9		
		1	4	8	3		6	
5			9		7			6
4								1
6			3		8			2
	9				4		2	
	2			9			1	
	8		1				4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4446

5	6	1	4	3	7	2	8	9
3	4	7	8	9	2	6	5	1
9	8	2	1	5	6	4	7	3
1	3	4	7	2	9	8	6	5
7	5	6	3	8	1	9	4	2
2	9	8	5	6	4	1	3	7
6	1	5	9	7	8	3	2	4
8	7	9	2	4	3	5	1	6
4	2	3	6	1	5	7	9	8

مشاهير 4447

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة إيرانية معتزلة. بدأت مسيرتها الفنية بتأليف قصص الأطفال ثم اتّجهت الى التمثيل

إعداد **نعوم مسعود**

3+4+7+5+1 = دولة آسيوية مقسّمة ■ 10+8+9+2 = ثعابين ■ 6+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **عرفات باشديم**

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة اللبنانية للورق والبلاستيك	86816	RR227065235LB
شركة اتش اندكو ش.م.م	240527	RR227066292LB
مؤسسة ماهر الحاج التجارية	241269	RR227067718LB
وليد احمد موسى	246844	RR227065283LB
شركة السنابل الخضراء للتجارة العامة والنقل ش.م.م	248718	RR227065725LB
شركة انترناسيونال ترايدينغ غروب (اوفرسيز)ش.م.م	249944	RR227065875LB
محمد خضر سعد الدين	250100	RR227065915LB
شركة كحيل للتجارة والصناعة ش.م.م	250273	RR227065969LB
احمد مصطفى كنيفاتي	250699	RR227066006LB
شركة عبد القادر وحطيط المتحدة ش.م.م	250908	RR227066023LB
شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية	250958	RR227066037LB
مؤسسة جمال للمحروقات (محمد حسين جمال)	251217	RR227066054LB
شركو اموبلا التجارية	251590	RR227066099LB
بريزيدانت شويس ماركت President Choice Market	252402	RR227066125LB
مؤسسة جليل التجارية (علي سليمان الحاج سليمان)	252737	RR227066187LB
شركة صباغ للاستيراد والتصدير والتجارة العامة ش.م.م	253032	RR227066213LB
سليم ابراهيم حربي	253067	RR227066227LB
روني رزق شندي	253246	RR227066275LB
السناء للالبسة والاحذية والبياضات(سناء الحاج حسين)	1936552	RR227067324LB
زوايا تراديدينغ انترناشيونال ش م م	1936614	RR227067315LB
شركة سكاي محمد وشركاه	1938034	RR227067284LB
وود بروكات ش م م	1939564	RR227067275LB
املكو ش.م.م.	1942666	RR227067240LB
شركة لايف كريت ش م م	1942736	RR227067236LB
المتحدة للسيارات (محمود عباس كعكوش)	1942980	RR227067219LB
شركة Info Call ش.م.م	1943774	RR227071196LB
مؤسسة M.Y.K. التجارية	1946788	RR227066301LB
شركة مطعم السلطان باشا ش م م	1949211	RR227066726LB
رامكو للتجارة العامة	1953284	RR227066774LB
العاج للتجارة العامة	1953289	RR227066788LB
شابيس ش.م.م.	1954551	RR227066805LB
فاروق اسعد خالد	1956819	RR227066859LB
علي عفيف عواضه	1962187	RR227066350LB
منير عنيسي للتجارة (منير حسن عنيسي)	1963399	RR227066346LB
شيرين لتاجير السيارات CHIRIN RENT CAR	1964013	RR227066329LB
فول باور ش.م.م	1964986	RR227066394LB
خالد احمد سالم مغربي	1967435	RR227066434LB
نسيم ياسين ش.م.م.	1967609	RR227066448LB
M J accessorie's	1971071	RR227066522LB
العلاء للالبسة والاحذية	1971087	RR227066536LB
Mondo electrico	1971098	RR227066540LB
الشركة المصرية اللبنانية - فرع لبنان	1971552	RR227066567LB
ريستورانت كلوب اكسيسورس ش.م.م	1972545	RR227066584LB
T. LAYERS كارول وحسام توما وشركاؤهما	1972840	RR227066607LB
فيولا اند كو ش.م.ل	1975388	RR227066624LB
ZENATEXT(زينب محمد الحاج حسين)	1975852	RR227066638LB
SOJODCO(علي حسن سجد)	1975908	RR227066641LB
رضوان سليمان عجيب (افينيو مطاعم ومقاهي)	1976630	RR227066669LB
نتاليا كارغو سنتر N.C.C	1977061	RR227066672LB
M S L TRADING (ماجد عبده جعفر)	1977097	RR227066686LB
ميلودي ارتيست مانجمنت ش م م	1977635	RR227066690LB
مار غروب ش.م.م.	1978387	RR227066902LB
3 س جرمانوس ش م م 3C GERMANOS sarl	1978699	RR227066916LB
شركة بوميديا ش م م	1979235	RR227066933LB
حسان محسن عيسى	1987573	RR227067085LB
شركة جنا ش.م.م.	1988853	RR227067103LB
الضحى للتجارة العامة و التعهدات	1989407	RR227071125LB
أ ك جنرال ترايدينغ ش.م.ل	1989920	RR227067148LB
كمال الدين برس (مازن كمال الدين وشريكه-توصية بسيطة)	2731473	RR227067179LB
MELCO STEEL	2816544	RR227067491LB
اش&اش فور برفيومز&كوزماتيكس ش.م.ل.	2994747	RR227067908LB

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ميشال فاضل	85270	RR227065133LB
مستشفى سامي بيضون	85835	RR227065178LB
شركة سنو وغندور للصناعة	86685	RR227065218LB
ورثة ابراهيم علي الشامي	194422	RR227064787LB
محل مارون شعيا لبيع قطع الدراجات	225955	RR227065513LB
مؤسسة يوسف العطار	241005	RR227065371LB
محمد الحاج ابراهيم	241036	RR227065399LB
عبد الناصر احمد النبهان	241052	RR227065408LB
شركة ا.ح.ث. ش.م.م. دي كاستيلان	241181	RR227065411LB
خلدون خالد عبيد	246680	RR227065266LB
محمد حسين فواز	247150	RR227065306LB
مدلاين للتجارة العامة والاستثمار	248243	RR227065663LB
جمعية اوكسيليا التعاونية الاستهلاكية م.م	248336	RR227065677LB
أحمد مصطفى الحريري	248388	RR227065685LB
سايغون SAGON (رومانوس شاكر شقير)	248666	RR227065703LB
مركز معالجة المياه لصاحبها حسان حسن بدر الدين	248676	RR227065717LB
الشركة الحديثة للهندسة والمقاولات ش.م.م	248770	RR227065748LB
S.M.S. للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م.م	249314	RR227065779LB
مؤسسة اوروبا الكترونيك (محمد بهيج المصري)	275951	RR227064274LB
شركة مرتضى للأحجار والبلاط ونشر الصخور	2211800	RR227064946LB
شركةمحمد دندشي و شركاه توصية بسيطة شركةIT Capital عكار الدولية للكومبيوتر و الالكترونيات	2529699	RR227065045LB
اس اند اي ش.م.م.	2569693	RR227065028LB
الياس انطوان زغيب	2652348	RR227064305LB
كارل فادي جرجس	2712947	RR227064098LB
شركة ظافر سكري و شركاه shark	2743059	RR227064800LB
جعفر حسن حميه	2765651	RR227064760LB
مؤسسة نتالي للشحن والتجارة العامة	2821363	RR227063818LB
ميني ماركت الرضوان للتجارة العامة- توصية بسيطة	2929106	RR227058923LB
شركة زين للزراعة و التجارة	2988301	RR227064932LB
محمد احمد عبد الرحمن	3122604	RR227064141LB
كواليتي ترايدنغ ش.م.م. QUALITY TRADING S.A.R.L	3164448	RR227065487LB
جوني صبحي الفخري	3166508	RR227064433LB
بريميوم سيرفيسيز كومباني ش.م.ل	3396756	RR227064892LB
غراي ش.م.م	3477970	RR227065031LB
قاسم محمد خروبي	3604387	RR227064795LB
علي حسين زبد	3609190	RR227064773LB
تكتيك انترناشونال ش.م.ل	3634396	RR227065500LB
Yamout fabrics ش.م.م	3700843	RR227064243LB
بيروت لايت	3703288	RR227063469LB
KWIK FIX BY ABOU NEMER TRADING	3707582	RR227064994LB
شركة كاميرابوتكس ش.م.م	3754922	RR227064985LB
شركة خان القصر ش.م.م.	3765770	RR227063115LB
SAFE TECH TRADING	3782724	RR227065527LB
M.R PETROLEUM	3801675	RR227064963LB
ميغا شيلرز ش.م.ل.	3824791	RR227063089LB
A2M SARL	3828913	RR227064328LB
م اي ديجيتال ماركاتينغ ايجنسي ش.م.م	3842018	RR227064861LB
منال فارم	3492449	RR227067505LB
شركة ذا فروت كومباني ش.م.ل	3677814	RR227067369LB
Super Compact s.a.r.l	3725425	RR227064858LB
شركة Zwoodwork	3728155	RR227064915LB
شركة روي عبد الله وادي الخوري	3778823	RR227067488LB
hamra kitchen - عبدالله الصاروط وشريكه	3862276	RR227065558LB

التكليف 222

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
م.ج.ج.ب ش.م.م	766670	RR222227744LB	2021/12/29	2023/09/15
الجنيني (الياس حليم جعجع)	1159079	RR222228237LB	2021/12/30	2023/09/18
المجموعة المركزية الصينية للاستيراد والتصدير ش.ت.ب- محمد عبد الرحيم وشريكه	2181889	RR222230916LB	2021/12/29	2023/09/18
شركة M.A TRADING	216051	RR222234396LB	2021/12/29	2023/09/15
شركة بكاغاز ش.م.م	13212	RR222235873LB	2021/12/27	2023/09/15
مؤسسة نجم توفيق صليبا	25425	RR222235975LB	2021/12/29	2023/09/15
فادي عصام كباره	60378	RR222236145LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة بارتنرز 21 ش.م.م	2861	RR222237375LB	2021/12/29	2023/09/19
شركة اوريجنال باغيت ش.م.م	1661798	RR222237724LB	2021/12/29	2023/09/15
جان سامي علام	1984096	RR222238225LB	2021/12/28	2023/09/18
سيدر ستون ش م م	2466569	RR222238486LB	2021/12/27	2023/09/15
حسين بشير مرعشلي	263157	RR222238716LB	2021/12/29	2023/09/18
مؤسسة FREE LAND (حسن محمد عبد الحسن تاج الدين)	440421	RR222238720LB	2021/12/29	2023/09/15
شركة ياسين للشرق الاوسط للتجارة والصناعة ش.م	1164255	RR222238747LB	2021/12/29	2023/09/15
شركة ديكوراما للهندسة والديكور ش م م	1734933	RR222238755LB	2021/12/30	2023/09/18
بروفيتو ش م م	3037113	RR222239022LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة اف اند بي للتجارة و المقاولات	3103736	RR222239040LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة غيد للبناء ش.م.ل (ش.م.م سابقا)	2307	RR222239243LB	2021/12/30	2023/09/15
محمد طليس وشركاه	1269510	RR222239742LB	2021/12/29	2023/09/15
سوفت امباكت ش.م.ل (أوف شور)	2966288	RR222240034LB	2021/12/30	2023/09/15
جمعية التجارة العادلة	2561368	RR222240269LB	2021/12/30	2023/09/18
شركة عبر الشرق للمقاولات توك	102951	RR222240476LB	2021/12/29	2023/09/15
تي اند اي - تيم - ش.م.م.	196655	RR222240555LB	2021/12/29	2023/09/15
فرح للاستشارات هولدنغ ش.م.ل	2820265	RR222240652LB	2021/12/30	2023/09/18
ميل مودلز كارز ش م م	2021029	RR222240771LB	2021/12/29	2023/09/15
مقهى جبيل ش.م.ل	3416952	RR222240989LB	2021/12/30	2023/09/15
اللبنانية الدولية الكاتيرينغ ش.م.م.	2795535	RR222241128LB	2021/12/29	2023/09/15
العربية للعود -عبد العزيز سليمان الجاسر الضويحي	1274408	RR222241233LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة جرافيك ارتس سنتر بواسطة وكيل التفليسة	1373694	RR222241255LB	2021/12/29	2023/09/15
سمارت ديل ش.م.ل هولدنغ	2657162	RR222241542LB	2021/12/28	2023/09/18
هاد هولدنغ ش.م.ل	2662359	RR222241556LB	2021/12/30	2023/09/15
طلال الزين	2547698	RR222241922LB	2021/12/30	2023/09/18
سيرين ترايدنغ ش.م.م	2586991	RR222241975LB	2021/12/30	2023/09/15
بريميوم انجريدنرنغ اند كونستركشن بي اي سي ش م ل	2121679	RR222242110LB	2021/12/30	2023/09/18
شركة جي بي (ش.م.م)	2067421	RR222242208LB	2021/12/30	2023/09/19
شركة لقمة عليلدي ش م م	1763579	RR222242225LB	2021/12/29	2023/09/15
جبو ش.م.م.	1842464	RR222242273LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة بريموجيل ش م م	1958729	RR222242287LB	2021/12/30	2023/09/15
GIRLY (ميشال ريشار بو طايع)	2785535	RR222242450LB	2021/12/30	2023/09/15
تاميماز ش.م.م TAMYMAS s.a.r.l	1223092	RR222242675LB	2021/12/30	2023/09/20
شركة ويسبرز ش.م.م	312957	RR222242790LB	2021/12/30	2023/09/18
انتر اند ستري ش.م.ل	107777	RR222243058LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة مرفاي ش.م.م	8872	RR222243217LB	2021/12/30	2023/09/15
اي اكس اي (لبنان) ش.م.ل	201407	RR222243305LB	2021/12/30	2023/09/15
مؤسسة العمر للصناعة والتجارة (سليمان محمد العمر)	605791	RR222243322LB	2021/12/29	2023/09/19
شركة J&O GROUP ش.م.م	1481212	RR222243588LB	2021/12/30	2023/09/18
مجوهرات تيرينا ش.م.م	135530	RR222243747LB	2021/12/30	2023/09/15
بروفاينانس ش.م.ل PROFINANCE S.A.L	209359	RR222243755LB	2021/12/30	2023/09/18
دبليو آ فرهيرست انترناسيونال -فرع لبنان	226042	RR222243764LB	2021/12/30	2023/09/15
ALFA LINK SERVICES -الفرد بديع جلوان	1229815	RR222244022LB	2021/12/30	2023/09/18
شركة كوميوم العقارية ش.م.ل	1374138	RR222244107LB	2021/12/30	2023/09/15
مؤسسة وسكان اوسبيان (واسكان واروجان اوسبيان)	816211	RR222244328LB	2021/12/30	2023/09/15
ميداد تكنولوجي ش.م.م. Meedad Technology S.A.R.L	3023513	RR222244481LB	2021/12/30	2023/09/19
ماهر الياس الحداد	204048	RR222244495LB	2021/12/29	2023/09/20
مؤسسة البان العابد	52524	RR222244606LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة اي باي ش.م.ل	816556	RR222244800LB	2021/12/30	2023/09/15
شركة اتحاد النقل اللبناني ش.م.م	4208	RR222244827LB	2021/12/30	2023/09/18
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RR222244932LB	2021/12/30	2023/09/18
شركة الصقر	186937	RR222245045LB	2021/12/30	2023/09/19
اميليو ترديدينغ انترناشيونال	70486	RR227044765LB	2023/02/24	2023/09/15
مانو. كو ش م م	2075675	RR227045385LB	2023/02/24	2023/09/20
مؤسسة سميرة سلامة التجارية	57747	RR227045479LB	2023/02/24	2023/09/20
صيدلية الخليل الجديدة	68781	RR227045765LB	2023/02/21	2023/09/15
خليل ابراهيم شقير	918614	RR227045788LB	2023/02/23	2023/09/22
فادي خليل المصري	106451	RR227046307LB	2023/02/24	2023/09/18
انتيكا ضبيه ش.م.ل. Antika Dbayeh S.A.L.	3175140	RR227049966LB	2023/05/04	2023/09/19
رمزي نديم الشويري	163737	RR227050099LB	2023/05/03	2023/09/15
جينينكو للتجارة ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبده لحود المحترم	181222	RR227050425LB	2023/05/04	2023/09/20
شركة جيب برو ش م م	1896369	RR227050624LB	2023/05/04	2023/09/15
شركة الشرق الاوسط للتجهيزات الصناعية ش.م.ل / تكمو اندستريز/ بواسطة وكيل التفليسة	8250	RR227050743LB	2023/05/04	2023/09/15
سيبد ان ش م ل	1943709	RR227051050LB	2023/04/28	2023/09/22
عباس جمال توفيق جابر	544491	RR227051911LB	2023/04/28	2023/09/18
صور الشرق (مدنية)	2805168	RR227052850LB	2023/05/05	2023/09/22
ادكو لبانون ش.م.م.	2961273	RR227053170LB	2023/05/04	2023/09/15
الشركة الوطنية للالمنيوم - سوكنال ش.م.م	8947	RR227053339LB	2023/05/05	2023/09/20
شركة mv3 ش.م.ل	2541812	RR227053458LB	2023/05/04	2023/09/18
الشركة الدولية للشحن البحري (سيتوم) ش.م.ل	10124	RR227053577LB	2023/05/05	2023/09/15
كوسينوس بناؤون ش.م.م	2852	RR227053617LB	2023/05/05	2023/09/18
شركة لوريكو ش.م.ل	10139	RR227053634LB	2023/05/05	2023/09/15
داتا ش م م	1881490	RR227053665LB	2023/05/05	2023/09/19
جورج اسعد الاسطا	2671874	RR227053722LB	2023/05/03	2023/09/15
بازالتين لبنان ش.م.م	101748	RR227053775LB	2023/05/05	2023/09/15
شركة ابناء فريحة	124271	RR227053930LB	2023/05/05	2023/09/20
شركة مهران عربيان واولاده ش.م.م	157440	RR227053943LB	2023/05/05	2023/09/15
مارون انطوان لحد الخوري	200854	RR227053957LB	2023/05/05	2023/09/20
Rafco Steel	3725988	RR227054095LB	2023/05/05	2023/09/20
لومايون ش.م.ل	1446178	RR227054100LB	2023/05/05	2023/09/19
شركة نادو فلاورز بواسطة وكيل التفليسة المحامي علي رحا	8846	RR227054303LB	2023/05/04	2023/09/18
خليل جان صليبا	1366103	RR227054436LB	2023/05/04	2023/09/15
ار اي ش.م.ل	1679339	RR227054475LB	2023/05/04	2023/09/18
مؤسسة جورج دبياني-مضخة باطون	1360734	RR227054572LB	2023/05/04	2023/09/15
انطوان جرجس الخوري	540489	RR227054833LB	2023/05/05	2023/09/20
MOHA CO (محمد عدنان الحريري)	1379590	RR227055207LB	2023/05/05	2023/09/15
صيدلية اللقيس الصيدلي محمد حسين اللقيس	1266639	RR227055290LB	2023/05/05	2023/09/15
شركة INma-ME	241980	RR227055391LB	2023/05/05	2023/09/18
احمد محمود رق البخور (شركة فعلية)	315599	RR227055459LB	2023/05/05	2023/09/15
السعدي للتجارة العامة - ابراهيم عطا السعدي	2271930	RR227055581LB	2023/05/05	2023/09/15
قصر الكلاب ش.م.م	2711209	RR227053461LB	2023/05/15	2023/09/15
CITY POWER	1967632	RR227053679LB	2023/05/12	2023/09/22
فيلمالي انترناشيونال ش.م.ل	105397	RR227053926LB	2023/05/15	2023/09/19
هادي ترايد للاستيراد والتصدير Hadi Trade	2454418	RR227055649LB	2023/05/15	2023/09/15
SAMALINK sarl	1547068	RR227056202LB	2023/05/11	2023/09/15
شركة ياسين غروب ش.م.م	2871004	RR227056216LB	2023/05/15	2023/09/15
شركة A.E.T ش.م.م	294654	RR227056613LB	2023/05/17	2023/09/15
ريمون طانيوس خليل سلامة	26886	RR227052979LB	2023/05/18	2023/09/15
فارما - فيو ش.م.م	612198	RR227053121LB	2023/05/18	2023/09/15

بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مؤسسة محمد حسين النميري للتجارة العامة	212969	RR 193874085 LB
شركة فاضل التجارية ش.م.م	6515	RR 193874032 LB
الخرافي ناشيونال ش.م.ك (مقفلة) فرع لبنان	1234478	RR 193872884 LB

التكليف 221

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
CloudX SAL	3401078	RR 193871950 LB
صندقلي ترديدينغ	3251724	RR 193873876 LB

التكليف 222

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
ادوار عقل	211199	RR195418985LB	2022/12/20	2023/01/20

التكليف 222

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST	تاريخ الطباعة
ميدي اكويبت ش.م.م	3031029	RR195419022LB	2022/12/15	2023/09/05	2023/09/04
غادة مروان عطية	3683992	RR225208948LB	2022/12/16	2023/09/06	2023/09/04

التكليف 222

المؤسسة العامة للاسواق الاستهلاكية	319755	RR227053815LB	2023/05/18	2023/09/21
مؤسسة المجذوب للتجارة والمقاولات (سليمان مجذوب)	237122	RR227055388LB	2023/05/17	2023/09/19
كمال حسين عبد الله	1486309	RR227055462LB	2023/05/17	2023/09/19
جمعية التضامن المهني	182077	RR227055842LB	2023/05/18	2023/09/19
ربفك-راس بيروت فود كونسبتس/ ش.م.ل	1559003	RR227056145LB	2023/05/19	2023/09/19
المشغل اللبناني للتعهدات ش.م.م	2827848	RR227056573LB	2023/05/19	2023/09/15
يونايتد فريت سوليوشينز- يو اف اس ش.م.م.	2805261	RR227056587LB	2023/05/19	2023/09/18
عبدو جان عبد النور	2828981	RR227056692LB	2023/05/18	2023/09/15
الشركة الصناعية للزيوت والصابون ش.م.ل	8553	RR225194237LB	2022/11/30	2023/09/15
محطة رزق الله	1331109	RR225194268LB	2022/11/30	2023/09/15
المؤسسة اللبنانية للتنظيفات العامة	31248	RR225194546LB	2022/11/30	2023/09/18
جمال اخوان	41245	RR225194585LB	2022/11/30	2023/09/18
شركة ذي ايغل تكستيل ش م م	1867277	RR225195008LB	2022/11/29	2023/09/18
عبد الكريم محمد أحمد الرفاعي	2034115	RR225195042LB	2022/11/29	2023/09/15
اف.بي.سي ترايدينغ كمباني ش.م.م	10522	RR225195325LB	2022/11/30	2023/09/19
شايني سرفيسز ش.م.م	1675266	RR225195453LB	2022/11/30	2023/09/18
شركة بيمينتا ش م ل	2394560	RR225195731LB	2022/11/30	2023/09/18
ديجيتال لينكس-ليبانون ش.م.ل.	218784	RR225196017LB	2022/11/30	2023/09/15
سليم حنا حامض	30535	RR225196269LB	2022/11/30	2023/09/15
كروب ماركس للتصميم والطباعة ش.م.م	598257	RR225196493LB	2022/11/30	2023/09/20
اندستري بروفيشونلز سنتر ش.م.ل	3162546	RR225196697LB	2022/11/30	2023/09/18
شركة جينوز جيلاتيريا ش م م	2521963	RR225225416LB	2022/11/30	2023/09/22
مؤسسة فوزي غيث التجارية	221270	RR225226221LB	2022/11/29	2023/09/15
ايديال سرفيسز انترناشيونال ش.م.م	255878	RR225226323LB	2022/11/28	2023/09/15
شركة شارل خرياطي الكتريكال ترايدنغ اند كنترتكتنغ ش.م.م	11772	RR225226337LB	2022/11/30	2023/09/15
مؤسسة الياس رويار الجرماني للتجارة والمقاولات - تجارة عقارات	31706	RR225226456LB	2022/11/30	2023/09/15
شركة جاتاميد ش.م.م	11790	RR225226460LB	2022/11/30	2023/09/15
ارتيزانا انامل (منظر ميشال ابو عقل)	294989	RR225226751LB	2022/11/30	2023/09/15

التكليف 221

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر-

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً.

المُستدعى بوجهها: ماري حبيب سلوم رحيم والمجهول محل إقامتها الحُضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2023/2378 والمُقامة من القاضية ميراي اميل نجم بموضوع إزالة شيوع على العقار 2810 من منطقة جزين العقارية.

والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان

محكمة زغرتا المدنية الناظرة في القضايا العقارية غرفة القاضي طانيوس الحايك رقم 2023/40 لورثة المرحوم يوسف بن جرجس داغر تدعوكم المحكمة لإستلام الإستحضار وفُرفقاته بالدعوى المُقامة عليكم من المُدعية انابيل شربل نسطه بموضوع إعطاء حق مُرور للعقار 1999 تولا على العقارين 63 و65 بسلوقيت للجواب عليه ضمن 15 يوماً مُهلة الإستحضار و20 يوماً مهلة اللصق والنشر ليُصار بعد مُرور شهرين على آخر نشر وفق المادة 15 أ.م.م. مُتابعة إجراءات الدعوى وفقاً للأصول بتعيين مُمثل خاص بمثابة الوكيل القانوني لهم.

الكاتب طنوس بو عيسى

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمُعاملة 2017/1159

المُنفذ: محمد أحمد محي الدين وكيله المُحامي طلال العلي.

المُنفذ عليهما: منى بدر يونس كانت مُقيمة بعلما أصلاً ومهاجرة لأستراليا وحالياً مجهولة الإقامة، وميشال يوسف طوبيا – علما زغرتا وكيله المُحامي انطانيوس الحزوري.

السند التنفيذي: عقد تأمين بمبلغ 39000 د.أ. وسندي دين 13000 د.أ. و 9000 د.أ. بدين ما مجموعه 61000 د.أ. عدا الفوائد واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2012/11/21.

تاريخ تسجيله: 2012/12/1.

تاريخ محضر وصف العقار 2013/2/4.

تاريخ تسجيله: 2013/3/13.

العقار المطروح للبيع: كامل العقار 678 علما، مساحته 1596 م2 وهو كناية عن أربع أبنية وخزان ماء من الباطون بزاوية العقار.

البناء الأول: يقع عند مدخل العقار غرباً مُؤلف من طابق سفلي بمساحة 150 م2 تقريباً ويوجد بجانبه درج من الباطون يؤدي للسطح وتحت الدرج هناك غرفة.

البناء الثاني: مُؤلف من طابق أرضي بمساحة 125 م2 يتألف من 3 غرف نوم وصالون ومطبخ وحمام بلاطه سيراميك ومدهون من الداخل والشبابيك الخارجية من الحديد والزجاج وهو مشغول من السيد فايز العمر.

البناء الثالث: طابق أرضي بمساحة 100 م2 وهو غير مُكتمل بعد على أحجار الباطون وله درج من الباطون يؤدي للسطح.

البناء الرابع: مُؤلف من طابق سفلي بمساحة 45م2 وهو من الحجر القديم ومُقطع بأحجار الباطون – طابق أرضي مُؤلف من غرفتين للنوم وممر وحمام ومطبخ وفسحة سماوية، وهو قيد الإنتهاء من الترميم.

بدل التخمين: 110616 د.أ.

بدل الطرح المُخفض الأخير: 80640 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها الأربعاء 2024/1/24 الساعة 2:00 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا بمحكمة زغرتا.

للراغب بالشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا أو بمُوجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وإتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مُختار له وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المُزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

طنوس بو عيسى

طوفان الأقصى

صمود ومقاومة وتحدّ لآلة القتل الصهيونية

صحافيّو غزّة ينقلون الصورة حتى النَفَس الأخير

حصيلة الشهداء العاملين في مهنة المتاعب منذ السابع من أكتوبر، وصلت إلى 47، إلى جانب قصف الاحتلال مكاتب الوكالات والمؤسسات الإعلامية. حتى اضطر الصحافيون للعمل من المستشفيات والشوارع وسط ظروف لوجستية بالغة الصعوبة. الصحافيون يتحدّون الموت بحثاً عن الحقيقة

يواظب العشرات من الصحافيين على تقديم رسالتهم الإعلامية، متجاوزين الظروف القاسية

غزة ـ **يوسف فارس**

في «مستشفى الشفاء» في غزة، يواصل عشرات الصحافيين تقديم رسالتهم الإعلامية بما تسمح به الإمكانيات، وسط ظروف لوجستية بالغة الصعوبة. يتحدّس الصحافيّون حول مصادر الطاقة لشحن بطاريات كاميراتهم وهواتفهم الخلوية، من يحظى بهذا الامتياز بشقّ الأنفس، يذهب إلى أقرب نقطة يستطيع منها التقاط إشارة الإنترنت، لإرسال مواده إلى الوسيلة الإعلامية التي يعمل لصالحها. في «الشفاء» التي أضحت مأوى لأكثر من 40 ألف نازح، ليست ظروف العمل مثالية في المطلق: انعدمت خصوصية العمل، وتكدّس الأهالي داخل الخيام التي أضحت غرف الكونترول لعمل الفضائيات، فيما لا يستطيع الصحافيون توجيه أي عتب لأي من المواطنين، في حال تسبّبت حركتهم العشوائية في قطع كابلات الاتصال والكهرباء: «الوضع اليوم استثنائي جداً، معظم الأهالي هم ذوو شهداء ومصابون وأصحاب منازل مدمرة، تقطعت بهم السبل تماماً»، يقول الصحافي ماهر العفيفي، مضيفاً «الأخبار»: «المشكلة ليست فقط في ظروف العمل بالغة التعقيد، إذ لا مكان للنوم ولا لقضاء الحاجة. كما أننا نتقاسم مع الناس فتات الطعام وما توفر من كهرباء وماء». منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) 2023، استشهد 46 شخصاً من الأسرة الصحافية. بعضهم قضى تحت أسقف منازلهم حين عاد إليها بعد أيام طويلة من الغياب، وآخرون استهدفوا بشكل مباشر خلال عملهم في الميدان، حتى وصل الأمر إلى خلع الصحافي في تلفزيون «فلسطين»، سلمان البشير خوذته وسترته مباشرة على الهواء، قائلاً «لا حماية، لا حماية دولية إطلاقاً، لا حصانة

> تحوّل تطبيق «تليغرام» إلى المصدر الأول لمتابعة الحدث

من أي شيء، هذه الدروع لا تحمينا ولا تلك القبعات. هذه مجرد شعارات نرتديها، ولا تحمي أي صحافي على الإطلاق. معدات الحماية هذه لا تحمينا». جاءت هذه الحركة بعد استشهاد زميله محمد أبو حطب، مع أحد عشر فرداً من أفراد عائلته على إثر قصف إسرائيلي استهدف منزله في خان يونس. وفي وقت متأخر أوّل من أمس الجمعة، خسر المصوّر المتعاون مع وكالة «الأناضول»، محمد العالول، أربعة من أطفاله جراء قصف إسرائيلي استهدف عدداً من المنازل في مخيم المغازي للاجئين وسط قطاع غزة. تسبب القصف بتدمير منزل العالول بالكامل ما أدى أيضاً إلى وإصابة طفله الخامس وزوجته بجروح خطيرة أُدخلت على إثرها غرفة العناية المكثفة. كما استُشهد ثلاثة من أشقائه وأصيب والده ووالدته بجروح متوسطة.

«هامش المخاطرة عالٍ جداً، يعلم كل من يتحرك أنه عرضةٌ للاستهداف، لكن خطر الاستشهاد أو الإصابة ليس العائق الوحيد للتغطية الميدانية» يقول مدير مكتب قناة «الكوفية» في غزة أحمد حرب لنا، متابعاً: «لدينا أزمة وقود خانقة جداً. نفد البنزين تماماً من البلاد، وتوقفت معظم سيارات المراسلين، نشتري الوقود للسيارة التي نتنقل فيها من السوق السوداء، بعشرين ضعف ثمن اللتر في الوضع الطبيعي، ومستعدون لدفع 100 ضعف الثمن إن توفر، انعكس ذلك على قدرة المراسلين على التحرك لتغطية المجازر ونقل الحدث مصوراً من أرضه». أكثر من 15 إذاعة محلية كانت المصدر الرئيس للسكان لمتابعة الأحداث، خرجت تماماً عن الخدمة، بسبب قصف مقراتها أو نفاد الوقود المخصص لتشغيل أجهزة البث المباشر. إذاعة «الأقصى» التابعة لحركة «حماس» هي الوحيدة التي تعمل حالياً في القطاع، غير أنّها هي الأخرى ليست في وضع ممتاز، إذ تتعرض طوال الوقت للتشويش من جيش الاحتلال الذي يبثّ عبرها رسائل التهديد للأهالي بالنزوح والتهجير. كما أن هامش تحرك مراسليها المحدود جداً على الأرض، يسهم في محدودية النقل التفصيلي للخبر.

يوم الأربعاء الماضي، قصف جيش الاحتلال الطابق الـ 16 من «برج الغفري»، المحاذي لميناء غزة غرب المدينة، على سطح هذا البرج، كان يبثّ عدد كبير من القنوات الفضائية، مما أدى إلى تضرّر مقر «المجموعة الفلسطينية للإعلام BMG». بحسب مدير المجموعة حسن المدهون، فإنّ الإحتلال لم يعط أي تنبيه للطواقم الصحافية، إنما بادر بالقصف خلال عمل الصحافيين. يقول لنا: «مقر الشركة هو نقطة الالتقاء وتوزيع المهام للزملاء، وفيه استوديوات البث المباشر. خرجت شركتنا عن الخدمة تماماً بسبب تحطم المعدات وغرف التحكم (..) السلوك الإسرائيلي تجاه الطواقم الصحافية، لا يعرف خطوطاً حمراً». ويوم الخميس الماضي، دمرت الطائرات الحربية «عمارة حجي» التي تضمّ عشرات المكاتب الصحافية من بينها «الوكالة الفرنسية» وشركة «عين ميديا» وقناة «الشرق». وعلى رغم الخسارات اللوجستية الباهظة جداً، فإنّ عشرات الصحافيين أضحوا بلا مقرّ عمل، فالتحقوا بزملائهم في عراء «مستشفى الشفاء».

على أن الوضع في مدينة غزة، يبقى أحسن حالاً مما هي عليه الحال في شمالها، حيث تركزت المجازر الكبرى. إذ ينعدم هناك أي هامش للحركة في أوقات المساء. ويرغم مطابقة الأوضاع اللوجستية لما هي عليه الحال في «مستشفى الشفاء»، فإن الأصعب في «مستشفى الإندونيسي» الذي يتمركز فيه الصحافيون بشكل يومي. يقول الصحافي إبراهيم نبيل: «يبدأ القصف مع غروب الشمس مستهدفاً بؤابة المستشفى وحتى طوابقها العلوية أحياناً، والأبنية محيطة بها، ولا يتوقف إلا في ساعات الصباح. نتحول في تلك الساعات العصيبة من صحافيين إلى نازحين، نعايش ما يعايشه أكثر من 10 آلاف نازح بكل التفاصيل».

إزاء ما سبق كله، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي، لاسيما تطبيق «تليغرام» إلى المصدر الأول لمتابعة الحدث، بل إطلاق مناشدات الاستغاثة والاستعلام عن مناطق القصف والمفقودين. وفيما تضج القنوات بعشرات الآلاف من المتابعين، يعاني النشطاء والصحافيون من عقبات في مواصلة التغطية، إذ تنقطع شبكات الإنترنت عن مناطق واسعة من القطاع. وفي حال توافر الإنترنت، يبقى الحصول على كهرباء لشحن الهواتف أزمةً لا حل لها. يقول مدير قناة «هنا الحقيقة» خالد أبو البراء التي يتابعها أكثر من 100 ألف، أنّ عدد من مشرفي القناة فقدوا الإنترنت منذ الأيام الأولى للحرب، فيما استشهد آخرون أو فقدوا منازلهم. يتابع حديثه لـ «الأخبار»: «نعمل قدر المستطاع، نغيب عندما ينقطع الإنترنت، ونعود عندما يتصل. لدينا أزمة اتصالات، ونعاني من سوء شبكات الاتصال بما لا يسمح لنا بالتواصل مع مصادرنا لتقصي مناطق الاستهداف».

وسط كل ذلك، يواظب المئات من الصحافيين على تقديم رسالتهم الإعلامية، متجاوزين الظروف القاسية، حيث ما زالت مشاهد القصف والمجازر تجد طريقها إلى مختلف وسائل الإعلام العربية والدولية. الصحافي محمد سلامة، الذي يتنقل إلى مواقع الاستهداف عبر دراجة هوائية، أضحى أخيراً صوت مخيم جباليا وصورته الحية. يقول في حديثه لـ «الأخبار»: «لن أغادر الشمال، سأواصل نقل الصورة حتى النفس الأخير. الناس لديهم هاجس واحد، هو أن يقتلوا في الظلام، من دون أن يعرف عنهم أحد، أو يذكر قصصهم وسيرتهم. سأعيش معهم، وأموت بينهم، هذا قرار».

بلستيا وبيسان والآخرون... أهداف إسرائيلية

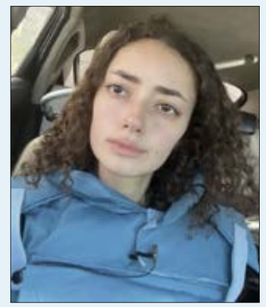

«هل هؤلاء، صحافيون مستقلون أم أنّهم مرتبطون بحماس؟». سؤال طرحته «جيروزاليم بوست» في مقال نشرته في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي بعنوان «مفضوح: فريق حماس الدعائي». وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى 15 شخصاً يحظون بأكثر من 100 مليون متابع على مواقع التواصل الاجتماعي، و«يشنون حملة بروباغندا ضد إسرائيل على السوشال ميديا» منذ السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر). وأكّدت الصحيفة للقرّاء أنّه على الرغم «من أنّ هؤلاء الأفراد يتحدّثون بشكل مستقلّ، إلّا أنّهم يعملون فعلياً بمثابة الناطق بلسان المنظمة الإرهابية (حماس)»، وتابعت: «يظهرون بشكل متكرر في المقابلات ويتم اقتباسهم في وسائل الإعلام المهيمنة، مما يتسبب في انتشار أكاذيبهم». هكذا، أخذت «جيروزاليم بوست» تحرّض عليهم، و«كشف هوياتهم تباعاً، واضعةً إيّاهم في قلب بنك الأهداف الصهيونية. وضمن القائمة نذكر: بلستيا العقّاد (الصورة)، وبيسان عودة، وهند خضري، وأحمد حجازي، وعبد الله العطار، ومعتزّ عزايزة، وغيرهم.

العالم كله أصغى بخشوع: «أميركا المجرم الأكبر»

كيف تعامل الإعلام اللبناني مع خطاب السيد؟

للمرّة الأولى منذ سنوات، يعود قائد المقاومة ليتصدّر الشاشات المحلية والعربية بعد امتناع هذه المنابر عن بثّ خطاباته السابقة. الكلمة التي انتظرها العالم بأسره، تركت مفاعيلها على أداء الإعلام اللبناني الذي انخرط بعضه في لعبة العدو القائمة على التهويل والحرب النفسية

نزار نمر

على مدى أسابيع، انتظر العالم بأسره كلمة قائد المقاومة في لبنان، مثلما لا ينتظر قادة أعظم الدول. شخصت الأنظار إليه، حتّى مَن لم يسمعوا له خطاباً يوماً. البثّ المباشر للقنوات تحوّل إليه. القنوات اللبنانية جميعها، والعربية بغالبيّتها، والعالمية بعدد كبير، كلّها على اختلاف توجّهاتها نقلت كلمة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي. القنوات الناطقة بغير العربية استُدعت المترجمين. البثّ المباشر على يوتيوب وحده حظي بملايين المشاهدين، فنال بثّ «الجزيرة» فقط قرابة 500 ألف متابع و«الميادين» قرابة 400 ألف، فما بالك بالبثّ الفضائي. حتّى «العربية» و«الحدث» و«Sky News عربية» وRT بنسختَيها العربية والإنكليزية بثّته مباشرةً. ربّما كان أكثر الخطابات متابعةً في العالم منذ سنوات.

في لبنان، كان الترقّب في الأيام السابقة للخطاب على قدم وساق، والحركة في البلد على كفّ عفريت، ما انعكس ضجّةً إعلامية. لكنّ الهرمورجة هذه لم تكن وليدة المصادفة. تضافرت مجموعة من العوامل لاسترعاء اهتمام هذا الكمّ من وسائل الإعلام والناس، أبرزها الخوف الأميركي والإسرائيلي والغربي الذي طغى قبل الخطاب، ما انعكس على الإعلام الغربي وبالتالي بعض الموالين للغرب في لبنان ممّن قتنعوا واقتنعوا جماهيرهم بأنّ المقاومة ستشعل حرباً شاملة، مبنيّين الرعب في نفوس الناس، ولا سيّما أولئك الذين لا يتابعون السياسة بشكل عامّ، ولا يعرفون الكثير عن المقاومة وطرق تفكيرها وعملها. أسهمت هذه الحالة العاتمة في حشد اهتمام أكبر لخطاب نصرالله.

ركب الإعلام اللبناني موجة الهستيريا للإفادة منها في استعادة شيء من زخمه. منذ صباح الجمعة، فتحّت قنوات عدّة البثّ المباشر من الحدود مع فلسطين المحتلّة ومختلف أماكن نصب الشاشات، حيث احتشد الجماهير في الضاحية الجنوبية والبقاع والجنوب. في السياق، عرضت LBCI تقريراً حول تفاعل الناس المتواجدين هناك مع الخطاب وأخذت آراء بعضهم. لكنّها «لحفظ ماء وجهها» عادت وعرضت مباشرةً بعد التقرير «نكاتاً» نُشرت على مواقع التواصل استهزّت بالخطاب، وهي في كلّ الأحوال نتيجة «الخذلان» بعد الشحن والتضخيم اللذين سبقا الخطاب، رغم تأكيد نصرالله أنّ المقاومة في لبنان دخلت المعركة منذ 8 تشرين الأوّل وتهديده الواضح للكيان والولايات المتّحدة. على أيّ حال، عادت القناة وعرضت تقريراً يرصد تلقّف الخطاب لدى إعلام العدوّ.

على ضفّة mtv، التزمت القناة بنقل مجريات اليوم بأثرَان، قبل أن تنفجر «غضباً» مفتعلاً في مقدّمة نشرتها المسائية في محاولة يائسة لانتقاد الخطاب عبر إيجاد أيّ حجّة يمكنها رميها لجمهورها، مهما كانت عشوائية أو غير مقنعة. قرّرت أنّ هذه المرّة الثانية التي يقول فيها نصرالله «لم أكن أعلم»، في إشارة إلى قوله إنّ عملية «طوفان الأقصى» كانت فلسطينية مئة في المئة وتلميح إلى نفيه سابقاً علم حزبه بوجود موادّ متفجّرة في مرفأ بيروت. «لاحظت» أنّ نصرالله «لم يأتِ على ذكر فرنسا»، فخرجت باحد «استنتاجاتها» التي لا تتعلّق بأيّ تحاليل واقعية، وكذلك فعلت إزاء عدم ذكره «الدولة اللبنانية ومؤسّساتها»، إذ «استنتجت» أنّه يقول «الأمر لي». «لاحظت» أيضاً «وصف» نصرالله «إسرائيل» بأنّها أداة أميركية، معتبرةً أنّها طريقة للهروب، كأنّه لا يقول الأمر ذاته دائماً. وممّا ورد في المقدّمة: «نصرالله برّأ حزب الله، ومن ورائه إيران، من علمهما المسبق بعملية السابع من تشرين الأوّل، إذ أكّد أنّ عملية «طوفان الأقصى» مسؤوليتها فلسطينية مئة في المئة، كأنّه يقول للمرّة الثانية: «لم أكن أعلم»! كلّها عوامل ومعطيات تثبت أنّ الأمين العام لحزب الله يدرك خطورة المرحلة ودقّتها، ولا يريد بتاتاً إعادة عقارب الساعة في لبنان إلى عام 2006. والدليل على صحّة الفرضية المذكورة أنّ نصرالله وجّه سهامه إلى الأقسى والأقوى نحو أميركا لا نحو إسرائيل، حتّى إنّه صوّر تل أبيب على أنّها مجرّد أداة في يد واشنطن لا أكثر ولا أقل. لكنّ المستغرب أنّ الأمين العام للحزب الذي هاجم أميركا والعرب والعالم بالجملة والمفرّق، حيّد فرنسا من هجومه، وحتّى من انتقاده». وأضافت: «ما سبب موقفه يا ترى؟ هل لأنّه يعوّل على دور فرنسي ما يلاقي المسعى القطري في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيّين؟ في الحصّلة، خطاب نصرالله المنتظر منذ أربعة أسابيع، جاء عنيفاً في الشكل، لكنّه ليس كذلك في المضمون. إنّه خطاب يغلب عليه الوصف والتبرير على الموقف والقرار».

وفي مقدّمة نشرتها مساء السبت، عادت mtv إلى التهويل على اللبنانيّين والمشاركة في الحرب النفسية عليهم، هذه المرّة باستخدام تصريحات الولايات المتحدة التي اعتبرت القناة أنّها «ردّت بحزم» على نصرالله، كأنّها تحتفي بذلك. أعادت تشغيل معزوفة «قرار الحرب والسلم» التي تطرب آذان الكتائبيّين، كأنّها مصرّة على اعتبار العدوّ حمامة سلام لا يريد شيئاً من لبنان إذا لم يتمّ استفزازه، فيما هو يمعن قتلاً ودماراً في الجنوب اللبناني ويحرق الآف أشجار الزيتون. وممّا ورد في المقدّمة: «في لبنان، تغييب حسن نصرالله في خطابه أمس فهي تحاول في الفترة الأخيرة ألّا تثير استفزاز أحد، بل تواظب على ترميم صورتها كداعمة للقضية الفلسطينية والمقاومة، فادرجت النقاط التي عرضها نصرالله وأخذت آراء الحشود (مثلما فعلت LBCI) وبثّت تقريراً عنهم، فيما واظبت على تقارير تلمع صورة دول الخليج وتبرز «جمع المساعدات لأهل غزة». بدوره، عرض «تلفزيون لبنان» أبرز النقاط، بادئاً مقدّمة نشرته مساء الجمعة كالتالي: «غموض ووضوح حرب أو لا حرب. تناقض مقصود ومدروس بعناية صاغ به أمين عام حزب الله خطابه الذي تابعه العالم بأسره عصر اليوم طارحاً بذلك الغموض المزيد من التساؤلات إلى جانب العديد من الرسائل الموجّهة إلى الصديق والعدوّ». وبعض ممّا ورد في مقدّمة نشرة OTV مساء السبت: (رسم كلام الأمين العام لحزب الله أمس حدّاً فاصلاً بين مرحلتَين: أولى عنوانها التوقّعات غير الواقعية والمبالغات غير المنطقية عند بعض الوجوه، وثانية محورها الكلام المسؤول والتخطيط الدقيق والرؤية الواضحة لاتّجاه الأمور، قياساً على تطوّر الحرب في غزّة أو ارتكاب العدوّ لأي حماقة ضدّ لبنان. لبنانيّاً، قويل الخطاب بارتياح شعبي عامّ، عبّرت عنه غالبية القوى السياسية التي وصفت مضمونه بالمسؤول والموزون والواقعي، وفي طليعتها «التيار الوطني الحرّ» و«الحزب التقدّمي الاشتراكي»، فيما غرّد «حزب القوّات» بعد «الكتائب» خارج السرب الوطني، حيث رأى النائب فادي كرم عبر الـ OTV أنّ السيد نصرالله وضع لبنان «ستاند باي»، لا أكثر ولا أقل. أمّا على المستوى الإسرائيلي، فأثار خطاب الأمين العام لحزب الله خشية إضافية بعدما ترك الباب مفتوحاً على مختلف الاحتمالات، إذ تباينت سياسيّو الكيان العبري وإعلاميّوه في تحليله، والتوصّل إلى استنتاجات متضاربة، صبّت في أكثرها خارج مصلحة العدو. وعلى المستوى الدولي، فعل كلام السيد نصرالله فعله، ولا سيما ما يتعلّق بإعداد العدة لمواجهة حاملات الطائرات إذا اقتضى الأمر، إذ أفرغ الموقف الجازم كل التهديدات الغربية من أي مضمون».

افتراضيّاً، تصدّر الخطاب المواقع، وخصوصاً مع حالة الهستيريا المختلقة ورغبة اللبنانيّين بمعرفة «إذا في حرب». وسادت مواقع التواصل حالة تأييد للخطاب، فيما ظهرت أصوات كثيرة تسخر من الواقع وكيف أنّ اللبنانيّين تحضّروا للحرب ليتبيّن «ألا حرب» (وفق اعتقادهم)، فيما راحت أخرى تستهزئ به، وهي بغالبيّتها من مناوئي المقاومة وبعضها يعود لغير لبنانيّين. وبرز خبر كاذب صباح السبت نشره موقع «الكتائب» على صفحاته، فوضع مقطعاً لأفراد إحدى العشائر في منطقة البلليكو وهم يطلقون النار في الهواء بوجود الجيش، مع تعليق: «جمهور حزب الله يطلق النار عن قصد فوق رؤوس عناصر الجيش اللبناني ويستفزّ بعض الوحدات الموجودة على الأرض». هكذا، استغبى موقع «الكتائب» جمهوره رغم ظهور رأية في المقطع تدلّ على العشيرة، فابتلع بعضهم الطعم فيما راح كثر يفضحون ما قام به الموقع، وخصوصاً أنّه صاغ الخبر بطريقة خبيثة محرّضة على الفتنة.

> نشر موقع «الكتائب» خبراً كاذباً يرمي إلى بث الفتنة

ولتحكّم حزب الله كلّياً في قرار الحرب والسلم. الولايات المتّحدة الأميركية ردّت بحزم على نصرالله، معتبرةً أنّ أيّ توسيع أو تصعيد لرقعة النزاع بين لبنان وإسرائيل قد يتحوّل حرباً أكثر دموية من حرب 2006، وشدّدت على أنّ التدمير المحتمل الذي سيلحق بلبنان وشعبه لا يمكن تصوّره». أصرّت القناة أيضاً على استخدام عبارة «قواعد الاشتباك»، وهي النسخة الملطفة من «توازن الردع».

أمّا «المنار» فبدأت مقدّمتها مساء الجمعة بأسلوب شاعري بعض الشيء، مثنيةً على كلمة نصرالله ومؤكّدةً نصرتها للبنان كما فلسطين. وفي مقدّمتها مساء السبت، قالت «إنّها الخيارات المفتوحة التي أطبقت على الصهاينة، فزادت قيادتهم إرباكاً ومستوطنيهم ضياعاً، وباتوا عالقين بين فكّي «الوضوح الغامض» للأمين العامّ لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، «إنّه ذكاء الخبير المحترف»، قال كبار قادتهم السابقين، الذي شكّل أكبر دعم للفلسطينيّين مع استنزاف الجيش العبري على جبهتَين، وتطويقه بالرسائل والإشارات من اليمن وسوريا والعراق، وضبط كلّ المواقيت والاحتمالات على أساس حمامة سلام لا يريد شيئاً من لبنان إذا لم يتمّ استفزازه، فيما هو يمعن قتلاً ودماراً في الجنوب اللبناني ويحرق الآف أشجار الزيتون. وممّا ورد في المقدّمة: «في لبنان، تغييب حسن نصرالله في خطابه أمس فهي تحاول في الفترة الأخيرة ألّا تثير استفزاز أحد، بل تواظب على ترميم صورتها كداعمة للقضية الفلسطينية والمقاومة، فادرجت النقاط التي عرضها نصرالله وأخذت آراء الحشود (مثلما فعلت LBCI) وبثّت تقريراً عنهم، فيما واظبت على تقارير تلمع صورة دول الخليج وتبرز «جمع المساعدات لأهل غزة». بدوره، عرض «تلفزيون لبنان» أبرز النقاط، بادئاً مقدّمة نشرته مساء الجمعة كالتالي: «غموض ووضوح حرب أو لا حرب. تناقض مقصود ومدروس بعناية صاغ به أمين عام حزب الله خطابه الذي تابعه العالم بأسره عصر اليوم طارحاً بذلك الغموض المزيد من التساؤلات إلى جانب العديد من الرسائل الموجّهة إلى الصديق والعدوّ». وبعض ممّا ورد في مقدّمة نشرة OTV مساء السبت: (رسم كلام الأمين العام لحزب الله أمس حدّاً فاصلاً بين مرحلتَين: أولى عنوانها التوقّعات غير الواقعية والمبالغات غير المنطقية عند بعض الوجوه، وثانية محورها الكلام المسؤول والتخطيط الدقيق والرؤية الواضحة لاتّجاه الأمور، قياساً على تطوّر الحرب في غزّة أو ارتكاب العدوّ لأي حماقة ضدّ لبنان. لبنانيّاً، قويل الخطاب بارتياح شعبي عامّ، عبّرت عنه غالبية القوى السياسية التي وصفت مضمونه بالمسؤول والموزون والواقعي، وفي طليعتها «التيار

(هيثم الموسوي)

طوفان الأقصى

يمثل عمرو أديب الأجندة السعودية بلا شك. يعرف المشاهدون المصريون هذه الحقيقة ويتعايشون معها لأنّه يقارب قضايا أخرى محلّية لا تطرحها برامج «التوك شو» في المحروسة. لكن «طوفان الأقصى» عاد ليثير الدهشة في نفوس المتابعين بعدما بات واضحاً أنّ أجندة أديب قد لا تكون سعودية فقط، بل صهيونية، وإن لا فرق حالياً بين التصنيفين

بغل صهيون وكومبارس بوناصر... وجهان لعملة واحدة

القاهرة ـ **محمد علي**

ربما يبالغ بعضهم في تقدير آثار حملات مقاطعة البضائع الأميركية والأوروبية في الداخل المصري، والهدف هو التشكيك في أي نجاحات واضحة على الأرض. لكنّ ذلك لم يؤثر على رصد الرغبة الشعبية الجامحة لاستخدام هذا السلاح باعتباره «أضعف الإيمان» في ظل اكتفاء النظام المصري بالمساعدات التي لا تدخل إلا بعد توقيع العدو. وحده عمرو أديب خرج إلى جمهوره، مشكّكاً في أهمية المقاطعة، ومتبنّياً كعادته وجهة نظر ممثلي الشركات العالمية في المحروسة في سياسة المقاطعة التي تضطر أولاً لصرف العاملين المصريين فيها. دائماً ما كان أديب منحازاً إلى رجال الأعمال حتى المتّهمين منهم بجرائم قاطعة، لكنّ التشكيك في المقاطعة هذه المرة لا يمكن تفسيره فقط بأنه لأسباب اقتصادية، بل سياسية ومعنوية في المقام الأول: صمود المصريين ودعمهم لمنتجات بلدهم رغم تفاوت المستوى لصالح المستورد عكسا حياة كان بعضهم بظنها قد غادرت الجسد المصري المستسلم في الظاهر للأمر الواقع. لكنهم كالعادة لا يهدرون فرصة للتأكيد على أنّ النار لم تخبُ تحت الرماد، فيحاول عمرو أديب إطفاءها لأن استفاقة المصريين لا تؤتمن.

على المنوال نفسه، بدا أديب منذ الجمعة الماضية كأنه المعادل العربي لأفيخاي أدرعي متحدث «جيش» الاحتلال الذي لا ينفك يستغلّ أيّ فرصة لتحطيم معنويات العرب والهجوم على المقاومة، مردّداً أكاذيب لم يجد أديب أي حرج في تكرارها، بدءاً من الهجوم على كلمة السيد حسن نصرالله والرد على مطالبه بفتح المعبر بأنّ مصر فعلت كل ما عليها، وأنّ على نصرالله أن يأتي هو بعائلته للوقوف في رفح والعبور إلى غزة. تجاهل أديب إذن العشرات من شهداء الحزب على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، كما تجاهل أنّ كل ما تريده أميركا هو تحييد الحزب وإيران. وتجاهل كيف كانت الحال لو أن الجيش الإسرائيلي بكامل قوته تفرغ فقط للهجوم على غزة، وتجاهل أخيراً أنّ الدور المصري ما زال محصوراً في فتح المعبر وكأن القاهرة هي وسيط وليست طرفاً، وبالتأكيد تجاهل أن الدولة التي تموّل برنامجه لم تؤجل حتى حدثاً ترفيهياً عمره

> **بدا المذيع المصري كأنه المعادل العربي لأفيخاي أدرعي**

أربع سنوات من أجل إظهار تضامن ولو كان مزيّفاً مع قضية الوطن العربي المستمرة منذ 70 سنة. واصلت «موسم الرياض» الذي نظّمه رئيس «إدارة الهيئة العامة للترفيه» تركي آل شيخ المعروف بـ «بوناصر» على وقع أخبار المذابح الآتية من غزة.

لم يكتفِ أديب بانتقاد نصرالله مساء الجمعة، بل يبدو أن تقمّصه لشخصية أدرعي وصلت إلى ذروتها مساء السبت. إذ استدعى الباحث الإشكالي إسلام بحيري إلى الشاشة، «أخرجه من الفريزر» على حدّ تعليق المتابعين من أجل الترويج لأنّ ما يحدث في غزة ليس حرب تحرير ونضال ضد المستعمر، بل هي مجرّد حلقة جديدة من «حرب دينية» وضع فيها ضيف «إم. بي. سي. مصر» اليهود والمسلمين قبالة بعضهم. كلاهما ـ وفق بحيري ـ «منطلق من اعتقادات دينية خاطئة، وخصوصاً المسلمين الذين يؤمنون بأن إسرائيل إلى زوال». لكنّ بحيري جاء لنا من حيث لا ندري ليؤكد «أنّ الوعد القرآني بزوال إسرائيل مرتين قد تحقّق بالفعل قبل ظهور الإسلام، وأنّ فتوى زوالها الآن هي لقيادي إخواني أصدرها قبل عام 1948 حتى يستفيد منها الإخوان سياسياً ومن بعدهم «حماس»، وأن الشيخ محمد متولي الشعراوي روّج لها بعد حرب 1967 ليظل العداء متوارثاً في نفوس الأجيال» واصفاً توقّع زوال إسرائيل بأنه «بدعة». وأكّد أنّ «اليهود أيضاً لن يقبلوا بالدولة الواحدة ولا بحلّ الدولتين، لأنهم مؤمنون بنقاء العرق وبأن الدولة يجب أن تكون لليهود فقط، بالتالي فسدت كل اتفاقيات السلام وما تفعله إسرائيل الآن في غزة هي الإبادة التي ستوصلهم إلى تحقيق الحلم، وأن غزة قبل 7 أكتوبر في حال أفضل مما هي عليه الآن، ولا أحد مستفيد من العداوة التاريخية بين الطرفين».

ما الحل لوقف كل ما يحدث، وحماية الأقصى والقدس من الانتهاكات ومنع الاستيطان ووقف المجازر والقتل اليومي الذي يمارسه الاحتلال؟ الإجابات ليست لدى عمرو أديب ولا ضيفه. المهم هو أن تتزعزع في النفوس أي قدرة على المقاومة، أن ييأس العرب من احتمال زوال إسرائيل، ويتراجع المصريون عن مقاطعة بضائع تموّل الكيان الصهيوني، فيما كيل الاتهامات سهل لو كان الهدف هو السيد حسن نصرالله.

أبو عبيدة... «فانديتا» العالم العربي

أتقن مفاتيح الحرب النفسية والإعلامية، التي يمارسها على كيان الاحتلال كلما ظهر على الشاشة، وأسرارها، فيما استحال محبوب الشعوب العربية يمدّها بالمعنويات والتحدّي والقوة والإيمان بالقدرة على هزيمة «أسطورة الجيش الإسرائيلي»

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

في الأيام الماضية، كان العدو الإسرائيلي والعالم العربي في الوقت نفسه، على موعد مع نجم «إعلاني» من نوع جديد، وشهرة لم تحدث من قبل، فكيف تصبح نجماً وأنت لا يعرفك أحد؟ لم يرَ منك الجمهور سوى عينيك؟ منذ خروج «أبو عبيدة» المتحدث الإعلامي لـ «كتائب عزّ الدين القسّام» للحديث عن تحركات المقاومة وانتصاراتها على العدو الصهيوني منذ بداية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، استحال نجماً متربّعاً في قلوب العالم العربي ووجدانه، حتى بات اسماً يريد الآباء إطلاقه على الأبناء الجدد.

أحد «الكوميكسات» الشهيرة الآن على السوشال ميديا ملخّصها أنّ رجلاً يقول لزوجته إنه اختار اسماً لابنه هو «أبو عبيدة» الذي يخرج للحديث عن عملية عسكرية، فتصبح صفحات السوشال ميديا في العالم العربي ممتلئة بكلامه، أو تحديداً وعيده للعدو بأنه لن ينتصر. يتداول جمهور السوشال ميديا كثيراً عباراته التهكّمية على إسرائيل، وكلمات من خطابات «أبو عبيدة». جمل وعبارات تبيّن إلى أي مدى أصبح هذا الملثّم القوي جزءاً من أحاديث الناس اليومية في العالم العربي!

إذا كان هناك من ينتقي ويكتب لـ «أبو عبيدة» كلمات خطاباته، فهذا يستحق الثناء لأنه كاتب خطابات محترف تماماً، يدرك أسرار الحرب النفسية والإعلامية، وربما يكون «أبو عبيدة» هو نفسه الذي يكتب هذه الكلمات. لا أحد يملك معلومة أكيدة، تماماً مثل كل شيء محيط

> **براعة ملفتة في الحرب النفسية والإعلامية على العدو**

بالرجل الملثّم الذي لم تنجح إسرائيل حتى الآن في معرفة من هو؛ لكن كلماته تعبّر دوماً وبسهولة إلى وجدان العالم العربي، بل إنّ كلماته المنتقاة بعناية تتجاوز حجب مارك زوكربيرغ فيما يستخدمها ناشطو الفايسبوك كمنشورات شخصية لهم، يتداولون جملاً من حديثه ويردون على بعضهم بعضاً بجمل أخرى ساخرة من العدو الصهيوني والفايسبوكي. ولا مبالغة حين نقول إنّ كلمات «أبو عبيدة» تجمع كثيرين قد لا تهمهم متابعة ما يحدث، لكنهم يرون في «الملثم» ملهماً جديداً تقول بياناته وكلماته بهزيمة «أسطورة» الجيش الإسرائيلي على يد رجال أقل في العدد والعتاد، لكنهم أقوى في عزمهم وإيمانهم بقضيتهم، فلا يفزّون أبداً حين يرون الموت كما يفعل الجنود الصهاينة أمام رجال المقاومة رغم أنهم يتحصّنون في الدبابات. كما أن طريقة أداء «أبو عبيدة» للبيانات تعطي انطباعاً قوياً لدى كل مشاهد بمدى أهمية ما يقول، وصوته الذي تتغير نبرته إذا كان يتوعد أو يقدّم معلومات عن العمليات العسكرية، تُضفي طابعاً جديداً حتى على فكرة البيانات العسكرية برمتها. والأهم أنه «لا يرغي» كعادة المتحدثين الرسميين، بل يقول «المعلومة المفيدة» ويمضي تاركاً عاصفة من التعليقات لمحبيه في العالم العربي، ومتوعديه من دولة الاحتلال.

«أبو عبيدة» هو الناطق الرسمي لـ «كتائب القسام» منذ عام 2006، أو هو المطمئن الرسمي لكل عربي حرّ يتابع العدوان الإسرائيلي على غزة، والانتصار الحماسي عليه كلما أراد الدخول إلى أراضيها برياً. ظهر للمرة الأولى معلناً تنفيذ «حماس» عملية «الوهم المتبدد» التي قُتل فيها إسرائيليان وجُرح آخرون، وأُسر الجندي جلعاد شاليط، الذي أدخل إسرائيل دوامة من المفاوضات حتى استعادته في عام 2011 مقابل 1027 أسيراً فلسطينياً. وقد خرجت إسرائيل من قبل بأكاذيب تدّعي فيها إن «أبو عبيدة» هو حذيفة سمير عبد الله الكحلوت، لكنها تبقى روايات إسرائيلية غير صادقة، «تبرد بها على نفسها» كما يقول المصريون في إشارة إلى المغلوب على أمره الذي لا يرى نفعاً من كل أفعاله سوى الحديث الكاذب.

وكلما خرج «أبو عبيدة» للحديث «الصادق» المدعوم بفيديوات تؤكد الكلام على هزيمة إسرائيلية في غزة، تبدأ آلة الإعلام الإسرائيلية في مهاجمته.

بعضهم يذهب إلى أنّ «أبو عبيدة» هو «فانديتا» العالم العربي، وقد تزامن الفيلم الشهير V For Vendetta مع ظهوره للمرة الأولى عام 2006. في الفيلم يسعى البطل الذي يرتدي القناع إلى الثورة على الظّلم في دولته، كما يسعى «أبو عبيدة» ورفاقه إلى محو الاحتلال عن أرضهم. ورغم اختلاف القضيّتين، ونبل القضية الفلسطينية وأحقية الشعب في أرضه، إلّا أنّ المسعى لرفع الظلم واحد... وحتماً ينتصر في الواقع كما في السينما.

تونس: وصمة عارٍ على جبين (إعلام) «العالم الحرّ»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في خطوة هي الأولى من نوعها في تونس، أصدرت كلّ الهيئات المهنية في قطاع الإعلام المحلي أخيراً بياناً مشتركاً اعتبرت فيه أنّ ما يحدث في غزة منذ شهر تقريباً هو «إبادة جماعية»، داعية إلى مساءلة دولية للكيان الصهيوني، ودعم حق الفلسطينيين في الحرية.

هذه الجهات التي تمثّل المهنيين والعاملين في ميدان الإعلام، هي: «النقابة الوطنية للصحافيين»، و«النقابة العامة للإعلام» (الاتحاد العام التونسي للشغل)، و«الجامعة التونسية لمديري الصحف»، و«النقابة التونسية للإذاعات الخاصة»، و«الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري»، و«مجلس الصحافة»، و«الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي»، و«الغرفة النقابية لأصحاب التلفزات الخاصة»، و«جمعية دعم مجلس الصحافة».

ونص البيان على أنّ هذه الجرائم «لا تتطلب فقط الإدانة الدولية والمساءلة الأممية، بل تستوجب أساساً دعم حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكلّ السبل الممكنة، بما في ذلك الكفاح المسلح وفق ما تقتضيه القوانين والمواثيق الإنسانية الدولية».

كما ندّد البيان بـ «سياسات التضليل الإعلامي الممنهج الذي تعتمده العديد من وسائل الإعلام الغربية في تغطية هذا العدوان الهمجي»، مشيراً إلى تحوّل بعض البرامج إلى «محاولات لتبرير الجريمة وتزييف الحقائق في تناقض مطبق مع أبسط القواعد المهنية والأخلاقية لمهنة الصحافة».

وطالب إعلاميّو تونس الذين التقوا في مقرّ «النقابة الوطنية للصحافيين» بأن يكون للمنظمات الدولية المتخصصة في حرية التعبير «موقف واضح من هذا الانحدار الأخلاقي المهني، حفاظاً على ما تبقى من قيم تعاقدية مع الجمهور، كالمصداقية والوصول إلى الحقيقة».

ولفت البيان في الوقت نفسه إلى تعمّد جيش الاحتلال الإسرائيلي «قنص» الصحافيين حتى يواصل ارتكاب جرائمه بعيداً عن عيون الميديا، واضعاً الأمر في إطار «جريمة اغتيال الحقيقة»، ومدينًا الإعلام الغربي والأميركي وجزءاً من الإعلام العربي الذي «تخلّى عن استقلاليته وانحاز إلى الخيار السياسي الظالم واعتماد البروباغندا على حساب الدقة والموضوعية وتحرّي الحقيقة»، ما شكّل ذلك «انتهاكاً صارخاً لكل المعايير المهنية والأخلاقية وسط تخاذل كبرى الهياكل المهنية والتعديلية الدولية (أي الجهات المشرفة على الإعلام التي تكون عادةً مستقلّة، كـ «الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري» في تونس).

(إليسيا بيلوزي ـ إيطاليا)

على خطٍ موازٍ، اعتبر الموقعون أن ما يحدث في غزة ليس جريمة إبادة فقط بل جريمة «إلكترونية شرسة على المضامين المساندة للفلسطينيين»، في إشارة إلى ما تقوم به منصات التواصل الاجتماعي الكبرى الساعية إلى تقديم سردية مناقضة للحقيقة وحجب أي صوت مساند للقضية الفلسطينية.

وأعلنت الهيئات المهنية لقطاع الإعلام في تونس «تجنّدها الكامل في إطار التنسيق والتشاور للمساعدة في كسر الحصار الإعلامي على الشعب الفلسطيني، وتقديم محتوى صحافي يلبّي حاجات التونسيات والتونسيين في معرفة حقيقة الجرائم التي تحصل في غزة، بما في ذلك التغطيات والبث المشترك، والتواصل مع كل الجهات المهنية والتعديلية العربية والدولية لإيقاف ازدواجية المعايير».

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 6 تشرين الثاني 2023 العدد 5054

هوامش على دفتر «الطوفان»

«كريستيز» تمارس رقابة مسبقة على أيمن بعلبكي

الغرب «المنحطّ» يخاف ثورة «المُلثّم»!

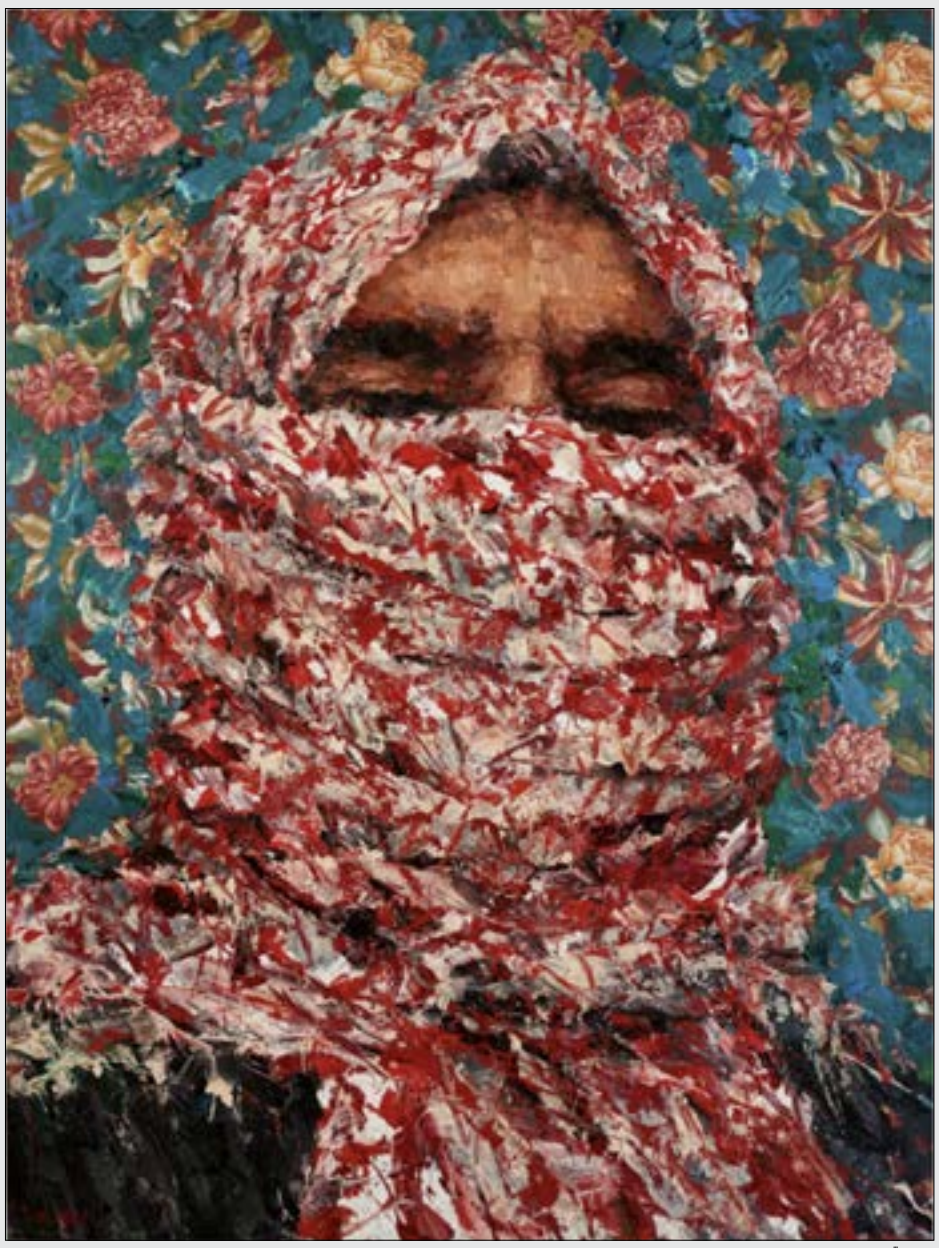
«الملثّم» (2012/ أكريليك وقماش مطبوع على كانفاس ـ 200 × 150 سنتم)

يبدو أنّ الهستيريا الغربية التي تسعّرها معركة «طوفان الأقصى» لن تنتهي قريباً. بعد إجراءات تعسفية إقصائية شهدتها ميادين عدّة أبرزها الفن، ها هي تأخذ شكل الرقابة المسبقة خوفاً من كل ما يمتّ إلى النضال أو الثورة أو السعي إلى الحرية بشيء. كان يُفترض أنّ تُعرض لوحتا «الملثّم» (2012/ أكريليك وقماش مطبوع على كانفاس ـ 200 × 150 سنتم) و«مجهول» (2011 ـ 2018/ أكريليك وكرتون على كانفاس ـ 70 × 50 سنتم) للتشكيلي اللبناني أيمن بعلبكي (1975) في مزاد «كريستيز» لفنون الشرق الأوسط الحديثة والمعاصرة المقرّر في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في لندن. غير أنّ الدار البريطانية الشهيرة قرّرت أخيراً سحبهما بعد تلقيها شكاوى عدّة تربطهما بـ «التطرّف الإسلامي»، وفق ما قال مصدر رفض الكشف عن هويته لـ artnet. وحين حاول الموقع الفنّي المتخصّص الاستفسار عبر البريد الإلكتروني من المتحدّث باسم «كريستيز»، أكّد الأخير أن التفاصيل تبقى محاطة بالسرّية بين الدار والمعترضين الذين راسلوها.

غير أنّ المصدر تطرّق إلى وجود «سوء فهم» لموضوعَيْ العملَيْن، غير أنّه أضاف في الوقت نفسه أنّه في ظلّ الحرب الإسرائيلية المستمرّة على غزّة «يمكنهما أن تُفهما بشكل خاطئ، كأنّهما تصوّران مقاتلي المقاومة الإسلامية، من قبل أي شخص ليس على دراية بتاريخ المنطقة»!

«الملثّم» المستوحاة من الحرب اللبنانية، جزء من سلسلة بورتريهات تصوّر وجه رجل مقنّع بكوفية لا يظهر منه سوى عينيه، فيما تعدّ «مجهول» المستوحاة من المتظاهرين في «الثورات العربية» بورتريهاً آخر لوجه مغطّى بقناع غاز أسود ومعصوب الرأس بشريط أحمر مكتوب عليه بالأبيض كلمة «ثائرون». وعن اللوحة الثانية، يقول بعلبكي في تصريح إعلامي إنّه «ليس كل ما يكتب باللغة العربية على وجه ملثم مرتبطاً بالإسلام السياسي». ولفت ابن قرية العديسة الحدودية مع فلسطين المحتلة في قضاء مرجعيون (جنوباً)، إلى أنّ «كريستيز» تتبع إجراءات معيّنة عند سحب الأعمال الفنية من مزاد ما، إذا كان يُعتقد أنّه مزوّر مثلاً أو إذا كانت هناك أسئلة حول المصدر، لكنّ أيّاً منهما لا ينطبق على عمليه. وعندما سُئل عما إذا كان سحب اللوحتين يمثل مشكلة، أكّد الفنان الذي يصف بعض المتخصصين أعماله بـ «ما بعد بولوكيّة» (نسبة إلى المعلّم الأميركي جاكسون بولوك)، أنّ الأمر يتعلق بـ «رقابة على الصورة والثقافة... إنّه يذكّرني بالحركة الفنية المنحطّة». و«الفنّ المنحط» كان تعبيراً استخدمه الحزب النازي في عام 1920 لوصف الأعمال الحديثة. عندما كان النازيون في الحكومة، بدؤوا بقمع مناهج الفن الحديث، قائلين إنّها تحمل خصائص يهودية أو شيوعية و«إهانة للمشاعر الألمانية».

«مجهول» (2011 ـ 2018/ أكريليك وكرتون على كانفاس ـ 70 × 50 سنتم)

وفيما شدّد أيمن على أنّ قرار «كريستيز» يبقى «غامضاً» بالنسبة إليه، أوضح أنّ الأمر متروك للدار لتوضيح أسباب سحبها. في هذا السياق، أشار إلى أنّه بداية أُخبر بأنّ هناك مشكلة في الشحن، قبل أن تعتذر منه «كريستيز» قائلةً إنّ القرار اتخذ من قبل فريقها الدولي.

تجدر الإشارة إلى أنّه لا تزال «بلا عنوان» لبعلبكي (جزء من سلسلة «لا علم») مدرجة ضمن المزاد نفسه، فيما أدرجت «كريستيز» عملاً آخر له من دون عنوان في مزاد «مرحلة: إضاءات من مجموعة دلّول الفنية» المقرّر عقده يوم الخميس المقبل أيضاً.

على بالي

أسعد أبو خليك

الحكومة الأميركيّة مظلومة. الرأي العام العربي والعالمي يُحمّلها مسؤوليّة جمّة عن عمليّات الإبادة التي تحدث في غزة. لكنّ إدارة بايدن تحاول أن توضح: 1) هي استقبلت وفداً من العرب والمسلمين المطيعين في البيت الأبيض، وسمحت لهم بالبكاء في حضرة مسؤولين (بجد). وخرج هؤلاء مؤكّدين أنّ مسؤولي الإدارة تفهّموا عواطفهم نحو غزة وألمهم. 2) أخفت الإدارة المسؤول (غير الرفيع) هادي عمر في وزارة الخارجية (وهو من أصل لبناني، واللبناني أقلّ نزوعاً إلى الإرهاب في القاموس الطبّي الأميركي). كان هو المولج بشؤون الصراع العربي ـ الإسرائيلي (من ضمن بيض يرأسونه طبعاً)، لكنّه خرج عن السمع خشية إحراجه منذ بدء المجازر. 3) أوصت الحكومة الأميركيّة الحكومة الإسرائيليّة (وفق «نيويورك تايمز») باستعمال قنابل أصغر في قتل الأطفال. وقد تخفّف القنابل من عدد الأطفال القتلى في غزة. 4) الحكومة أوصت حكومة إسرائيل بتخفيض نسبة قتل الأطفال، من 50 إلى 40 طفلاً يومياً، وفي ذلك ذروة الإنسانيّة. هذا الفارق بين الليبرالي الغربي والمحافظ الغربي: الأوّل يريد قتل 40 طفلاً من المتوحشين في ما لا يقبل الثاني بأقلّ من 50. 5) ترفض الإدارة الأميركية وقف إطلاق النار، كما أكّد بلينكن في عمّان، لكن الحكومة تقبل بـ «فسحة» أو بـ «استراحة» بين المجزرة والأخرى، ذلك من أجل أن يلتقط جنود العدوّ أنفاسهم. أما وقف النار، فيرفضه الجميع في الكونغرس (إلا قلّة صغيرة، معظمهم من الملوّنين ـ 18 من أصل 18 من أعضاء الكونغرس الذين صوّتوا من أجل وقف النار كانوا من أعراق ملوّنة. 6) شرح بلينكن أنّ حرص الحكومة الأميركيّة على تخفيض حجم قتل المدنيّين من الفلسطينيّين يعود إلى حرص الحكومة الأميركيّة على سمعة إسرائيل عند الرأي العام العالمي. بجد. الموضوع لا علاقة له بحياة المدنيّين. المسألة علاقات عامّة محض. 7) اعترفت أميركا بأنّ مسيّراتها تجول في أجواء غزّة وأنّها تتبادل المعلومات الاستخباراتيّة مع الجيش الإسرائيلي الإرهابي لكنّها لا تختار له الأهداف. هي فقط تقول له: اضرب حيث تجد مدنيّين ومدنيّات، لأنّ لك الحق في الدفاع المطلق عن النفس.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com